من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٤ (٥٢١)
الاحد ٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٩

التعاون بين الدول الاشتراكية

(ص ٣)



ستيلا زاخاروفا وبوغدان ماكوتس يفوزان بجائزتي «موسكو نيوز»

* اشترك في المباريات رياضيو ٢٩ بلدا ، هي النمسا والجزائر وبلغاريا والبرازيل والمجر والفيتنام والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية واليونان واسبانيا وايطاليا وكندا وكوريا الديمقراطية الشعبية وكوبا والمغرب ومنغوليا وهولندا والنرويج وبولونيا والبرتغال ورومانيا والولايات المتحدة الاميركية وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا ويوغوسلافيا واليابان والاتحاد السوفيتي .

* تنافس ١١٥ رياضيا (٥٢ امرأة و٦٣ رجلا) على الجوائز الاولى .

* قام بتغطية المباريات ٢١٠ من المراسلين والمصورين ومعلقي الاذاعة والتلفزيون وتسع مجموعات للتصوير السينمائي .

* تابع المباريات التي جرت في قصر الرياضة اكثر من ٢٠ الف متفرج والملايين من مشاهدي التلفزيون خلال ثلاثة ايام . ونقلت شركات تلفزيونية من خمسة بلدان تحقيقاتها عن المباريات .

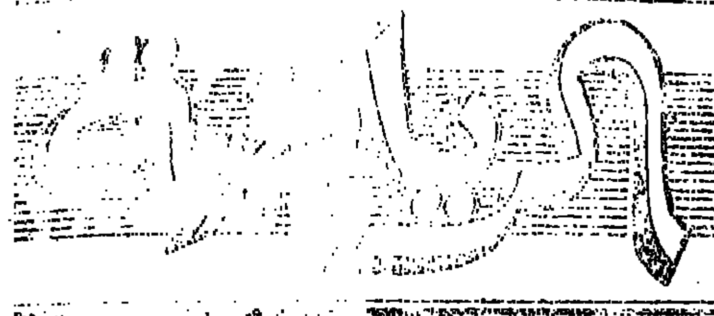
* الرجال الفائزون في انواع من الجمباز هم :
ماكوتس وتورالوف (الاتحاد السوفيتي) في الحركات الحرة ، ماكوتس والنيسيموف (الاتحاد السوفيتي) على الحصان الخشبي ، ماكوتس في القفزة وعلى المتوازيين ، كيم غوان دين (كوريا الديمقراطية) على الحلقتين ، كادزيتاني (اليابان) على العارضة .
وفازت من النساء زاخاروفا في القفزة والحركات الحرة وشابوشنيكوفا على المتوازيين وخشبة التوازن .



ستيلا زاخاروفا (الاتحاد السوفيتي)



بوغدان ماكوتس (الاتحاد السوفيتي)





طريق اندريانوف الى البطولة

قبل عشرة اعوام فاز ببطولة سبارتاكياد التلامذة في الجمباز نيكولاي اندريانوف من مدينة فلاديمير وكان ذلك اول انتصاراته الرياضية وقد برز اندريانوف آنذاك في التمرينات على الحصان بحركاته الانيقة الماهرة .

دخل نيكولاي مدرسة الجمباز وهو في الحادية عشرة . فبدت له التمرينات صعبة آنذاك فترك المدرسة ، وهو يقول الآن مبتسما :

كان من حسن حظي ان التقيت بانسان طيب ومدرب ممتاز مثل نيكولاي تولكاتشيوف . فهو الذي عاد بي الى قاعة التمرينات من جديد واقنعني بانني لابد وان احقق نجاحا . ودعاني تولكاتشيوف للعيش معه لان عائلتي كانت كبيرة وهكذا قام تولكاتشيوف مقام ابي وساعدني على اكمال المدرسة الثانوية .

لقد استمرت دراسة قواعد الجمباز المعقدة والمتنوعة خمسة اعوام استحوذت على اندريانوف خلالها بلوغ اعلى المهارة في مجموعة العاب الجمباز .

بعد تحقيق النجاح في سبارتاكياد التلامذة سافر اندريانوف الى بطولة العالم في ليوبليانا (يوغسلافيا) كاحتياطي في المنتخب السوفيتي وبعد مضي عام على ذلك ظهر اندريانوف ذو الثامنة عشرة امام الجمهور لاول مرة في مباريات مدريد لبطولة اوروبا . وكان اشتراكه في المباريات مفاجئا بالنسبة له ايضا ، اذ كان احتياطيا . لكن احد اللاعبين مرض فكان على نيكولاي ان يحل محله ، وكان بين منافسيه فيكتور كليمينكو وميخائيل فورونين الجمبازيان العالميان . ولعل ذلك حرضه على خوض الصراع الرياضي العنيف ، الذي انتهى بفوزه بميداليتين ذهبيتين ، واحتل المركز الثالث في مجموعة العاب الجمباز .

لقد اكتشف المدرب تولكاتشيوف سمة رئيسية من سمات تلميذه هي العناد والرغبة في الفوز بالاولوية . فلم يكن اندريانوف يكتفي بالوسط وكان يخاطر من اجل انتصار كبير دون اي تردد وبفضل ذلك حقق عام ١٩٧٢ نجاحا جديدا اذ فاز ببطولة البلاد بعد ان تفوق على ميخائيل فورونين لاعب الجمباز الذي كان نيكولاي يعتبره رياضيا نموذجيا . وفي نفس العام حاز اندريانوف على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» ، غير ان فوزه لم يعكر اطلاقا علاقاته مع فورونين رفيقه في المنتخب ، فهنأه فورونين من صميم القلب وتمنى له ان يصعد الى اعلى مستوى في الالعاب الاولمبية ...

لم يكن الخبراء على خطأ في تقييمهم لقدرة اندريانوف وموهبته ، فقد اظهر في الالعاب الاولمبية بمونتريال انه قادر على تحمل المنافسة الشديدة وفاز بالبطولة اذ سبق خصومه اليابانيين من حيث الخفة والاناقة والدقة .

اثناء استعدادات اندريانوف لالعاب مونتريال الاولمبية اعاد هو ومدربه النظر في برنامجه كله بجرأة واوجدا اصعب حركات في كل لعبة من العاب الجمباز لعرضها اثناء المباريات .

قد قال اندريانوف : انني على اعتقاد بان البحث الدائم المبدع ضروري في الجمباز المعاصر واعرف جيدا ان اتقان كل حركة جديدة امر غير سهل ابدا . فهو يستغرق وقتا طويلا وجهدا كبيرا . وانني اواصل البحث حتى يكون القيام بكل عنصر من الحركة الجديدة في منتهى النقاء والاناقة .

بعد العودة من مونتريال واصل اندريانوف تكميل برنامجه فادخل اليه حركات جديدة . وفي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ فاز بكأس العالم . وبعد عام واحد ترأس المنتخب السوفيتي لبطولة العالم في ستراسبورغ (فرنسا) .

لقد ترك عرض لاعب الجمباز السوفيتي في تلك المدينة تأثيرا كبيرا على جميع المتفرجين والخبراء . واحرز اندريانوف انتصارا باهرا جديدا اذ فاز ببطولة العالم .

ان الرياضة هواية عائلة نيكولاي اندريانوف فتستعد زوجته لوبوف بوردا بطلة الالعاب الاولمبية للعمل في مدرسة الجمباز بمدينة فلاديمير كمدربة . وبدأ ابنه الصغير سيرغي ابجدية الجمباز مع ابيه في الرابعة فقط .

لنيكولاي اندريانوف اهتمامات متنوعة . فهو من هواة العاب القوى وكرة القدم والهوكي ورفع الاثقال . وهو يعتبر فاليري بورزوف وداغيد ويفيرت نموذجا للرياضي المستاز المتكامل ونيكولاي مولع بالموسيقى . ولكن الجمباز والاستعدادات لالعاب موسكو الاولمبية المقبلة لا تزال في مركز اهتمامه .

وقال نيكولاي اندريانوف ان مرحلة ما قبل الالعاب الاولمبية لابد ان تشبه احدث الاتجاهات في تطوير الجمباز . وقد اعطت بطولة العالم في ستراسبورغ فكرة عنها ، وستقام في المستقبل القريب المباريات على جائزة «موسكو نيوز» حيث سيظهر اقوى الجمبازيين من مختلف البلدان مستواهم ونوعية ادائهم لبرامجهم ...

ان البحث عن مواهب جديدة في الجمباز لا يزال مستمرا في بلادنا . فيجتذب فلاديمير ماركيلوف والكسندر ديتياتين وعيل جديد من الجمبازيين الموهوبين .

وقال اندريانوف انني على ثقة في انه سيتفوق عام ١٩٧٩ جماعة كبيرة من الجمبازيين الجدد الذين يعرضون برامج مبتكرة وذات مستوى فني رفيع جدا .



الجمبازيون يفتتحون الموسم

سيشارك حوالي مئتي رياضي في العاب الجمباز من النمسا والجزائر وبلغاريا والبرازيل والمجر والفيتنام والمانيا الديمقراطية واليونان واسبانيا وايطاليا وكندا والمغرب وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكوبا ومنغوليا وهولندا والنرويج وبولونيا والبرتغال ورومانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وفنلندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا ويوغوسلافيا واليابان ، سيشاركون في المسابقة الدولية السادسة في العاب الجمباز الرياضي على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» وستجرى المباريات في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي ، حيث ستقام فيه عام ١٩٨٠ مباريات الجمباز على ميداليات الالعاب الاولمبية .

وسيمنهم المتفاعدون بسلطتهم ايضا اذ سيختارون حسب التقاليد مسناه المسابقة .

جدول المباريات

٣٠ آذار (مارس) (١) الافتتاح (الساعة ١٩) (٢) مباراة الرجال في مجموعة الالعاب (الساعة ٣٠ر١٩) - ٣١ آذار - مباراة النساء في مجموعة الالعاب (الساعة ١٢) - ١ نيسان (ابريل) المباراة النهائية للنساء والرجال في [illegible] (الساعة ١٢)

اندبك موسكو
رئيس مجلس الادارة ياكوف لوميكو
عادل قرباريوف
جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
انديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٣/٢٧
Moscow "Moscow News"
يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة أيام
الجائزة الرئيسية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

ستنشر في أعداد شهر نيسان (ابريل) بقية اسئلة هذه المسابقة . وسنعيد نشر الاسئلة الثمانية كلها في العدد ١٧ .

بامكان الفائز الاول ان يختار خط رحلته في الاتحاد السوفيتي ، وان يشاهد لينينغراد او المدينتين الروسيتين القديمتين فلاديمير وسوزدال ، او ان يزور سيبيريا او بيلوروسيا او القفقاس ومولدافيا او اوكراينا ومناطق البلطيق .

وستقوم طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران في العالم بنقل الفائز الى موسكو واعادته الى وطنه .

وهناك ١٤٠ جائزة اخرى من ضمنها ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافي وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقي .

وسيتلقى جميع المشتركين في المسابقة شارات تذكارية تحمل شعار هيئة تحرير الصحيفة .

ان آخر موعد لارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة هو ٢٥ حزيران (يونيو) القادم .

نرجوكم ان ترفقوا كل جواب بالقسيمة وترسلوه الى العنوان التالي :

CCCP. — 103829 ГСП
الاتحاد السوفيتي
Москва К-9, ул. Горького 16/2

ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التي تنشر على صفحات جريدتنا تساعدكم على الاجابة عن كل اسئلة المسابقة . ايها القراء الاعزاء نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

سؤال المسابقة السادس

ماذا تعرفون عن الخطط الخمسية السوفيتية . وفي اية سنوات نفذت اول هذه الخطط ؟

كوبون رقم ٦

الاسم ____________

____

المهنة ____________

العنوان ____________

____

(رجاء الكتابة بخط واضح)



في العدد القادم

* ثلاثون عاما على نشوء حركة انصار السلام .
* حقوق الانسان الفعلية والمزعومة .
* الفضاء والتعاون الدولي .
* قصة «دروس بالفرنسية» (بقية) .
* الشباب (ملحق) .

باقلام القراء

ننشر فيما يلي بعض رسائل قرائنا من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

هل يهدد الاتحاد السوفيتي افريقيا ؟

ورد السؤال التالي في صفحة «سؤال وجواب» :

«لماذا يهدد الاتحاد السوفيتي افريقيا ؟» وفي الواقع استوقفني هذا السؤال المثير ، ولذا فقد ارتأيت ان اجيب عنه دون تحيز بشكل مساهمة مختصرة في صحيفتنا الغراء «انباء موسكو» :

«متى هدد الاتحاد السوفيتي افريقيا؟ »

ان الظروف التي تمر بها القارة الافريقية حاليا حيث التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي الرهيب، بسبب العزلة التي فرضها عليها الاستعمار الغربي ، الذي نهب معظم خيرات وثروات شعوبها، هذه الظروف قد افرزت حالة من التفهم لدى الشعوب المضطهدة في افريقيا للخروج من الوضعية المتردية التي تعانيها عبر التحرر السياسي والاقتصادي التامين .

بيد ان ذلك لا يتأتى الا بالكفاح العنيد الذي يفترض ان تخوضه هذه الشعوب بوجه القوى الاستغلالية والاستعمارية وذلك لاستعادة حقوقها المشروعة اولا ، ومن اجل بناء اوطانها ثانيا ، ومن هنا تجد افريقيا اكثر حاجة للمساعدة الصادقة والنزيهة ولذا فقد وجدت دول منها في الاتحاد السوفيتي خير من يساندها في نضالها العادل ضد العنصرية والامبريالية والرجعية وفي سبيل التطور والازدهار ان دعم الاتحاد السوفيتي لشعوب افريقيا يعتبر موقفا امميا رائعا .

الا اننا نجد من يزيف الحقائق وتقف الامبريالية الاميركية على راس هؤلاء حيث تحاول اجهزتها الدعائية تشويه السياسة الخارجية الصائبة للاتحاد السوفيتي ومساعداته للشعوب المضطهدة في افريقيا .

وتناسى الامبريالية الامريكية تورطها في الحرب مع فيتنام ، ودعمها الانظمة المتخاذلة والعنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

ولكن ليس هناك من غرابة ، فقد عودتنا ابواق الدعاية الامبريالية على ذلك ، فتارة تدعو الى مواجهة «الخطر الشيوعي» وتارة اخرى الى الحد من «النفوذ السوفيتي» ولكن السؤال الذي يظل قائما هو : هل حققت الدعاية الامبريالية طموحاتها ؟» فلما لا ، اجد ذلك صحيحا .

الا انني اتساءل : متى هدد الاتحاد السوفيتي بغزو افريقيا ؟ ان هذه الاقاويل ما هي الا افتراءات وعبارات عارية عن الصحة تماما .

ان السياسة الخارجية السوفيتية عودتنا دائما على ضرورة احلال السلام في العالم ، والتعايش السلمي بين كافة الانظمة الاجتماعية المختلفة وعدم تهديد امن الشعوب .

ويعتبر دعم الاتحاد السوفيتي لحركة التحرر الافريقية والعالمية عاملا مهما في توطيد السلام العالمي بشكل عام وفي افريقيا بشكل خاص .

وما من شك في ان نصرة المظلوم على الظالم هي عملية انسانية لا تقبل الجدل . وان اي انتصار لحركة التحرر الافريقية يثير الحقد لدى القوى الامبريالية .

ولكن ارادة الشعوب هي الاقوى .

احمد ياسين عبد الله
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

ذكريات لا تنسى

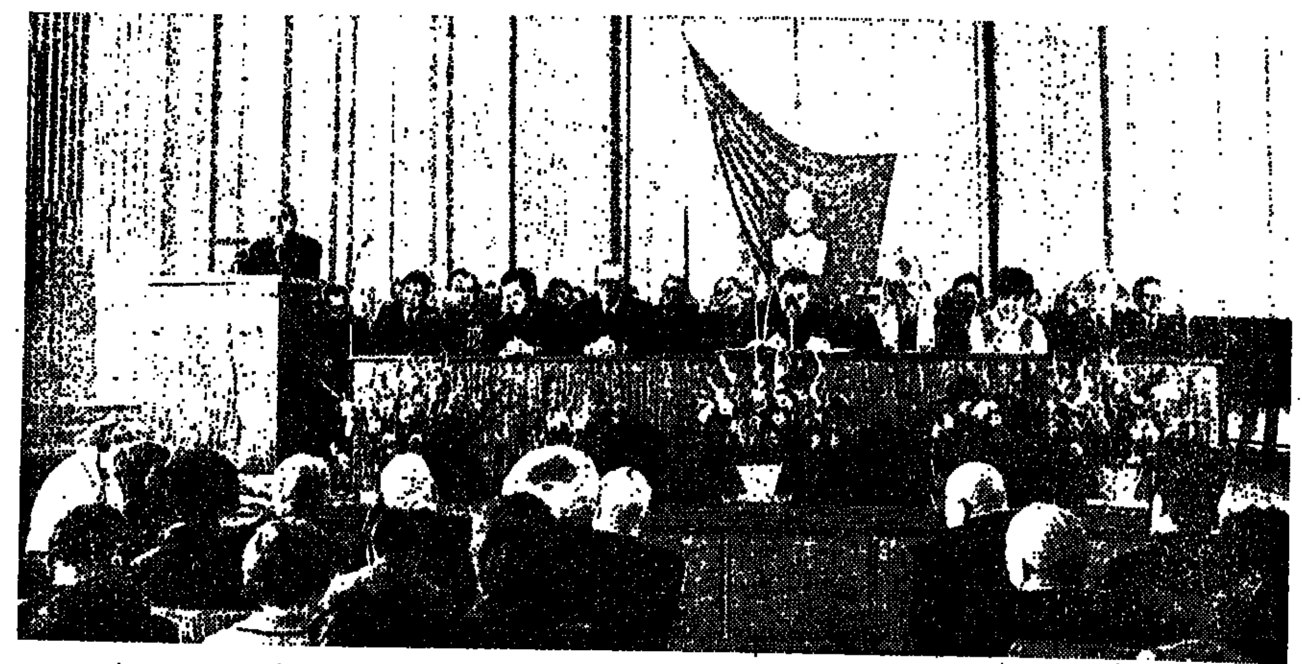
الرفاق الأعزاء .. تحية حارة و
مضى على عودتي الى وطني من بلادكم الرائعة والجميلة شهر ، بعد ان اتيحت لي الفرصة وتحققت امنيتي بزيارة بلاد لينين ، وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بلاد اول دولة للعمال والفلاحين ، بلاد السوفيت وبحق فانني ساظل ما حييت احمل في ذاكرتي اللحظات الممتعة والمفيدة التي قضيتها في بلادكم ، واكن على الدوام المشاعر العميقة والصادقة لبلادكم وشعبكم العظيم ، ويمكنني بكل صدق ان اقول ان ايماني وقناعتي بالفكر الاشتراكي العلمي قد ترسخت اكثر من اي وقت مضى بعد هذه الزيارة فقط للانجازات الهائلة التي تحققت في بلادكم تحت قيادة حزبكم العظيم الحزب الشيوعي السوفيتي في الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ولكن ايضا للصفات الانسانية النبيلة التي يتحلى بها الانسان السوفيتي ، لقد ارتبطت اثناء مكوثي في مدينة (سوتشي) الساحلية الجميلة بعلاقات طيبة مع كثير من الرفاق السوفيت وتعرفت عن كثب بحياة السوفيت ومشاعرهم ونبل اخلاقهم وبساطتهم وصدق مشاعرهم تجاه الانسان في كل مكان ، وفهمت تماما ان ذلك ليس الا نتاجا لنضال حزبكم المجيد ، حزب لينين ، طوال ستين عاما هي عمر ثورة اكتوبر الخالدة ، وبهذه المناسبة اود من كل قلبي وعبر صفحات جريدة انباء موسكو ان اشكر كل الرفاق والاصدقاء في موسكو وسوتشي الذين ساعدوني في قضاء اسعد الاوقات وامتعها خلال تلك الزيارة .

ايها الرفاق الاعزاء اسمحوا لي ان احييكم تحيات حارة ، والمنى من كل قلبي رسوخ وتنامي وتطور العلاقات النضالية بين حزبكم العظيم الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني لما فيه خدمة مصالح شعبينا وفي سبيل التقدم الاجتماعي والديمقراطية والسلم .

علوي عبد الهادي
(عدن)



جرى في سفارة الاتحاد السوفيتي في بودابست منح (اليس بورش) دبلوم وجائزة اللوز بالمرتبة السادسة في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٨ التي كرست للدستور السوفيتي الجديد .



في اجتماع اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام

في الاجتماع الكامل للجنة السوفيتية للدفاع عن السلام

عقدت اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام في ٣٠ آذار (مارس) في موسكو اجتماعا كاملا شارك في اعماله عمال طليعيون وعلماء مشهورون وشخصيات فنية ورؤساء المنظمات الاجتماعية ورؤساء لجان السلام في الجمهوريات المتحدة والمقاطعات . وقد وقف المشتركون في الاجتماع دقيقة صمت حدادا على نيكولاي تيخونوف الكاتب السوفيتي البارز الراحل الذي كان رئيسا للجنة منذ تشكيلها .

ثم انتخب بالاجماع الاكاديمي فيدوروف بطل الاتحاد السوفيتي عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى رئيسا للجنة السوفيتية للدفاع عن السلام .

وناقش الاجتماع المهام التي تواجه انصار السلام السوفيت في النضال من اجل مواصلة تعميق الانفراج وايقاف سباق التسلح وضمان امن الشعوب .

واشير في الاجتماع الى الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية لضمان تغير جذري في هذا المجال والتوصل الى اجراءات ملموسة لنزع السلاح . وعبرت اللجنة عن قلقها لتعقد الوضع الدولي الذي سببته دسائس الامبريالية والنزعة العسكرية للزعماء الصينيين .

وقد ادان الاجتماع الكامل بشدة الصفقة الامريكية المصرية الاسرائيلية الانفرادية الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية والتي تسبب عقبات خطرة جديدة في طريق احلال سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط .

واصدر الاجتماع بيانا خاصا بالتضامن مع النضال العادل للشعب الفيتنامي البطل وطالب بحزم بانهاء العدوان الصيني على فيتنام وجلاء قوات المعتدي عن اراضي فيتنام دون قيد او شرط وبان توقف بكين اعمالها الاستفزازية ضد لاوس وكامبوتشيا .

ثم اعلن المجتمعون عن عزمهم على تحقيق قرارات دورة مجلس السلام العالمي في برلين والبرنامج الذي وضعته لعام ١٩٧٩ .

وسام لينين لتشاندرا

بمناسبة الذكرى الستين لميلاد روميش تشاندرا رئيس مجلس السلام العالمي منحته هيئة رئاسة السوفيت الاعلى وسام لينين لقاء مساهمته الكبيرة في النضال من اجل قضية السلم وامن الشعوب .

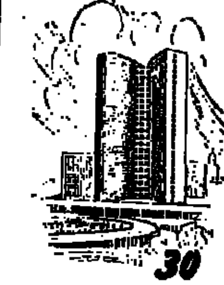
وصرح روميش تشاندرا معلقا على منحه الوسام في هلسنكي : انني ارى في هذا تقديرا لجهود ملايين المناضلين في سبيل السلام في كافة انحاء العالم ، وهذا شرف عظيم لمجلس السلام العالمي واشادة بنشاطه .

ومضى روميش تشاندرا يقول : انني فخور بكوني من جيل ثورة اكتوبر العظمى وان حياتي شأن حياة ومصير جيل كله ، مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالاتحاد السوفيتي والنضال في سبيل الشلسلم والتحرر الوطني ، واثناء عملي في مجلس السلام العالمي زرت بلدانا كثيرة وقد اقنعتني تلك الرحلات تماما بان الشعوب تقدر عاليا المساهمة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي موطن لينين في النضال من اجل الاستقلال الوطني والسلم والانفراج .

ثم قال تشاندرا : ان من اكبر مهماتنا في هذه اللحظة الكشف عن الخطر الجسيم الذي يخيم على قضية السلام في العالم كله نتيجة نهج قيادة بكين الحالية .

وترحيبا بروميش تشاندرا في يوم ميلاده الستين يهنئه انصار السلام السوفيت بمنحه هذا الوسام الرفيع ويتمنون نجاحا جديدا في عمله لصالح السلام العالمي بصفته رئيسا لمجلس السلام العالمي .

من الخبرة الثمينة للتعاون بين الدول الاشتراكية





بقلم كونستنتين كاتوشيف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي

يحتفل مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) في هذا العام ، بالذكرى الثلاثين لتاسيسه . فقد تاسس في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٩ بقرار من الاحزاب الشيوعية والعمالية في ستة بلدان اوروبية اختارت طريق الاشتراكية ، وغدا الاداة الفعالة للنهوض الاقتصادي الشامل للدول الشقيقة ، وعاملا جبارا في تطوير وتلاحم المنظومة الاشتراكية .

لقد مرت فترة شكك فيه الغرب بقدرة بلدان مجلس التعاضد ، على تجاوز صعوبات ما بعد الحرب ، وتنبأ بفشله المحقق . ولم يكتف البعض بذلك ، بل حاول التعامل مع الدول الاشتراكية من مواقع القوة وممارسة الضغوط والمقاطعة الاقتصادية .

لم قلبت الحياة حسابات اعداء الاشتراكية راسا على عقب ، اذ تغلبت بلدان «سيف» بقيادة احزابها الشيوعية والعمالية وبالقصر مدة على الخراب الاقتصادي الذي سببته الحرب ، واجرت تحولات اجتماعية جذرية وخلقت اقتصادا اشتراكيا متطورا . ويتحقق بثبات وداب الهدف الاعلى للاشتراكية وهو تلبية حاجات الشغيلة المادية والروحية على اكمل وجه .

وخلال الاثنين عاما تحولت اسرة بلدان «سيف» الى القوة الاقتصادية الاكثر ديناميكية في العالم فازداد دخلها القومي الاجمالي عشرة اضعاف وانتاجها الصناعي ١٧ ضعفا اي اكثر بثلاث او اربع مرات مما في الدول الراسمالية المتطورة . وتنتج بلدان «سيف» حاليا زهاء ثلث الانتاج الصناعي العالمي (كانت النسبة ١٨٪ في عام ١٩٥٠) . وهذا يزيد مرتين على انتاج بلدان «السوق المشتركة» ، واكثر بكثير من انتاج اوروبا الغربية باجمعها .

والمأثرة التاريخية للاسرة الاشتراكية هو التقارب التدريجي في مستويات التطور الاقتصادي للبلدان الشقيقة على اساس النهوض السريع بالقوى المنتجة للبلدان التي كانت ادنى تطورا . ومما له دلالته ان الفروق في مستويات الانتاج بالنسبة للفرد من السكان بين بلدان «سيف» الاوروبية قد تقلصت خلال فترة ١٩٥٠—١٩٧٧ من ٣٫٢ الى ١٫٣ ضعفا بالنسبة للدخل القومي ومن ٥ الى ١٫٧ ضعفا بالنسبة للانتاج الصناعي .

ومع تطور وترسخ الدول الاشتراكية يغدو تعاونها في اطار «سيف» اكثر تنوعا ومتانة ، ويحسن نشاط المجلس كمنظم لتعاون البلدان الشقيقة ، ويزداد نفوذه على المستوى الدولي . وقد تحولت اسرة بلدان «سيف» الى اضخم اتحاد تكاملي في العالم ويتطور في اطاره ، على النطاق الدولي الواسع ، التعاون المخطط في تقسيم العمل الاجتماعي . ويضم المجلس عشر دول اشتراكية في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية ، هي بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، ويقارب مجموع سكانها ٤٣٥ مليون انسان . وتشترك يوغوسلافيا اشتراكا نشيطا في عمل عدد من اجهزة «سيف» . ويستقر التعاون المتعدد الجوانب بين بلدان «سيف» وكل من لاوس وانغولا واليوبيا . كما يجرى تنفيذ اتفاقيات التعاون بين المجلس وفنلندا والعراق والمكسيك .

ان الاممية البروليتارية هي مصدر قوة وحيوية «سيف» . فكل نشاط «سيف» وتعاون اعضائه تتجسد فيهما في الواقع العملي ، علاقات دولية من طراز جديد تنطلق من وحدة الاهداف والمهمات الرئيسية للبلدان الشقيقة ، ومن الاهتمام العميق بنجاحات بعضها البعض والتعاضد الرفاقي ، وتقوم على احترام السيادة والاستقلال والمصالح الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتكافؤ التام والنفع المتبادل .

ومن اهم افضليات التعاون في اطار «سيف» انه يجرى على اساس مخطط . وان الخبرة في التخطيط التي كسبها الاتحاد السوفيتي خلال خمسين عاما منذ الخطة الخمسية الاولى ، تستخدم الآن على نطاق واسع في البلدان الشقيقة . وفي مجرى نشاط «سيف» ولد وترسخ التخطيط المشترك الملازم للاشتراكية وحدها ، الذي اصبح الاداة الرئيسية لتشكل العلاقات الاقتصادية بين اعضائه .

وقد مر تطور الادارة الاشتراكية المخططة للاقتصاد بمراحل هامة بدات بالاتفاقيات الثنائية حول التوريدات السلعية في السنوات الاولى من حياة «سيف» ، ثم شملت تنسيق الخطط الخمسية والطويلة الاجل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم المشاورات حول المسائل الاساسية للسياسة الاقتصادية والتشخيص المشترك ووضع برنامج منسق للاجراءات التكاملية المتعددة الاطراف للاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ . واخيرا وضع برامج طويلة الامد للتعاون في مجمعات الانتاج الاساسية . وقد انشيء ، وهو يتحسن باستمرار ، جهاز لبرمجة العلاقات التجارية والمالية النقدية ، وهو يشمل التنظيم المشترك لاسعار السلع المتبادلة ، ونظام التسليف المتبادل مع استخدام اول نقد جماعي في التاريخ وهو الروبل القابل للتحويل .

وتظهر افضليات تعاوننا المنهاجي بجلاء خاص في ظرف الهزات والصعوبات التي يعانيها الاقتصاد الراسمالي العالمي . فهو يسمح لبلدان «سيف» بتنسيق وتوحيد جهودها لحل القضايا الاقتصادية الملحة ويكفل النمو الثابت لعلاقاتها الاقتصادية وتعميقها على اساس النفع المتبادل ويساعد بشكل فعال على التغلب على العواقب الوخيمة لتارجحات الوضع في الاسواق الراسمالية .

وقد كانت السنوات العشر الاخيرة اخصب فترة في حياة «سيف» ففي الدورة الثالثة والعشرين الخاصة للمجلس التي جرت في شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٦٩ ، اقر قادة الاحزاب والحكومات الشقيقة نهجا مبدئيا لتطوير وتوسيع التكامل الاقتصادي الاشتراكي . وقد دشن تحقيق هذا النهج المثبت في «البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتحسين التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي» ، الذي اقر في عام ١٩٧١ ، دشن مرحلة نوعية جديدة في التفاعل الاقتصادي لبلدان «سيف» .

وتتميز هذه المرحلة بان الاقتصاد الوطني لهذه البلدان غدا يكمل بعضه بعضا على نحو اشد ، كما تتميز بتشكل حلقات تكاملية جديدة متزايدة في الانتاج . وتبني ، بالجهود المشتركة ، عشرات المشاريع الضخمة لتلبية حاجات اعضاء «سيف» ، من بينها خط انابيب الغاز «اورنبورغ—الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي» ، الذي بدا استثماره مؤخرا ، واضخم مجمع في آسيا للنحاس والموليبدينوم في جمهورية منغوليا الشعبية ، وغيرها . وتعمل بنجاح انظمة الطاقة الموحدة لبلدان المجلس الاوروبية ، ومجموع عربات العمل المشترك . واتسع خلال عدة سنوات انتاج الالات الحاسبة الالكترونية من نظام «رياد» الموحد ويتسع التعاون العلمي التكنيكي ، والمثال البارز على ذلك هو تحليقات الطواقم الاممية الى الفضاء باشتراك مواطني البلدان الشقيقة .

وبمبادرة من الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة الاخرى قامت بلدان «سيف» بخطوة هامة جديدة في تطوير النشاط التكاملي اذ توضع الآن برامج التعاون الطويلة الاجل ، التي تضع الاساس الراسخ للحل المشترك لقضايا التطور الاقتصادي الرئيسية في بلدان اسرتنا على المدى البعيد .

لقد قال ليونيد بريجنيف في لقائه مع الناخبين في ٢ آذار (مارس) الماضي : «... يستقبل مجلس التعاضد الاقتصادي الذكرى الثلاثين لتاسيسه بالمزيد من العمل الدؤوب ، فهو يستعد الآن لتوقيع عدد من المشاريع الاقتصادية الجديدة المشتركة وينهي وضع برنامجين آخرين طويلي الامد . ان القيام بالاعمال الطيبة هو افضل طريقة للاحتفال باليوبيل» .

سلام بطريقة «كامب ديفيد»

وهكذا تمت المساومة المصرية الاسرائيلية التي استمرت زهاء سنة ونصف سنة برعاية الولايات المتحدة الاميركية ، وعقدت الصفقة التي سميت «معاهدة سلام» ولبتهما بتواقيعهم وسط احتفال رسمي الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ورئيس الولايات المتحدة الاميركية كارتر بصفته «الشاهد» . وما هذه المعاهدة التي صنعتها واشنطن غير عقد تتعهد اسرائيل ومصر بموجبه بخدمة المصالح الاميركية في الشرق الاوسط وبتقديم خدمات معينة للولايات المتحدة الاميركية لم تلك رموز معظمها في النص الصريح ، لقاء اجر محدد في هيئة معونة مالية وعسكرية .

ومهما قيل بصدد المعاهدة من نعوت وكلمات تشبه السلام فان ذلك لايغير جوهرها . فان هذه المعاهدة بالرغم مما يؤكد في التوطئة وفي بعض البنود واكثر من ذلك في خطب اطراف الصفقة ، لا تمت باية صلة لا لبلوغ السلام في الشرق الاوسط ولا للتسوية العربية الاسرائيلية الشاملة ولا لتطمين الحقوق والمصالح الشرعية للشعوب القاطنة في هذه المنطقة . فالحق غير ذلك تماما وهو ان المعاهدة تتناقض كل التناقض مع هذه الاهداف. واليكم السبب .

لنبدأ من الامر الرئيسي : ان اية معاهدة سلام ينبغي ان تتضمن حتما بصفة واحدة من نتائجها الاساسية اكمال الجهود الحربية . فما هو الحاصل فعلا ؟

ويلاحظ المراقبون انه ما من اتفاقية واحدة من الاتفاقيات السلمية في العصر الحديث ، صاحبها تكديس السلاح بالقدر الذي نصت عليه الصفقة الانفرادية بين مصر واسرائيل فمن المقرر ان يرسل الى اسرائيل في اطار الاتفاقات المعروفة وحدها ٧٥ طائرة حربية من طراز «ف ١٦» ولا اقل من ٢٠٠ دبابة و٨٠٠ مدرعة و٢٠٠ مدفع واكثر من الف صاروخ وعلاوة على ذلك سوف يخصص لتل ابيب مبلغ ثلاثة مليارات دولار لبناء قاعدتين جويتين جديدتين . وستقدم واشنطن لمصر معونة عسكرية اقل ولو انها على قدر كبير من الجسامة ومنها طائرات وصواريخ ودبابات ومدرعات ومدمرات وغواصات .

وما هذا كله سوى الارقام المعلنة المتعلقة بالمستقبل الاقرب . ويعترف اطراف الصفقة انفسهم بان امورا كثيرة مخفية في الملاحق السرية بالمعاهدة . وتفيد بعض التقديرات الاميركية بان زهاء ٢٧ مليار دولار هو رقم المساعدات الاميركية التي ستؤخذ من جيوب دافعي الضرائب لتدفع الى اسرائيل ومصر خلال السنوات الثلاث المقبلة .

وينبغي ان يقدر توزيع القوات الاميركية في تسيناء مباشرة وزيادة قوة اساطيل الولايات المتحدة وقواعدها البحرية في البحار المتاخمة للشرق الاوسط «معاند» عسكرية اميركية اضافية «للمعاهدة السلام» وقد وصل الى اسرائيل اول فريق من الخبراء العسكريين الاميركان ومن المقرر وصول خبراء من سلاح الجو الاميركي للمساعدة عند نقل القواعد الجوية الحربية الاسرائيلية من سيناء الى اسرائيل .

وباختصار ان اطراف الصفقة الانفصالية مستعدون من اجل سلام بطريقة «كامب ديفيد» لمل برميل البارود في الشرق الاوسط بالمتفجرات حتى حافتيه . فكيف يمكن ربط هذا كله بالبيانات الاميركية التي لم يمض على صدورها سوى سنتين او ثلاث بصدد العزوف عن ارسال اسلحة الى الشرق الاوسط وبصدد ان هذه المنطقة مليئة بالسلاح حتى بدون ذلك ؟ هذا السؤال يوجهه الاميركان انفسهم ايضا ، فتتساءل جريدة «كريستشين سياينس مونيتور» مرتبكة : اذا كانوا يبتون السلام فما حاجتهم الى المزيد فالمزيد من الاسلحة ؟ افلا يقوم ذلك دليلا جديدا على ان معاهدة السلام لا تساوي كثيرا ؟

فلاية اغراض تحشى هذه المنطقة المنذرة بالانفجار للغاية بالسلاح حتى النهاية القصوى ؟ يجيب السادات ويغني عن هذا السؤال اذ يعلن الاول بدون اي تردد انه مستعد لتولي دور الشرطي الاميركي في الشرق الاوسط ويؤكد الثاني ان اسرائيل هي اقوى سند للولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة . اما دايان الذي عن التعريف فقد وضع كل النقاط على الحروف اذ صرح عقب توقيع المعاهدة : «ان هذا اكثر من معاهدة (والآن حذفت كلمة سلام المفضلة – الكاتب) ، ان هذا بمنزلة تحالف الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في الشرق الاوسط» .

فالغرض الحقيقي من التواطؤ الثلاثي من وراء ظهر الشعوب هو تكوين تحالف اسرائيل–مصر تحالفا عسكريا سياسيا خاضعا للولايات المتحدة الاميركية ، تحالفا موجها ضد الشعوب العربية ويقصد منه تثبيت الحضور الاميركي في الشرقين الادنى والاوسط هذا الحضور الذي تزعزع بعد الثورة في ايران وانهيار حلف السنتو .

غني عن البيان ان الاميركان والاسرائيليين ليسوا صبوية من السذاجة بحيث لا يعون اية لعبية خطرة يبتونها . ولاشك في انهم مدركون ان «مصالحة» المعتدي وضحية العدوان حتى تحت مراقبة الولايات المتحدة ، لا يمكن ان تكون مستقرة زد على ذلك من الذي يستطيع ان يقول كم من الوقت سيبقى السادات في سدة الحكم وهو الذي وقع المعاهدة باسم مصر لكن من وراء ظهر الشعب المصري ؟ ولهذا ما ان اتم طرفا الصفقة صفقتهما حتى تسارعا الى التواطؤ ضد الطرف الثالث ومعروف ان الولايات المتحدة واسرائيل وقعتا مذكرة بصدد الضمانات التي لها في الواقع شكل اتفاقية عسكرية موجهة ضد مصر وحتى السادات نفسه اضطر على الاحتجاج بهذا الشأن . ولكن من الذي يصغي لاحتجاجه ؟ وواضح ان اولئك الذين نصبوا السادات بشباك الحلول الانفرادية ما فكروا في الحفاظ ولو على مظهر «اللعبة العادلة» .

لقد اقدم السادات نتيجة الضغط الاميركي ، على صفقة انفرادية تتناقض مع المصالح الوطنية للعرب اجمعين بل لمصر نفسها ايضا ، فقد تخل عن سيادة بلده التامة وعن حماية القضية الفلسطينية وعن التزاماته امام بقية الاقطار العربية .

فيم تخلت اسرائيل ؟ اللهم سوى عن رمال في سيناء . والمعاهدة الموقعة لاتفيد غير اسرائيل التي تضمن الى اقصى حد مصالحها وامنها على حساب مصالح الدول العربية وليس صدفة ان يصف بيغن المعاهدة وهو يتحدث بالاذاعة الاسرائيلية بانها «خير اعلان للصهيونية واليهودية» فياله من اعتراف بليغ ! وبهذا الصدد ماقيمة دور «السمسار الشريف» الذي تحاول الولايات المتحدة اداءه ؟

لابد من التأكيد بوجه خاص ان الولايات المتحدة الاميركية لم تفعل ذلك ولا للحظة واحدة مصالحها الخاصة . فمن اجلها هي جازف الرئيس كارتر بهيبته وتوجه برحلة مشكوك في نتائجها الى الشرق الاوسط الى المنطقة التي اعلنتها الولايات المتحدة «عامة حياتيا» بالنسبة لها (فلاحظ انها تقع على قرب مباشر من الاتحاد السوفيتي وتبعد بعشرة آلاف كيلومتر عن الولايات المتحدة الاميركية) . وهذه المنطقة هامة لواشنطن قبل كل شيء بانها حلقة في سلسلة استراتيجية البنتاغون الشاملة المعادية للسوفيت . والشرق الاوسط فوق ذلك هو ، من وجهة نظر الولايات المتحدة ، ليس دولا وشعوبا بقدر ما هو نفط . فالولايات المتحدة مستعدة من اجل ضمان منفذ الى هذا الخزان الاعظم للوقود في العالم ، للبذل السخي لدعم اسرائيل ومصر ، بل انها ترى امكان التدخل العسكري المباشر في هذه المنطقة .

ولقد كتبت جريدة «واشنطن بوست» عن ازدياد تصور ان «الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة لحماية حقول النفط في العربية السعودية من الخطر الخارجي» . أفليس على هذا تشهد التصريحات الاستفزازية بصدد «عزم الولايات المتحدة على الدفاع عن منطقة» شبه الجزيرة العربية وعروض القوة العسكرية وتوسيع القاعدة في جزيرة دييغو غارسيا وخطط مرابطة دائمة لاسطول اميركي مستقل في هذه المنطقة .

ان لافتة «المعاهدة السلمية» التي «عمدتها» تلك المراسيم في المرج امام البيت الابيض ، يراد منها في واقع الحال تمويه السعي الى تكوين حلف عسكري ، بزعامة الولايات المتحدة وبمشاركة اسرائيل ومصر اولا ثم دول اخرى ان امكن ، موجه ضد الدول العربية والشعب الفلسطيني حلف يراد منه جعل الشرق الاوسط وكيزة عسكرية جديدة للاستراتيجيا الاميركية .

وما هو شأن التسوية الشاملة في الشرق الاوسط التي يعلنون ان هذه المعاهدة «خطوة اول» نحوها ؟ ما كان من الممكن ان نتوقع من السادات الذي عجز عن الذود عن سيادة بلده في مجرى المساومة ، ان يدافع جادا عن المصالح العربية العامة . اما الكلام الكثير بشأن ضرورة ربط المعاهدة المصرية الاسرائيلية بحل المشكلة الفلسطينية و«الرسائل الخاصة بمستقبل» الضفة الغربية وقطاع غزة والتي لا تلزم احدا بشيء لقد كان السادات بحاجة اليها لغرض واحد هو المساومة على تراجعه .

ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي وضعتها وباركتها الولايات المتحدة الاميركية لا تتجاوب بادنى درجة مع مهمة التسوية الحقيقية لمشكلة الشرق الاوسط ، هذه التسوية المثبتة مبادئها في القرارات المعروفة الصادرة عن مجلس الامن الدولي وفي الوثائق الدولية الاخرى .

ولقد وصف ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الوثيقة الموقعة في واشنطن بانها معاهدة الخيانة والغدر والاستسلام . فهذه المعاهدة تثبت هضم الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني متحاشية المشكلة المركزية لازمة الشرق الاوسط . واعلن كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في بون انه ينظر نظرة شك الى مستقبل الاتفاق الشامل في الشرق الاوسط بعد عقد المعاهدة المصرية الاسرائيلية . وقال ان جوهر مشكلة الشرق الاوسط هو المسألة الفلسطينية وما من شك في ذلك ولكن ليس في المعاهدة اي ذكر لها فالمسألة تظل ، اذن مفتوحة .

كلا ليس عبثا ان الرئيس السادات نسي «سهوا» في خطابه عند توقيع المعاهدة في واشنطن النطق بالقسم الذي يمس المشكلة الفلسطينية فانه قد بدل منذ وقت بعيد هذه المشكلة بالحماية الاميركية الموعودة وبالاعطيات الكبيرة من الدولارات والسلاح . لكن بيغن بالمقابل لم ينس شيئا حين اعلن في الكنيست ان اسرائيل لن تسحب قواتها ابدا الى وراء الحدود التي كانت قائمة قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ وانها لن تعيد القسم الشرقي من القدس وانها لن تسمح بقيام الدولة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتضمن نص المعاهدة ايضا الموضوع المحبب لدى الادارة الاميركية موضوع «حقوق الانسان» بل كرس له بند خاص من اربعة اسطر . الا انه لا يمس لا من قريب ولا من بعيد الحقوق الشرعية لاكثر من ثلاثة مليون عربي فلسطيني هم الشعب الذي شردته اسرائيل من ارضه . اذ ان مغزى «الحكم الذاتي» المخطط للفلسطينيين ، وهو حكم ذاتي للناس لا للارض ، كما تدلق تل ابيب ، يتلخص كله في استمرار استعمار اسرائيل الاراضي العربية المحتلة .

ولقد اعلن الحسين ملك الاردن ان ما يعرضونه علينا يعادل صفرا كبيرا غليظا ، ووصف الاسد الرئيس السوري توقيع المعاهدة بانه خيانة لمصالح الشعوب العربية . وقال ان الغرض من هذا كلسه تخويف دول عربية واقناع دول عربية اخرى بان الولايات المتحدة ستحميهم ، وترلسم صورة على قدر كاف من الوضوح تشهد على نية واشنطن تعميق النزاعات في هذه المنطقة من الكرة الارضية لكي تستطيع الولايات المتحدة تحقيق مآربها السياسية .

ان التدخل الاميركي بلا احتشام في شؤون شعوب الشرق الاوسط وسعي الولايات المتحدة الى اخضاع السياسة الخارجية لبلدان هذه المنطقة وتطور الاحداث داخلها ، لمصالحها المغطاة بالاقنعة الزائفة لافتة «التسوية السلمية» ، ان هذا كله يلاقي صدا متعاظما من الشعوب العربية . وان الدول العربية جميعها في الواقع قد رفضت السلام الانفرادي واشتدت اكثر من اي وقت مضى عزلة الرئيس السادات الذي فتح لهجه الاستسلامي الطريق الى توقيع المعاهدة بالشروط التي املتها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية . وحتى حلفاء اميركا الغربيون يعربون عن الشك والتشاؤم ازاء مستقبل هذه المعاهدة .

اما الاتحاد السوفيتي فيدعو الى التسوية السلمية الحقيقية والعادلة في الشرق الاوسط والى ان يتم تحرير كل الاراضي العربية التي اغتصبت عام ١٩٦٧ والى ان يضمن للشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته والى ان يضمن الاستقلال لكل شعوب هذه المنطقة . وان سلاما كهذا مؤسسا على مراعاة الحقوق والمصالح الحياتية لجميع شعوب هذه المنطقة هو الذي يحق له ان يسمى سلاما ، وله وحده يعود المستقبل .

اليكسي بيتروف
جريدة – برافدا

حقوق الانسان الفعلية والمزعومة

هذا الركن الجديد نبداه من هذا العدد . ولا غرابة في ذلك اذ ان حقوق الفرد وحرياته في العالم المعاصر تستدعي اهتماما عاما ويكثر الحديث عنها والنقاش حولها . وهذا وحده كاف لكي نتناول هذا الموضوع بانتظام لا من مناسبة الى اخرى . لكن ثمة اسبابا اخرى لا تقل عن ذلك وجاهة . فالناس في الغرب يكادون لا يعرفون شيئا عن الحياة في الاتحاد السوفيتي وعن حقوق الفرد السوفيتي وحرياته . بل انهم مضللون في كثير من الاحيان بالدعاية البرجوازية ، زد على ذلك ان حملة عداء للسوفيت تشن في الغرب الغرض منها محاولة تصوير الفرد السوفيتي محروما من الحقوق وبذلك صرف انظار الشعب في البلد الراسمالي عن اعنف المشاكل الاجتماعية وعن اهتضام حقوق المواطن فيه وهدرها .

ونرى من اللازم قبل الحديث عن هذه الحقوق او تلك وهذه الحريات او تلك ، عرض الفهم السوفيتي لهذه الحقوق والحريات وهذا ما يحدثنا عنه اناتول موفتشان وهو على اعلى درجة من الاهلية لهذا الحديث . فهو عالم في القانون ونائب عميد معهد الدولة والقانون لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ومؤلف كثير من الابحاث في مسائل القانون ، ثم هو عضو في لجنة حقوق الانسان لدى هيئة الامم المتحدة .



الظروف اللائقة بالعيش مكفولة

انتم مطلعون طبعا على اقوال فيلي برانت في المؤتمر الاخير للاممية الاشتراكية (الانترناسيونال) في كندا وقال «اننا اذا اتخذنا اساسا في هذه المسالة (يعني حقوق الانسان) المعايير الاوربية والاميريكية الشمالية فاننا سنرتكب خطأ لاننا اذ نخوض نضالا مشروعا ولازما باسم الحريات الفردية سنغفل في هذه الحالة مشكلة لاتقل اهمية ، هي مشكلة حقوق الانسان الاجتماعية . فان ذلك الذي يعيش في فقر لا يمكن ان يبدي اهتماما كبيرا ببقية الحقوق المدنية» فما هو تعقيبكم على هذه الكلمات ؟

اعتقد ان هذه فكرة سليمة . ومع ان اراء فيلي برانت ، وهو واحد من ابرز ايديولوجيي الغرب ، تتباين عموما تباينا كبيرا مع نظراتنا الا انه في هذه الحالة اقترب اقترابا شديدا من الفهم السوفيتي لحقوق الانسان . بل لعل مدخل بعض التعديلات . ففيلي برانت يصف الحقوق الاجتماعية بانها «لا تقل اهمية» قياسا الى الحريات الفردية . اما انا فاقلت «اكثر اهمية» وارجو ان لا يسيء القارئ فهمي فانا لا استهين بتاتا باهمية حريات الفرد . وثورة اكتوبر عام ١٩١٧ التي قضت على النظام الاستغلالي اقامت دولة اشتراكية تجسدت فيها فكرة سلطة الشعب الحقيقية . وقدر تطور المجتمع السوفيتي صارت طائفة الحقوق والحريات السياسية والمدنية اوسع . لكن قبل ان يستطيع الفرد ان يتمتع بالحريات الممنوحة ينبغي ان يملك هذا الفرد مقومات العيش ، لهذا فان الفهم السوفيتي لحقوق الانسان وحرياته ينطلق من انه لا حرية ولا يمكن ان تكون في مجتمع لا يضمن للفرد فيه الحق في العمل وحيث التعليم الجيد مقصور على من لديه المال وحيث الخدمات الطبية المتخصصة عسيرة على الكثيرين .

شاهدنا في وقت غير بعيد على شاشة التلفزيون تحقيقا من ناميبيا . سئل رجل هل اكل اليوم . فاجاب : لا، انه لم ياكل اليوم شيئا . وامثال هذا الشخص في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية يعدون بعشرات الملايين . ومن الكفر الكلام عن حريات لهذا البشر الجائع وما قيمة كل العبارات الطنانة عن حريات الفرد بالنسبة لهؤلاء الناس .

انا متفق معك تماما ، وقد اقر في عام ١٩٦٦ الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي كان اول دولة كبرى تبرمه . وهو وثيقة حسنة وعددت في المادة ١٧ منه بعض الحريات مثل الحرية من التدخل التعسفي او اللاقانوني في حياة الانسان الشخصية او العائلية وحرمة المسكن وسرية المكاتبات . لكن اذا كان الانسان امياً–وامثاله في العالم مئات الملايين واذا كان لا يملك ثمن الطابع البريدي فمن الجائز ان نسال اية جدوى له من سرية المكاتبات حتى انها مضمونة . واذا كان الانسان لا يملك ماوى له . ومن المشردين الذين عددهم في الغرب ايضا غير قليل–فان الاقوال المهيبة عن حرمة المسكن تنقلب الى سخرية .

ولنعد الى مفهوم حقوق الانسان. ان ايديولوجيي البرجوازية حين يتحدثون عن الحقوق يتحاشون ما في حين ان عدد العاطلين في الولايات المتحدة الاميركية بعد ثلاثة عقود من السنين واكثر يقارب حسب المعطيات الرسمية ستة ملايين اما حسب معطيات النقابات فان هذا الرقم يتجاوز عشرة ملايين . فما هو السر ؟ اظن ان ذلك هو ان هذا الضرب من الوثائق التشريعية لا يعطي الناس اية ضمانات للحصول على عمل وان الاحكام المثبتة فيها تظل مع الاسف تمنيات طيبة . اما اذا امعنا النظر فسنجد انه ما من قانون في المجتمع الراسمالي يستطيع اعطاء ضمانات كهذه لان البطالة ملازمة للراسمالية كنظام ملازمة عضوية . وهي قد تزيد وقد تنقص تبعا للحالة الاقتصادية المتقلبة ، لكن البطالة كانت باقية في الولايات المتحدة حتى في افضل سنوات الاقتصاد الاميركي .

والانكى من ذلك ان ايديولوجيي الراسمالية الذين يسعون الى اظهار العوز في صورة فضيلة يجشمون انفسهم عناء تصوير البطالة في نطاق محدود بما يكاد يكون خيرا اجتماعيا .

ونذكر للمناسبة ان تطبيق الحق في العمل يرتبط وثيقا بحرية الفرد ...

هلا تفضلتم بشرح فكرتكم هذه ؟

بكل سرور . لن نمس العاطلين ، فالانسان اذا فقد الحق الرئيسي في الواقع الحق في العمل فاية جدوى له من كل البيانات المهيبة عن حريات الفرد . ولناخذ اولئك الذين تبدو حياتهم اليوم موفقة تماما : لديهم عمل لا بأس باجره وشقة مقبولة واسرة سعيدة . الا ان هذا اليمن كله اذا ما تفحصناه ، يبدو هشا جدا . فرب الاسرة في معظم الحالات موظف في شركة خاصة اذن هل يستطيع الاعتراض على سيده في شيء ؟ كلا والا لسرحه وما اسهل ذلك ، اما في الدولة الاشتراكية السوفيتية حيث لا مؤسسات خاصة لا تجد مؤسسة او دائرة لا ينتقد العمال او الموظفون ايا شاءوا من اعمال الادارة انتقادا حازما لاهوادة فيه حين يرون هذه الاعمال غير صحيحة او انها غير مبررة بما فيه الكفاية .

يمكن على اساس هذا المثال الجزئي ان نخرج بخلاصة معينة . وهي ان حرية الفرد في عالم الاشتراكية ومنها حرية القول والنقد ، يضمنها فعلا نظام الحقوق الاجتماعية . اما القانون الاساسي دستور الاتحاد السوفيتي ، فقد خص حرية النقد بمادة مفردة هي التاسعة والاربعون ، وورد فيها ان كل مواطن للاتحاد السوفيتي يملك الحق في تقديم اقتراحات الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية بصدد تحسين عملها وانتقاد النواقص في العمل ، وان الاشخاص المسؤولين ملزمون بالنظر في اقتراحات المواطنين وطلباتهم في آجال مقررة وتقديم جوابات عنها والقيام بالتدابير اللازمة . وان الملاحقة بسبب النقد محرمة وتجري محاسبة الاشخاص الذين يلاحقون المنتقدين بسبب النقد .

وينبغي ان اقول عموما ان الضمانات التشريعية القائمة ضد انتهاك حقوق الفرد وحرياته سمة بارزة في منظومة قوانيننا . واورد بعض الامثلة فقط . ان الناس في مجتمعنا يربون بروح الاممية واحترام كل الامم والشعوب . لكن اذا ما عن لاحد من الذين خولوا سلطة الادارة تقييد حقوق المواطن بسبب قوميته او انتمائه العرقي فلن يمر ذلك سدى بالنسبة له . وتنص المادة ١١ من قانون المسؤولية الجنائية عن جرائم الدولة على عقوبة في هذه الحالة بالحبس مدة تصل الى ثلاث سنوات . اما خرق قواعد صيانة العمل مثلا فيعاقب عليه ، بموجب مجموعة القوانين الجنائية لجمهورية روسيا الاتحادية بالحبس لمدة تصل الى السنة .

لقد تحدثتم وانتم تعرضون الفهم السوفيتي لحقوق الانسان عن الحق في العمل . هلا تفضلتم بالحديث ايضا عن بعض الحقوق الاجتماعية الاقتصادية الاخرى . لاسيما وان هذه الحقوق مثبتة في البيان العام لحقوق الانسان وفي المواثيق الدولية بناء على اقتراح واصرار بلادنا ودول اشتراكية اخرى وهذا ما نفتخر به .

انتم على حق . فان وسائل الاعلام في الغرب قد التزمت الصمت ماوسعها ذلك حيال الموقف النبيل للاتحاد السوفيتي وسعت بل تسعى اليوم ايضا الى تشويه حقيقة الاشياء . ويالعجب ! انها تحاول تصوير بلاد السوفيت وهي التي فعلت الكثير المعروف من اجل حماية حقوق الانسان بصورة «منتهك» الحقوق !

لناخذ مثلا محددا . لقد جاء في المادة ١٣ من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القول ان التعليم الابتدائي يجب ان يكون الزاميا ومجانيا للجميع وان التعليم الثانوي يجب ان يغدو ايضا «تدريجيا» مجانيا . وان احكام الميثاق هذه مازالت في بلدان كثيرة–وياللاسف–غير مطبقة من جوانب كثيرة . فلا يجد عشرات الملايين من الاطفال والاحداث فرصة التعلم . وينطبق هذا حتى على التعليم الابتدائي ، لا الثانوي .

وفي الوقت نفسه ورد في المادة الثالثة عشرة نفسها من الميثاق الدولي ان التعليم العالي يجب ان يكون ميسورا بدرجة واحدة للجميع ويرد الكلام ايضا عن كيفية التوصل الى ذلك وهو بمجانية المدرسة العليا .

ان هذه المطاليب العادلة قد طبقت في الاتحاد السوفيتي منذ وقت بعيد . فكل مراحل التعليم–من الابتدائي حتى العالي–مجانية . ويعمل في بلادنا الان نظام التعليم الثانوي الشامل الالزامي . وتتفتح امام خريجي المدارس الثانوية ابواب المعاهد والجامعات على مصاريعها . ويتلقى الطلاب بالاكثرية الساحقة منحا دراسية من الدولة والتعليم العالي متيسر ايضا لاولئك الذين يتوجهون الى العمل بعد المدرسة . ويتعلم نصف الطلاب في المساء او بطريقة الدراسة الغيابية جامعين بين العمل والتعلم . ويمنح هؤلاء الاشخاص بموجب قوانيننا اجازات اضافية مدفوعة الاجر للاستعداد لدورات الامتحانات هذه هي الضمانات المادية لحق المواطنين

(البقية على ص ١٠)

مواطنو الاتحاد السوفيتي الذين يتمتعون بحق:

العمل	التعليم	التقاعد
١٢٢,٧	٩٥	٤٦,٦
مليون انسان	مليون انسان	مليون انسان (الرجال عند بلوغهم الـ٦٠ عاما) (النساء عند بلوغهن الـ٥٥ عاما)

مستقبل المعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية وموقف الدول العربية منها



بقلم الدكتور محمد ابراهيم الشاعر
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية
في الاتحاد السوفيتي

ان القرارات الاخيرة التي اتخذها وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية في بغداد ، تتطلب البحث والمتابعة لما تركته وتتركه من اثر فعال في مجرى الاحداث اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في المنطقة العربية .

وسياسيا وعسكريا التي تسببت بعد نجاح ثورة الشعب الايراني وتهيئة الظروف الملائمة لانشاء الحلف العسكري الجديد في الشرق الاوسط والقواعد العسكرية الامريكية في مصر واسرائيل بهدف حماية مصالح الاحتكارات النفطية وابقاء دول منطقة الشرق الاوسط في حالة من التوتر وعدم الاستقرار وتوجيه كل الجهود العسكرية سواء عن طريق كسب دول موالية لسياستها ضد الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها حركة التحرر الوطني الفلسطينية .

وهنا نتساءل ما هو الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة حتى الان لكل من مصر واسرائيل كجزء من ...

اولا ، ثمنا لتوقيع المعاهدة سيشمل التالي :

– الاسراع بتسليم ٧٥ طائرة (ف ١٦) قبل الموعد المحدد ، اى ان بداية التسليم ستبدأ اعتبارا من شهر اذار ١٩٨٠ بدلا من تشرين اول ١٩٨١ .

– البدء فورا بتسليم ٢٠٠ دبابة (م/٦٠) و٦٠٠ صاروخ موجه نوع (مافريك) وصواريخ جو/جو غير محدودة العدد واسلحة مشاة ومدفعية وغيرها .

وكما نلاحظ من بنود المعاهدة وملحقاتها ومن ...

اتفاقيتي كامب ديفيد فقد حصلت امريكا واسرائيل على كل شيء بينما لم يحصل العرب الا على سيناء مع سيادة مصر المحدودة عليها وبعد اقتطاع اجزاء هامة منها لها اهمية استراتيجية وعسكرية ...

...

اما المكاسب التي حصلت عليها الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لعقد الصفقة الانفرادية ومعاهدة السلام الزائف فقد بلغت حدا كبيرا منها التعويض الجزئي عن الخسائر–اقتصاديا ...

...

تعليق على الاحداث الدولية

بقلم فلاديمير كودريافتسيف .

لقد اصبح الشرق الاوسط ، في الايام الاخيرة بؤرة الاحداث الدولية ، اذ بدات هنا لنتيجة الصفقة الامريكية الاسرائيلية المصرية مرحلة توتر جديدة . كما تعقد الموقف بشكل استثنائي في قارة آسيا ، وذلك لان العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية لم يؤد الى توتر العلاقات في جنوبي شرقي آسيا وحده ، فآثار هذا العدوان قد وصلت الى المحيط الهادي، الذي يربط ، جغرافيا وسياسيا ، جنوبي شرقي آسيا بالشرقين الادنى والاوسط .

نزع السلاح هو المهمة رقم واحد

ولي هذا الوضع تبدو شديدة الوضوح السياسة السلمية للاتحاد السوفيتي والبلدان ...

ولي هذا المجال تبقى سياسة الاتحاد السوفيتي ثابتة على ما هي عليه وهي ان انفراج التوتر الدولي يجب ان يدعمه انفراج عسكري ، فهذا كما يقال هو التحقيق الفعلي لسياسة الانفراج .

وان مثال اوربا في مجال الانفراج مثال هام ومهما يقول اعداء البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوربا فان هذا البيان قد لعب ويلعب حاليا دورا كبيرا في استقرار العلاقات المشتركة بين دول القارة الاوربية ولي ضوء هذا ليس من الممكن التقليل من اهمية الزيارة الحالية للرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الى الاتحاد السوفيتي . لحقيقة الاتصالات الدائمة بين قادة البلدين تتحدث بذاتها عن متانة العلاقات السوفيتية الفرنسية التي بامكانها ان تكون وستكون حجر الزاوية في صرح الامن والتعاون في اوربا . ومهمة الاشارة هنا ، الى ان الجانبين كليهما منطلقين من ان اوربا يجب ...

آسيا الاول التي بدات مفاوضات تسوية العلاقات مع جمهورية فيتنام الاشتراكية الامر الشديد الاهمية لتوطيد السلام والامن في هذا الاقليم وتحويله كما اكد مرارا المشاركون في (آسيان) الى منطقة للسلام والامن وتبعا لهذا فان المباحثات السوفيتية التايلاندية تساعد ليس فقط على ترسيخ العلاقات الثنائية بل وهي تاخذ بعين الاعتبار مصالح الاستقلال الوطني لجميع بلدان هذا الاقليم .

ووفق هذا الاساس نفسه يمكن تقييم زيارة وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو الى سوريا . فقد جرت هذه الزيارة هي الاخرى في ظرف التوتر الشديد للوضع في الشرق الاوسط نتيجة توقيع الاتفاقية المنفردة بين مصر واسرائيل ونتيجة اشتداد التدخل الامريكي في شؤون بلدان الشرق الاوسط . ان زيارة اندريه غروميكو قد استهدفت هي الاخرى تاكيد سياسة الاتحاد السوفيتي حول بلوغ الاستقرار في الشرق الاوسط عن طريق ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ازالة كاملة وغير مشروطة . وهكذا فان مباحثات دمشق قد صبت في المجرى العام لسياسة الاتحاد السوفيتي المحبة للسلام الهادفة الى تحويل الانفراج الى ظاهرة عالمية ، وليس الى مجرد ظاهرة اوربية .

صفقة ضد العرب

...

عقدها بالمصالح العربية العامة ، وجرى التنويه عنها وسط بهدف التمويه والتستر ، ولذلك فان مهمة الراي العام الديمقراطي تكمن في فضح جوهرها التسلطي . ان المعروف من القضية الفلسطينية خير شاهد على لباب اى مسعى نحو التسوية العادلة لمشكلة الشرق الاوسط .. علما بانها اهم قضية في الازمة كلها ، وبدون حلها لصالح الشعب الفلسطيني لا يمكن الحديث عن اية تسوية كانت . لقد اراد واضعو الصفقة عدم ادراج هذه القضية في جدول الاعمال لكي لاتعرقل تحقيق مصالحها الضيقة على حساب الشعوب الاخرى ، ولم يذكر شيء عنها في الاتفاقية «السلمية» .

اما الاستدراك الوارد في الملاحق حول «الحكم الذاتي» فاذا ماطبق ، فسيتم ذلك فقط بعد ما لايقل عن ست سنوات او اكثر . واضافة الى ذلك فقد صرح بيغن بانه حتى هذه الادارة المبتورة ، الحكم الذاتي (وهذا شيء مهم يجب تذكره) .: هو حكم ذاتي للناس لا للارض وهذا يعني ان الاراضي الفلسطينية ستضم عنوة وبصورة تامه الى اسرائيل .

واكد بيغن بان اسرائيل لن تتراجع ابدا عن الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، كما هو ...

...

المتحدة وللبنتاغون بالحصول على قواعد حربية–جوية اضافية في سيناء ، وادخال مستشارين حربيين اميركان في القوات المسلحة المصرية واستخدام الجيش المصري كدركي اميركي في افريقيا وفي منطقة الخليج العربي والخ .

«الاتحاد السوفيتي يلعب دورا هاما لصالح القضية العربية»



تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفيتي حول تبادل الزيارات بين صحيفتي الحزبين . واني لآمل ان تساعد زيارتي هذه على زيادة التعاون بين «البعث» و«البرافدا» ومع كافة الصحف والمجلات السوفيتية ، وعلى الأخص مع جريدة «انباء موسكو» التي تكن لها كل الاحترام لدورها في توطيد الصداقة السورية–السوفيتية ، بل نحن نعيد فقرات من مقالاتها المعادية للصهيونية والامبريالية ليطلع قراؤنا على وجهة نظر شعوب الاتحاد السوفيتي المؤيدة لقضيتنا العادلة .

س : في الوضع الذي تواجهه الشعوب العربية بعد الصفقة الامبريالية الصهيونية–الساداتية ...

والصهيونية في المنطقة ، وسيكون لهذا اللقاء في المستقبل القريب ، الدور الاساسي في الدفاع عن مصالح الامة العربية بالتنسيق مع دول الصمود العربي وباقي ابناء شعبنا الكبير .

كما كان لقرارات مؤتمر قمة بغداد الاثر الفعال في وضع الدول العربية الشقيقة على الطريق الصحيح للنضال ضد الصهيونية والامبريالية والنظام الحاكم في مصر باعتباره خائنا للقضية العربية . والدول العربية مطالبة الان بتنفيذ مقررات القمة المذكورة لعزل النظام المصري ، بعد ان اصبح حليفا لاعداء الامة العربية .

س – ما هو دور الصحافة في تحذير الشعوب ودوره في نضال الشعوب العربية العادل ؟

ج – علاقاتنا بالاتحاد السوفيتي . علاقة قديمة تعود الى اواسط الخمسينات ، اى بعد ان تحررت سياسة القطر العربي السوري واصبح حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي عنصرا فاعلا في سياسة القطر الخارجية .

وبعد ان قامت ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ في سورية ، واستلم الحزب زمام الامور توطدت العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتي واصبحت تسير وفق قاعدة متينة من التفاهم المشترك والتعاون المثمر .

وكان للحركة التصحيحية في الحزب التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ الاثر الهام في تمتين اواصر الصداقة بين الشعبين والحزبين والحكومتين حيث اقيمت علاقات استراتيجية تقوم على اساس تطابق وجهات النظر في اكثر القضايا العالمية كما وقعت الاتفاقيات الحزبية والاتفاقيات الاقتصادية والثقافية المختلفة . وما هي العلاقات ...

...

كتب جديدة

«الكتاب الابيض» يفضح الصهيونية

اصدرت رابطة الحقوقيين السوفيت «الكتاب الابيض» الذي جمعت فيه شهادات اكثر من الف شخص وما يزيد على مائة وثيقة وصورة فوتوغرافية تفضح الدور النشيط للصهيونية في اكثر الافعال الافترائية ذناءة على الاتحاد السوفيتي وتعرى مواد الكتاب الصهيونية العالمية باعتبارها فصيلة صدامية في معاداة الشيوعية .

ان نشاط الصهاينة موجه الى الدفاع بشتى السبل عن سلطة وملكية البرجوازية الكبيرة اليهودية ، ولذلك فانه يتسم بطبيعة خاصة بمعاداة الثورة . وفي سبيل حماية الرأسماليين من السقوط ونزع ملكيتهم توجه المنظمات الصهيونية راس رمح نشاطها السياسي وايديولوجيتها ونظامها ضد الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفيتي .

وبما ان البرجوازية اليهودية الكبيرة هي جزء من الراسمال الاحتكاري العالمي فان مصالحها في معاداة السوفيت والشيوعية تتفق ومصالح الامبريالية ولهذا فان زعماء الصهاينة يضعون بسرور كل شبكات منظماتهم والماكنة السياسية والدعائية للصهيونية العالمية بكاملها في خدمة النشاطات المعادية للسوفيت . وتنفق البرجوازية اليهودية الكبيرة في مختلف البلدان اموالا طائلة على تنظيم عمليات التخريب الايديولوجي وتعيين نشاط المراكز المعادية للشيوعية والسوفيت وان حصة الاسد من اموال الصهاينة تصرف على التخريب الايديولوجي والحملات الاعلامية ضد البلدان الاشتراكية . وتنفق المنظمة الصهيونية العالمية وحدها على النشاطات المعادية للسوفيت ثلث مليار دولار سنويا .

ووردت في فصل خاص من «الكتاب الابيض» معلومات عن تخريب الصهاينة عن طريق عملية منظمة ومنسقة على الدوام ضد الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية باكملها . ويكشف هذا الفصل عن التجسس والاعمال المعادية للسوفيت التي تنفذها بصورة مشتركة المخابرات الامبريالية والمنظمات الصهيونية بذريعة النضال من اجل حقوق الانسان .

ويحتوي «الكتاب الابيض» على معلومات صحيحة عن المجرمين الذين يصورونهم في الغرب «المعذبين بسبب العقيدة» . وقد اطلق سراح قسم منهم ويقضي القسم الاخر فترة المحكومية ويفضح الكتاب كيف يحاول الصهاينة الغربيون والمخابرات المركزية الغاثة اعوانهم من امثال شارانسكي الذي حكم عليه في الاتحاد السوفيتي بسبب التجسس . ويكشف الكتاب النقاب عن كيفية قيام الصهاينة بتشويه الحقائق وكيف يحاولون استجداء العطف على مبدئهم العنصري ونشاطهم اللذين اصدرت بحقهما هيئة الامم المتحدة حكمها في قرارها المرقم ٣٣٧٩ بتاريخ العاشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٥ المشابه من ناحية قوته المعنوية للحكم الذي وصمت به النازية محكمة الشعوب في نورنبرغ . وقد جاء في قرار الامم المتحدة «ان الصهيونية تعتبر شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري» .

ونشرت في «الكتاب الابيض» مواد عديدة تفضح قيام اجهزة الدولة في اسرائيل بفبركة الدعوات المزيفة الموجهة للمواطنين السوفيت لغرض السفر الى تلك البلاد . كما وردت اعترافات المبعوثين المجندين الصهاينة الذين القي عليهم القبض في الاتحاد السوفيتي اثناء تلبسهم بالجريمة وهم يستثيرون في الناس مزاج الهجرة عن طريق الوعود الكاذبة . وخصص جزء لاباس بحجمه في «الكتاب الابيض» لشهادات اولئك الذين غادروا الاتحاد السوفيتي والذين ما ان وصلوا الى اسرائيل او احدى الدول الراسمالية الاخرى حتى اصطدموا بالاستغلال والجور والعنصرية . وقد اكتشف الكثيرون في اسرائيل ان نصيبهم الانضمام الى الجيش واستيطان الاراضي المحتلة . لقد قال ياكوف شوردمان عن طراز الحياة في اسرائيل : «لقد رايت صورة شنيعة لاستغلال الناس . ومما ادهشني العلاقات العدائية بين الناس وان كل فرد يعيش لذاته ولا يهمه مصير الاخرين . وان اسرائيل هي دولة عنصرية . وليس لنا نحن اليهود السوفيت شان فيها . لانهم يريدون ان يستغلونا في الاعمال المرهقة والقطعة لحسم طازجة» . ان هذه الكلمات تعبر عن خبرة الكثيرين ممن غادروا الاتحاد السوفيتي .

ان النشاطات التخريبية المعادية للسوفيت والحملات الافترائية واعمال التجسس المقنعة بستار «حقوق الانسان» موجهة ضد اتفاقيات هلسنكي وتشويه فكرة هذه الاتفاقات كما يشير «الكتاب الابيض» . فتحت ستار الكلام عن التبادل الثقافي يتم ارسال المبعوثين بمهمات تخريبية الى الاتحاد السوفيتي . وهم حين يتحدثون عن التعاون فانهم يحرضون سكان احدى الدول على العمل لصالح دولة اخرى ، وان المجتمع السوفيتي يصون نفسه من هذه الدسائس ويحمي تماما وحقوق وحريات المواطنين السوفيت .

بوريس بالوف
دكتور في فلسفة التاريخ

المباريات الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة "موسكو نيوز"



ماكوتس خارج المنافسة

بوغدان ماكوتس في الثامنة عشرة، وفي عام ١٩٧٨ كان البطل المطلق لاول بطولة اوروبية للجمبازيين الشباب ، وفي هذه المباريات احتل مكان الصدارة منذ بسبده الالعاب ولم يترك لمنافسيه اي امل بالفوز لقد قام بجميع التمرينات على نحو شديد الدقة والتعقيد والاناقة ، ويمكن ان نرى في الجمبازي الشاب منذ الان ملامح استاذ كبير واذا لم تبرد همته في رفع مستوى مهارته ، فقد يكون بين المرشحين للفريق الاولمبي السوفيتي. وقد جمع ٥٧,٥٥ نقطة في مجموع الالعاب في الحركات الحرة ، اما زميلاه في الفريق السوفيتي فالنتين توربانوف والبيرت اليسيئوف فقد تقاسما المرتبتين الثانية والثالثة محرزين ٥٦,٣٥ نقطة ، فكان ذلك نجاحا آخر للرياضيين الشباب .

ولم يتمكن الرجال من ممثلي البلدان الاجنبية الارتقاء الى مستوى الصراع الحقيقي على الجائزة ، وقد قدم بعضهم عروضا لابأس بها ، ومن هؤلاء الكندي ديلاسال والياباني كادزيتاني (المرتبة الرابعة في مجموع الحركات) وخان غوان صن (كوريا الديمقراطية) والكوبي روتشي والمجري كوفاتش وبريبولوك (المانيا الديمقراطية) .

وكان الكوبي روتشي اول رياضي (سالتو) الى الامام معلقا دورتين ونصف يؤدى في مباريات دولية «القفزة المحورية في الهواء» ، فضجت الصالة بالتصفيق وفرح روتشي بنجاحه فرح الاطفال ، وفاز بالمدالية الفضية حائزا على المرتبة الثانية في القفز وجائزة خاصة لقاء القفزة المشار اليها .

لم تكن الجوائز ، بالطبع ، وقفا على الجمبازيين السوفيت ، فقد منحت مداليات فضية وبرونزية على انواع معينة من الحركات الى تودوروف (بلغاريا) تورنير (رومانيا) وديلاسال (كندا) وكيش (رومانيا) (ثلاث مرات) وخان غوان صن (كوريا الديمقراطية) وبريبولوك (المانيا الديمقراطية) وكادزيتاني (اليابان) رويتشارد (كوبا) .

صراع بين طبعين

كان الصراع عنيفا بين السوفيتيتين ناتاليا شابوشنيكوفا وستيلا زاخاروفا حتى آخر المباريات وكانت زاخاروفا التي فازت مؤخرا بكأس الولايات المتحدة الاميركية في مجموعة الحركات قد ضمت الى الفريق في اللحظة الاخيرة بديلة لماريا فيلاتوفا المعروفة . كانت شابوشنيكوفا وزاخاروفا قريبتين من الفوز كما لم تكونا سابقا لاسيما وان الاغلبية العظمى من المشتركات لم يستطعن منافستهما منافسة جدية .

لكن شابوشنيكوفا لم تتحمل شدة التوتر العصبي ، خاصة بعد ان فازت زاخاروفا في الحركات الحرة بالعلامة القصوى (١٠ نقاط) .

وكانت النتيجة ان زاخاروفا جمعت ٣٩,٠ نقطة ففازت للمرة الاولى بالجائزة الكبرى للمباريات وجمعت شابوشنيكوفا ٣٨,٩ نقطة ، وبلينا دافيدوفا ٣٨,٥٥ نقطة ففازتا بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي.

ومع ان لاعبات ولاعبي الدرجة الاولى لم يشتركوا في المباريات لان المدربين لم يريدوا كما يبدو ان يكشفوا اوراقهم قبل الاوان فاننا قد شاهدنا لاعبات قد يكن مشاركات في اولمبياد ١٩٨٤ . ان المباريات تدعبرت عن مستوى تطور الجمباز في البلدان المختلفة ، وينعكس هذا في عروض الرومانيات ، وقد احتلت احداهن (كيش) المرتبة الخامسة في البطولة المطلقة ، وفي عروض لاعبات المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة الاميركية وبولونيا . اما لاعبات فيتنام ومنغوليا والبرتغال وكوبا فقد كان تقدمهن ملحوظا.

وقد قدمت المنظمات الاجتماعية الموسكوفية المختلفة والمدارس الرياضية جوائز خاصة لممثلي المغرب واليونان وفيتنام وكوبا ورومانيا وكوريا الديمقراطية والولايات المتحدة واليابان وكندا وبولونيا والاتحاد السوفيتي .

كما قدم السيد (اوتا) رئيس الوفد الياباني جائزة جريدة «تيوليتي سيمبون» اليابانية الى اقوى جمبازية في المباريات وهي زاخاروفا .

وفي ختام المباريات تمنى الرئيس الجديد لاتحاد الجمباز السوفيتي بطل الاتحاد السوفيتي ورائد الفضاء يفغيني خرونوف تمنى للجمبازيين النجاح والتوفيق في الرياضة والعمل والحياة الخاصة ودعاهم الى موسكو للاشتراك في مباريات «موسكو نيوز-٨٠» ، ونحن ، باعتبارنا احد منظمي المباريات ، نقول :«اهلا وسهلا بكم في مباريات العام المقبل» .

مشتركو المباريات يتحدثون

روبير بوير
رئيس الوفد الفرنسي

باعتباري احد اعضاء اللجنة التحضيرية لبطولة العالم في ستراسبورغ (تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٨) ، فبامكاني ان اشيد بتنظيمكم للمباريات ، بشكل ساعد رياضيينا على التلاؤم مع الظروف المحلية وطالما اننا تعرضنا للجانب التكنيكي فيجب ان نذكر جودة البساط الممرن بالنسبة للحركات الحرة ، فالبطانة الاضافية تخلف العبء على منصل الكاحل كثيرا .

وانني لمندهش بالمستوى الرفيع للجمبازيين السوفيت الفتيان ، ان هذه المباريات قد رسمت لنا صور جمباز المستقبل .

* * *

الحكم والتر ليمان
عضو الوفد السويسري

هذه هي المرة السادسة التي يشترك فيها رياضيونا في هذه المباريات التي تتمتع باهمية كبيرة لدينا ، فهي تتيح لنا التعرف على الظروف المحلية والمؤسسات الاولمبية ، وعلى زملائنا المقبلين ، وان نشاهد المستوى الراهن للجمباز ، وهذه النقطة الاخيرة هامة جدا لان الجمباز يتطور حاليا بسرعة كبيرة ينبغي معها ان نتابع هذا التطور باستمرار لكي لانتخلف عنه .

* * *

المدرب رباح العابد
رئيس الوفد الجزائري

انها المرة الثالثة التي آتي بها الى موسكو . وفي سفرتي الاولى عام ١٩٧٤ اشتركت في المباريات ، ولها اهمية كبيرة بالنسبة لتطوير ... البلدان النامية ، فهي تجرى ... رفيع . والمشاركة فيها تتيح ... الانجازات الرياضية ... الاشتراكية وغيرها ، حيث ... كبير لتطوير الرياضة .. ولقد ... في السنوات الاخيرة اهتمام ... بتطوير الرياضة الجماهيرية ... اشير هنا الى مساعدات ... السوفيت في تطوير الرياضة ... والنا نوجه الشكر الجزيل الى ... ميخاليلوف الذي اعد جمبازيينا ... ١٩٧٣-١٩٧٦ . ان كل شيء ... الآن يحصل بضمانات ... للاولمبياد-٨٠ ، ولا اشك ... على مستوى رفيع .

عبد الملك الكثيري
رئيس الفريق المغربي

اننا نعتبر اشتراكنا في ... تقليديا ، ويضم فريقنا ثلاثة ... واحدة. وهم جميعا الفائزون في ... الوطنية . ونحن نولي اهمية ... لاشتراك فتاة في فريقنا ... ان فريقنا لم يتوقع الفوز ... نظرا لقوة المشتركين في ... فمجرد اشتراكنا في المباريات ...

استعراض المشاركين في المباريات

انباء موسكو
ملحق العدد ١٤

تعطى مواد ملحق هذا العدد فكرة عن التعاون المتكافىء والمتبادل النفع بين دول الاسرة الاشتراكية . وخلال ٣٠ عاما من التعاون الناجح اصبحت قدرتها الصناعية اكبر من قدرة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك دول اوروبا الغربية مجتمعة . وتحتوى هذه المواد على معلومات عن اشكال التعاون المختلفة بين بلدان «سيف» وعن تطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكي والتجربة الفريدة في حل المسائل التي تواجه كل بلد على حدة ، والاسرة الاشتراكية باكملها .


اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

جمهورية المانيا الديمقراطية

جمهورية فيتنام الاشتراكية

جمهورية المجر الشعبية

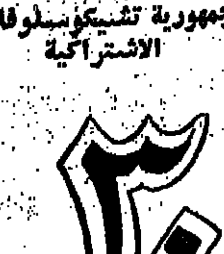
جمهورية بلغاريا الشعبية

جمهورية كوبا

جمهورية منغوليا الشعبية

جمهورية بولونيا الشعبية


جمهورية رومانيا الاشتراكية


جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

منظر مقر مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) وشارع كالينين بموسكو

٣٠ عاما على تأسيس مجلس التعاضد الاقتصادى

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس (سيف)

تحتفل البلدان الاشتراكية بالذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي في ظل انجازات كبرى تشمل جميع مجالات التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنيكي . ففي هذه الاعوام الثلاثين ازدادت وسوطدت مواقع الاسرة الاشتراكية في العالم .

تنفذ بلدان (سيف) بنجاح المهمة الرئيسية للنظام الاشتراكي ، اي ضمان رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي وذلك بفضل نمو قدرتها الاقتصادية والعلمية فقد بنيت خلال اعوام التعاون اكثر من ٧١ مليون شقة وعشرات الالوف من المستشفيات والمستوصفات والمصحات ودور الاستراحة .

في الصورة : اجتماع للجنة (سيف) الدائمة لرعاية الصحة في قاعة المؤتمرات بوزارة الصحة السوفيتية .

«سيف» ينفقان ومصالح كل بلد من هذه البلدان ويساعدان على حل القضايا المعقدة للتقدم العلمي والتكنيكي باقل النفقات واقصر الفترات .

اما تنوع اشكال وسبل التعاون فيتيح الفرصة للاخذ بنظر الاعتبار مصالح وخصائص كل بلد على حدة والاسرة الاشتراكية باسرها ، على نحو اكمل .

رفاهية الشعوب

ان المهمة الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي طرحتها الاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي

تطور اقتصادي هائل لصالح الاسرة الاشتراكيـــــة

نمو مطرد

لقد ازداد الانتاج الصناعي في البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) في اعوام ١٩٤٩–١٩٧٨ بمقدار ١٧ مرة ، كما ازدادت كمية الانتاج الصناعي لكل فرد من السكان ٨ اضعاف ، بينما نما المعدل الوسطي لزيادة الانتاج لكل فرد من السكان في العالم ٣ر٢ مرة . وازداد الدخل الوطني في بلدان «سيف» عام ١٩٧٨ بمقدار ١٠ اضعاف بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٤٨ ، بينما ازداد في البلدان الراسمالية المتطورة ٣ر٣ مرة .

ان العمل المتعدد الجوانب الذي تقوم به البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، يضمن تنفيذ المهام التي نص عليها البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي تم اقراره في تموز (يوليو) عام ١٩٧١ . اشار ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي (١٩٧٦) بهذا الصدد الى ان تنفيذ ذلك البرنامج قد ادى الى الشروع بتكامل بلداننا اقتصاديا على نحو اعمق ، مما يعود بفوائد كبيرة على كل منها .

ان القدرة الصناعية لبلدان (سيف) في الوقت الحاضر هي اكبر بكثير من قدرة الولايات المتحدة او دول اوروبا الغربية مجتمعة . ان وتائر نمو الدخل الوطني في البلدان الاعضاء في «سيف» اكثر بثلاثة اضعاف مما هي عليه في عالم الراسمالية ، زاد انتاجها الصناعي اربع مرات عما في الدول الراسمالية .

وازدادت الحصة الاجمالية لصناعة الماكنات والكيمياء وتوليد الطاقة الكهربائية في الحجم العام للمنتجات الصناعية في اعوام ١٩٥٠–١٩٧٧ في بعض بلدان «سيف» من ١٤–٣٢٪ الى ٣٥–٤٨٪ .

ان البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي تعير اهتماما كبيرا ، وقبل كل شيء ، لتطوير فروع الصناعة التي توسع القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية والشيوعية وتساعد على تعميق تقسيم العمل الاشتراكي الدولي لمصلحة كل بلد على حدة والاسرة قاطبة .

ويغدو التكامل الاقتصادي الاشتراكي عاملا جبارا لتطوير المجمعات الاقتصادية في بلدان «سيف» بصورة فعالة ومنسقة مع استمرار عملية اعادة الانتاج وتحسين تركيب الاقتصاد من حيث فروعه وتوزيعه . وينعكس دوره المتزايد بمزيد من الجلاء في الانجازات الاجتماعية والاقتصادية لشعوب هذه البلدان .

لقد حققت البلدان الاعضاء في «سيف» نجاحات كبيرة في مجال تعميق تقسيم العمل الاشتراكي الدولي .

وتعير هذه البلدان اهتماما كبيرا لتطوير التخصص باكثر اشكاله تقدما ، الامر الذي يؤدي الى نمو احجام التبادل التجاري . ففي اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ سيبلغ تبادل ارساليات القطع الرئيسية وغير الرئيسية بين الاتحاد السوفيتي من جهة وبلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا من جهة اخرى حوالي ٦ر٤ مليار روبل . وجدير بالذكر ان المنتجات التخصصية شكلت عام ١٩٧٧ اكثر من ثلث الماكنات والمعدات التي صدرتها بلدان «سيف» وسيزداد حجم هذه الارساليات عام ١٩٧٨ بنسبة ٢٥٪ .

العلم والتكنيك

تتمتع بلدان «سيف» بقدرة علمية وتكنيكية كبيرة اذ يعمل فيها حوالي ثلث علماء العالم كله . وتبلغ النفقات على الابحاث العلمية في الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مثلا ما بين ٤ و٥٪ من الدخل الوطني وذلك لا يقل عن المعطيات المماثلة في اكثر بلدان العالم تطورا .

وتحقق بلدان «سيف» في الوقت الحاضر بنجاح تنفيذ البرنامج الشامل للتعاون العلمي والتكنيكي . وتشارك في تنفيذه بنشاط اكثر من ٣ الاف مؤسسة للابحاث العلمية والتصميم والتعليم العالي بما في ذلك حوالي ٢٠٠ مؤسسة تابعة لاكاديميات العلوم .

وانجز بالجهود المشتركة اكثر من ١٤ الف بحث نظري وتطبيقي ادخل الكثير منها في مجال الانتاج وعادت بفوائد اقتصادية كبيرة .

لقد كانت تحليقات سفن الفضاء التي حملت مواطنين من الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية حدثا هاما في تنفيذ برنامج التعاون المتعدد الجوانب في استقصاء الفضاء الكوني بموجب برنامج «انتركوسموس عام ١٩٧٨» .

وتطبق على نطاق واسع اشكال فعالة جديدة للتعاون العلمي والتكنيكي اذ تم التوقيع على اكثر من مئة اتفاقية متعددة الجوانب في مجالات علمية وتكنيكية هامة . وبغية تنظيم العمل الهادف الى تنفيذ ٥٦ اتفاقية من الاتفاقيات المئة المذكورة انشئت مراكز للتنسيق .

ان تطوير وتعميق التعاون العلمي والتكنيكي بين البلدان الاعضاء في

والتي يجري تنفيذها بانتظام انما هي مهمة تلبية حاجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة بصورة مستمرة وعلى اكمل وجه .

ويعتبر تزايد الدخل الوطني لكل فرد من السكان اكثر الادلة اهمية وشمولا على نمو الاقتصاد وكذلك رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي (ويظهر هذا بوضوح في جدول – ٢) وجدير بالذكر ان الدخل الوطني لبلدان «سيف» ككل سيزداد عام ١٩٨٠ بمقتضى خطط تنمية الاقتصاد الوطني بنسبة ٣٣٪ بالمقارنة مع مستواه عام ١٩٧٥ .

ان تجربة التاريخ تؤكد بكل وضوح ان الاشتراكية تضمن افضل الظروف لتطور الفرد تطورا شاملا ولتلبية حاجة الكادحين الروحية والمادية .

وفيما عدا نمو المعدل الشهري للاجر الذي هو مصدر رئيسي لمداخيل الكادحين فان ارصدة الاستهلاك

نمو الدخل الوطني لكل فرد من سكان البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (عام ١٩٥٠=١٠٠٪)

الاعوام	بلغاريا	المجر	المانيا الديمقراطية	منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفيتي	تشيكوسلوفاكيا
١٩٦٠	٢٦٠	١٦٦	٢٧٩	٠٠	١٧٣	٢٣٨	٢٢٣	١٨٨
١٩٧٠	٥٠٦	٢٧١	٤٣٢	٢٢٠	٢٨٣	٤٨٢	٣٩٢	٢٧٥
١٩٧٧	٨٠٧	٣٩٦	٦٢٤	٢٦٢	٤٧٩	٩٣٥	٥٣٦	٢٧٥

تكتشف المانيا الديمقراطية مصادر ثرواتها المعدنية بمزيد من النجاح وذلك بفضل التعاون مع البلدان الشقيقة في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي .

في الصورة : ماكينات شق المناجم والمقالع ووسائل النقل المصنوعة في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا تعمل في مقلع الكلس قرب مدينة اليبنفير (في دائرة ماغديبورغ) .

معطيات التطور الاقتصادي لكافة البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي بالنسبة لكل فرد من سكانها

	عام ١٩٥٠	عام ١٩٦٠	عام ١٩٧٠	عام ١٩٧٧
وتائر نمو الدخل الوطني (بالنسبة المئوية)	١٠٠	٢١٦	٣٧٢	٥٣٢
الاقمشة من جميع انواعها (بالامتار المربعة)	٣٠	٣١ر٧	٣٧ر٦	٤١ر٠٣
الاحذية (بالازواج)	١ر١٤	٢ر١	٢ر١	٣ر٢٤ *
انتاج الحبوب والبقول (بالكيلوغرامات)	٤١٠	٥٢٩	٦٤٢	٦٦٨
انتاج اللحوم (بالكيلوغرامات)	٢٦	٤٠	٤٩	٥٧
انتاج الحليب	١٨٣	٢٥٨	٣٠٩	٣١٥
معطيات حجم تداول البضائع بالمفرق بما في ذلك عمل المطاعم وغيرها من مؤسسات التغذية (٪)	١٠٠	٢٣٦	٥٤١	٥٨٢

* ماعدا انتاج رومانيا .

الدخل الوطني في فترة ما بين اعوام ١٩٤٩ و ١٩٧٧
(عام ١٩٤٩=١٠٠)

الاتحاد السوفيتي
«سيف»
السوق المشتركة
الولايات المتحدة الامريكية
١٠٠ ٣٠٠ ٥٠٠ ٧٠٠ ٩٠٠ ١١٠٠
١٩٤٩ ١٩٦٠ ١٩٧٠ ١٩٧٧

الاجتماعي تلعب دورا متزايدا في رفع مستوى معيشة سكان جميع البلدان الاعضاء في «سيف» اذ يخصص كل بلد منها اموالا طائلة للضمان الاجتماعي وبناء مؤسسات الاطفال ولتطوير الثقافة والرياضة وراحة المواطنين .

وتبلغ حصة الواردات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي في الوقت الحاضر ٢٠–٣٠٪ في مداخيل مواطني البلدان الاعضاء في «سيف» وتعادل في بلغاريا ٢٥٪ وفي الاتحاد السوفيتي ٢٧٪ وفي تشيكوسلوفاكيا ٢٩٪ .

وبفضل زيادة هذه الارصدة يوجد في بلدان الاسرة الاشتراكية نظام متقدم للضمان الاجتماعي والتامين الاجتماعي ورعاية الصحة والتعليم مجانا . وقد سبقت بلدان «سيف» الدول الاخرى من حيث عدد الطلبة لكل ١٠ الاف نسمة من السكان، وعدد الاطباء لكل الف نسمة من السكان وعدد الاسرة في المستشفيات الخ .

ان تلبية حاجة السكان الى المساكن هي من الح المهام التي تواجه الاحزاب الحاكمة في الدول الشقيقة في مجال سياستها الاجتماعية والاقتصادية . ومن اجل تنفيذ هذه المهمة وضعت في بلدان «سيف» برامج طويلة الامد لبناء المساكن وقد بوشر بتحقيقها ، كما تخصص اموال كبيرة لتحسين ظروف المواطنين السكنية (انظروا الجدول رقم ١) .

ومن قوانين تطور الاشتراكية ازالة الفوارق التي ورثتها الدول الاشتراكية من الماضي وذلك بشكل تدريجي ، وتعديل مستوياتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وخلال اعوام ١٩٥٠–١٩٧٧ تقلصت الفوارق في مستوى الانتاج لكل فرد في البلدان الاوروبية الاعضاء في «سيف») ففي الدخل الوطني تقلصت من ٢ر٣ مرة الى ٣ر٢ مرة ، وفي الانتاج الصناعي من ٥ مرات الى ٤ر١ مرة . وبمقتضى المشاريع تتجه النية نحو القيام باجراءات خاصة للاسراع في تطوير اقتصاد فيتنام ومنغوليا وكوبا ، البلدان الشقيقة التي تبني الاشتراكية في ظروف خاصة .

مكانة بلدان «سيف» في العالم

للاسرة الاشتراكية قدرة ضخمة في مجال الانتاج والوقود والطاقة والمواد الخام والعلم والتكنيك . حيث تمتلك بلدان «سيف» نصف الاحتياطيات العالمية من الحديد الخام ، وحوالي ثلث موارد الفحم ، وخمس الغاز الطبيعي وثلثي المنغنيز والاباتيت الخام . ولكن الامر لا يقتصر على الثروات الطبيعية . ففي الاعوام السبعة الاخيرة نما الانتاج الصناعي في بلدان «سيف» بمقدار ٦٥٪ ، بينما بلغ هذا النمو في بلدان السوق المشتركة ١٧٪ ، وعادل ازدياد الدخل الوطني في بلدان سيف ٥١٪ بينما لم يتجاوز في بلدان السوق المشتركة ٢٠٪ (انظروا الجدولين البيانيين الاول والثاني) . وتبلغ حصة بلدان «سيف» من الانتاج العالمي في الكهرباء ٢٢٪ ، وفي استخراج البترول ١٩٪ والفحم ٣١٪ والغاز الطبيعي–٢٨٪ وفي صهر الصلب–٢٩٪ ، وفي انتاج الاسمدة الكيمياوية–٢٧٪ ، والاسمنت ٢٧٪ ومنتجات صناعة الماكينات والكيمياء اكثر من الثلث .

ان بلدان «سيف» التي تحتل ١٨ر٧٪ من اليابسة كما يؤلف سكانها ١٠ر٤٪ من سكان الارض ، تحتل مواقع امامية في الاقتصاد العالمي .

ان حصة البلدان الاوروبية الاعضاء في «سيف» من القدرة الاقتصادية للبلدان الاوروبية كلها ، قد بلغت ٣١٪ عام ١٩٥٠ بينما بلغت ٥٣٪ عام ١٩٧٧ ، وعادلت حصتها في التوظيفات ٣٢ و٥٦٪ بالتتالي وساوت في موارد الطاقة الوطنية ٤٦ و٧٦٪ بالتتالي ايضا . (انظروا الجدول البياني قم ٢) .

ان لمجلس التعاضد الاقتصادي علاقات مع اكثر من ٦٠ مؤسسة اقتصادية وعلمية وتكنيكية دولية كما يتمتع منذ عام ١٩٧٥ بالصفة الرسمية التي منحت لعدد من منظمات ومؤسسات هيئة الامم المتحدة (وكذلك لمنظمات دولية اخرى) كمجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدى هيئة الامم المتحدة ، واللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة، ومؤتمر هيئة الامم المتحدة للتجارة والانماء ومنظمة التنمية الصناعية لهيئة الامم المتحدة ، وغيرها . ويؤكد ذلك ايضا عقد مجلس التعاضد الاقتصادي اتفاقية للتعاون مع كل من الوكالة الدولية للطاقة النووية ولجنة الدانوب .

واقترح «سيف» على السوق الاوروبية المشتركة عقد اتفاقية بين المنظمتين لوضع اسس العلاقات بينهما ، وتتسع من عام الى اخر العلاقات التجارية بين بلدان «سيف» والدول النامية فازداد التبادل التجاري بينها من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٧٧ باكثر من ٣٠ مرة . ونمت تجارتها مع الدول الراسمالية المتطورة بصورة ملحوظة اذ ازداد حجمها باكثر من ١٦ مرة .

نمو الانتاج الصناعي في فترة ما بين اعوام ١٩٤٩ و ١٩٧٧
(عام ١٩٤٩=١٠٠)

«سيف»
الاتحاد السوفيتي
السوق المشتركة
الولايات المتحدة الامريكية
١٠٠ ٣٠٠ ٥٠٠ ٧٠٠ ٩٠٠ ١١٠٠ ١٣٠٠ ١٥٠٠
١٩٤٩ ١٩٦٠ ١٩٧٠ ١٩٧٧

نمو عدد الشقق المبنية في البلدان الاوروبية الاعضاء في «سيف» لكل ١٠ الاف شخص في عام ١٩٧٧، بالمقارنة مع عام ١٩٥٠.

	بلغاريا	المجر	المانيا الديمقراطية	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفيتي	تشيكوسلوفاكيا
١٩٧٧	٨٧	٨٧	٦٤	٧٩	٦٧	٨٣	٨٩
١٩٥٠	٦٣	٣٨	١٧	٢٤	٣٠	٦٠	١٨

مرحلة جديدة من التعاون

لقد صادقت الدورة الثانية والثلاثون لمجلس التعاضد الاقتصادي على البرامج الطويلة الامد للتعاون بين بلدان «سيف» في مجال انتاج الطاقة والوقود والمواد الخام والانتاج الزراعي وصناعة المواد الغذائية والماكنات . توضع الان مثل هذه البرامج في مجال انتاج بضائع الاستهلاك الواسع ووسائل المواصلات . وكل هذه البرامج هي عبارة عن خطة استراتيجية متفق عليها لحل اكبر المسائل الاقتصادية حتى عام ١٩٩٠ على اكمل وجه ، وكذلك لحل بعض القضايا في الاعوام التي ستعقب عام ١٩٩٠ . كما تساعد هذه البرامج على تلبية حاجات بلدان «سيف» المبررة اقتصاديا تلبية كاملة على اساس الاستغلال الفعال المشترك للموارد المادية والمالية والبشرية التي يملكها كل بلد من البلدان على حدة والاسرة باكملها .

ومن العوامل الايجابية الهامة لتطوير اقتصاد بلدان «سيف» كونها مزودة بوفرة من موارد الوقود والطاقة والمواد الخام بفضل انتاجها في كل بلد من البلدان وكذلك بفضل التبادل فيما بينها .

ويقتضي برنامج التعاون في مجال الطاقة والوقود والمواد الخام تطوير صناعة الطاقة النووية بمزيد من السرعة وتوسيع استخراج انواع الوقود الصلب وتحسين استخدامه ، وتلبية الحاجة الى البترول ومشتقاته والغاز والفناء مؤسسات جديدة لميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية والكيمياء وصناعة الورق والسيلولوز والميكروبيولوجيا .

ان تطوير صناعة الطاقة النووية هو اتجاه رئيسي للتعاون في هذا المجال . ومن المتوقع ان تبنى في البلدان الاوروبية الاعضاء في «سيف» وفي كوبا في الفترة ما بين اعوام ١٩٨١ و١٩٩٠ محطات كهرذرية تبلغ طاقتها الاجمالية حوالي ٣٧ مليون كيلوواط .

ويقتضي البرنامج كذلك مواصلة زيادة استخراج واستخدام انواع الوقود الجامد في كل بلد من بلدان «سيف» ، اذ تتجه النية الى تشييد مجمع للتركيز على اساس مصادر فحم الكوك في تافان–تولغوي بمنغوليا وسينتج مجمع التركيز ١٠ ملايين طن من فحم الكوك و٧ ملايين طن من الوقود الفحمي سنويا .

ويستهدف البرنامج الطويل الامد في مجال الزراعة والصناعة الغذائية تلبية حاجات بلدان «سيف» الى الانواع الاساسية من المواد الغذائية وضمان احتياطياتها الضرورية .

كما يستهدف البرنامج الطويل الامد في مجال صناعة الماكنات ضمان تطوير هذا الفرع بوتائر عالية وتنميط قطع واجزاء الاجهزة ورفع نوعية الماكنات والمعدات .

ان نشاط مجلس التعاضد الاقتصادي تجربة فريدة للتعاون المتكافيء بين البلدان الشقيقة والتوافق المنسجم بين مصالحها الوطنية والاممية ولتحقيق مبادئ الاممية الاشتراكية تحقيقا وافيا .

اعد هذه المادة الدكاترة في العلوم الاقتصادية ، دياكين (الاتحاد السوفيتي) وايفانوف (بلغاريا) وتليزدينك (تشيكوسلوفاكيا)، الباحثون العلميون في المعهد الدولي للقضايا الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية العالمية ، التابع لمجلس التعاضد الاقتصادي .

حصص البلدان الاعضاء في «سيف» والبلدان الاعضاء في السوق المشتركة في النتائج الاجمالية العالمية .
(بالنسبة المئوية)

البلدان الاعضاء في «سيف» | معطيات | البلدان الاعضاء في السوق المشتركة
المعدل السنوي لتعداد السكان
الانتاج الصناعي
انتاج الطاقة الكهربائية
استخراج الفحم
استخراج البترول
صهر الصلب
انتاج حامض الكبريتيك
انتاج الاسمدة المعدنية
انتاج الالياف الكيمياوية
انتاج الاسمنت
انتاج السكر
محصول القمح الاجمالي
١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠
١٩٤٩ ١٩٥٨ ١٩٧٧

مسائل صناعة الطاقة وحلولها في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى

بقلم فاسيل يميليانوف
العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية

ان تطور الحضارة الانسانية يرتبط بنمو استهلاك الطاقة والانتقال من هذا المصدر للطاقة الى ذاك فمن استخدام الحطب انتقل الانسان الى استخدام الفحم ثم البترول والغاز الطبيعي .

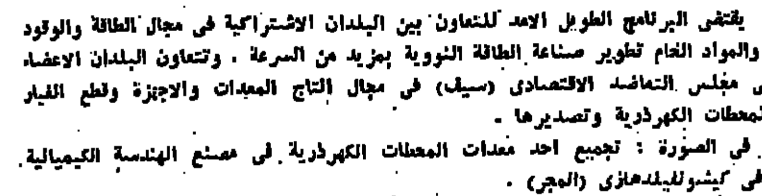
ونحن ندخل اليوم مرحلة جديدة من التطور حين تصبح الطاقة الذرية المصدر الرئيسي للطاقة . فحين يتمكن الانسان من السيطرة على عمليات التركيب النووي ، بالفعل ، سيجد بين يديه موارد من الطاقة لا تنفد ويحدد مستوى تطور البلدان والشعوب تحديدا دقيقا وموضوعيا على اساس كمية الطاقة التي يستهلكها كل فرد من السكان .

من المعروف ان موارد الطاقة شان كثير من الموارد الطبيعية الاخرى موزعة على مختلف مناطق الارض توزيعا غير متكافئ . وهذا العامل وحده هو ما يدفع الناس للتعاون الا ان التعاون المتكافئ بين البلدان مستحيل في ظل الراسمالية بسبب طبيعتها بالذات . بينما لا يوجد اى عائق للتعاون الواسع بين البلدان الاشتراكية . ففي عشية الخطة الخمسية الحالية قد نجحت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في حقيقة الامر في حل مسالة تزويد اقتصادها باهم انواع الوقود والطاقة والحديد الخام وغيرها من الخامات . وليس هذا الا ثمرة تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي يرتفع بالقدرات الانتاجية والعلمية والتكنيكية والمالية للاسرة الاشتراكية

الى درجة اعلى . وبالمقارنة مع هذا النجاح الناجز تبدو يائسة بوجه خاص محاولات حتى اقوى الدول الراسمالية لتذليل المصاعب الجسيمة التي احدثتها ازمة الطاقة .

ان للاتحاد السوفيتي احتياطيات هائلة من الوقود العضوى وموارد كبيرة للطاقة المائية وهي كافية لتلبية احتياجات الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية لمدة طويلة جدا .

ان توريدات الوقود والطاقة من الاتحاد السوفيتي الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ستزداد في الاعوام الخمسة القادمة بنسبة كبيرة وقد كان بناء انابيب الغاز من اورينبورغ الى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية لمسافة ثلاثة الاف كيلومتر تقريبا مثالا رائعا لعمل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في مجال تحقيق التكامل الاقتصادي . وبواسطة هذه الانابيب سيتم نقل كميات من الغاز تكفي لتلبية احتياجات جميع البلدان الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي الى الغاز . ان هذه المنشاة الاممية رمز حيوي للتعاون بين البلدان الشقيقة وتوحيد جهودها وهي قد فتحت الطريق لتنفيذ مشاريع اكبر في المستقبل .



يقتضى البرنامج الطويل الامد للتعاون بين البلدان الاشتراكية في مجال الطاقة والوقود والمواد الخام تطوير صناعة الطاقة النووية بمزيد من السرعة . وتتعاون البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) في مجال انتاج المعدات والاجهزة وقطع الغيار للمحطات الكهرذرية وتصديرها .

في الصورة : تجميع احد معدات المحطات الكهرذرية في مصنع الهندسة الكيميائية في كيشوللبلدهازى (المجر) .

الباحثان العلميان في معهد بناء الماكنات الزراعية الدكتور في علوم التكن... البروفيسور (كولتشين) والمهندس الاقدم (اريتشيف) يقومان في مختبر المع... بضبط الماكنة التجريبية لفصل الشوالب عن البطاطا . ولقد قاما بصنع ه... الماكنة بالتعاون مع الاختصاصيين من المانيا الديمقراطية .

ونذكر في هذا الصدد ... البترول «دروجبا» التي ضخ ... من الاتحاد السوفيتي الى المجر ... الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسـ... عشرات ملايين الاطنان من ... سنويا . وقد وضعت بلدان ... التعاضد الاقتصادي المشروع ... لمنظومة الطاقة الموحدة ... الاعضاء في المجلس . وانجز ... اول حلقة من هذه المنظومة ... خطوط لنقل طاقة كهربائية جد... كيلوفولت بين مدينة فينيـ... الاوكرانية ومدينة البيرتيرشا...

وفي مجال تطوير صناعة ا... شهدت الاعوام الاخيرة تصميم ... محطات كهرذرية جبارة في الاتحاد ... السوفيتي وهو رائد استخدام ا... الذرية في صناعة الطاقة .

ففي ٢٧ حزيران (يونيو) ... دخلت حيز العمل اول محطة ... وبعد عام واحد بدا الاتحاد ... يساعد بلدانا اخرى وفي شـ... البلدان الاشتراكية طبعا ، ... مراكز علمية وطنية تجريبية ... ابحاث في فيزياء الذرة واعداد ... الوطنية لاستخدام مصدر الطـ... الجديد . واول اتفاقية بها ... عقدت مع تشيكوسلوفاكيا في ... (ابريل) عام ١٩٥٥ . كما تم ... العام التوقيع على جملة من الا... المماثلة مع البلدان الاخرى . ... في الوقت الحاضر محطات كهر... قدرة كبيرة نسبيا في عدة من ... الاعضاء في مجلس التعاضد الا... ومن بين تلك المحطات ... «كوزلودوى» في بلغاريا التي ... قدرتها ٨٨٠ الف كيلوواط ... «باكش» المجرية التي تبلغ قدر... مليونا و(٧٦٠) الف كيلوواط ... «نورد» في المانيا الديمقراطية ... تبلغ قدرتها ثلاثة ملايين و... كيلوواط . كما تبنى ... تشيكوسلوفاكيا محطتان كهرذ... وتعادل قدرة كل منهما ... كيلوواط . ووضع في ... «التزاتوم» ... والتي ... ١٩٧٤ ... برنامج للتعاون في ... وتبادل البضائع وتقديم ... التكنيكية في بناء المحطات الذ... ومن المتوقع ان تبلغ قدرة ... الكهرذرية عام ١٩٩٠ في البلدان ... الاعضاء في مجلس التعاضد الا... (عدا الاتحاد السوفيتي) ... و(٢٨٠) الف كيلوواط .

ان كل ما قلناه انفا ... ساطع على تمازج علاقات ... التاريخية بين الدول الاشتراكية ... وازدياد تاثيرها على تطور ... الدولية .

دخلت حيز العمل انابيب الغاز «صويوز» وكان ذلك نجاحا كبيرا لالوف البناة من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . لقد جاء انجاز هذه المنشاة . التي تعتبر اكبر المنشآت في اوروبا ، مساهمة كبيرة في زيادة موارد الطاقة في بلدان «سيف» ومظهرا باهرا للروح الاممية .

في الصورة : الخبراء السوفيت والالمان يقومون باعمال التنسيق في محطة ضخ الغاز .



التعاون بين البلدان الاعضاء في «سيف»

يعلق رئيس قسم البناء في سكرتارية مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) هانز غيفكى قائلا :

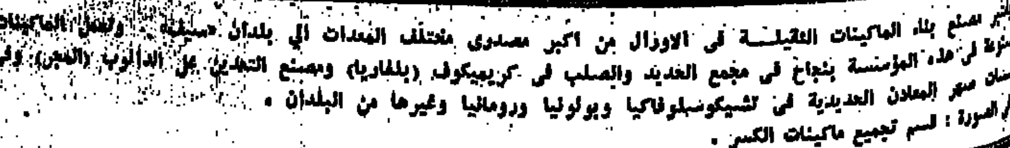
– يبدو لي ان «الخارطة» ليست بحاجة الى شروح ، فهي بذاتها بليغة التعبير ، وهناك ما تجدر ملاحظته والتفكير فيه . والامر الرئيسي هو انه قد انعكس عليها التنفيذ الناجح للخطة التنسيقية للاجراءات التكاملية المتنوعة ، المتفرعة عن البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي لبلدان (سيف) .

وبهذه الخطة التنسيقية تم ، كما هو معروف ، التخطيط لان تبنى بشكل مشترك ، مشاريع اقتصادية ضخمة ، وبصورة خاصة ، في فروع الوقود والخامات ، والتخطيط للتعميق اللاحق للتخصص بين دول سيف والتنسيق الانتاجي ، ولحل جملة من المسائل العلمية–التكنيكية الكبيرة بجهود مشتركة . ان الكلفة العامة لبناء المشاريع والمؤسسات الانتاجية بالجهود المشتركة لبلدان سيف تزيد على تسعة مليارات روبل قابل للتحويل وليس هذا بالمبلغ الصغير .

وقبل وقت غير بعيد استقبلنا بسرور خبرا انه قد بدأ بالعمل ، قبل الموعد المحدد ، القسم الاول من خط نقل الطاقة الفريد ، بجهد قدره (٧٥٠) كيلوواط ، بين فاينيتسا والبرتيرشية لمسافة (٨٤٢) كيلومترا ، وخبرا عن ربط «خط الالتئام الاحمر» باللحام على الخط الرئيسي لنقل الغاز «الاتحاد» حيث انجز بناء قسم الخطوط من المنشأة الجبارة . ويستمر بناء مشروعي مصنع سيليلوز (اوست–ايليمسك) ومجمع (كيمبايليسكي) لتركيز الخامات .

ويجرى تنفيذ الخطة العامة للتعاون في ايجاد طاقات جديدة لمصنع مواد تحتوى على النيكل والكوبالت في كوبا ويتحقق تعاون متعدد الوجوه ، على اراضي الاتحاد السوفيتي ، لايجاد امكانيات اضافية لانتاج خامات الحديد وتواصل عمليا الناجح في اراضي جمهورية منغوليا الشعبية البعثة الجيولوجية لاختصاصيي بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

ويسرنا جميعا ان «خرائط» من هذا القبيل لتزيحا بالتنفيذ ، فمع كل عام جديد تظهر عليها علامات سارة رموز العمل الخلاق للاخوة العظيمة للبلدان الاشتراكية .



يفخر مصنع بناء الماكينات الثقيلة في الاوزال من اكبر مصدرى مختلف المعدات الى بلدان «سيف» . وتعمل الماكينات المصنوعة في هذه المؤسسة بنجاح في مجمع الحديد والصلب في كريميكوف (بلغاريا) ومصنع التعدين على الدانوب (المجر) وفي احسان صهر المعادن الحديدية في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وغيرها من البلدان .

في الصورة : قسم تجميع ماكينات الكسر .

اعتمادا على مساعدة الاصدقاء

بلغاريا ومجلس التعاضد الاقتصادى

بقلم الكساندر داينوف
كبير محررى وكالة
«صوفيا - بريس»

يتمتع باهمية خاصة بالنسبة لنا نحن البلغار ، ذلك المبدأ الذى يتحقق فى اطار التعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) والذى يقضى بان تساعد الدول الاكثر تقدما من الناحية الاقتصادية البلدان التى يجب ان تتغلب على التخلف مثل بلغاريا .

حينما انتصرت الثورة الاشتراكية فى بلغاريا كانت بلادنا تسير فى مؤخرة البلدان الاوروبية . فقد كانت صناعتها بدائية تعمل بآلات عتيقة فات اوانها . وكان الوضع مشابها فى الزراعة . .

وكانت الطبقة العاملة قليلة العدد وليست لها تقاليد عريقة تنتقل من جيل الى جيل . ولم تكن السوق الداخلية المحدودة نسبيا بسبب قلة عدد السكان ، كافية لاقامة انتاج كبير فى المؤسسات العصرية ، ولم تكن هناك كادرات علمية وتكنيكية .

ماذا قدم لنا مجلس التعاضد الاقتصادى

ان بلغاريا اليوم دولة ذات اقتصاد متطور وصناعة عصرية وزراعة عالية المردود . فقد ازداد حجم الانتاج الصناعى فى البلاد الى اكثر من ٦٠ مرة والانتاج الزراعى ثلاث مرات تقريبا . وازداد الدخل القومى ٩ مرات قياسا الى ما كان عليه فى فترة ماقبل الحرب .

لقد تمكنت بلادنا خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا من ان تقوم بقفزة جامعة فى تطورها . ولعب دورا كبيرا فى ذلك ، الى جانب عمل الشعب المتفانى ، التعاون الاقتصادى مع البلدان الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفيتى . فبفضل هذا بالذات انشئت فى البلاد فروع اساسية مثل صب المعادن الحديدية وغير الحديدية وبناء الماكينات وصناعة البتروكيمياء والصناعة الالكتروتكنيكية والالكترونية وغيرها . وكان الاتحاد السوفيتى يقدم فى بداية تصنيع البلاد مساعدة شاملة وقيمة على شكل تصاميم ومكائن ومعدات واعتمادات واختصاصيين لدى بناء عدة مئات من المشاريع التى غدت الهيكل العظمى للصناعة البلغارية .

وتشكل منتجات المصانع المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتى نسبة ٩٥ بالمئة من المعادن الحديدية واكثر من نصف الحجم العام لانتاج الصناعة الكيميائية ، واقيم بمساعدة الاتحاد السوفيتى ٦٠ بالمئة من طاقة المحطات الكهربائية ، بما فى ذلك اول محطة كهرذرية فى البلقان . والاتحاد السوفيتى هو المورد الرئيسى لعدد من المواد والثروات الباطنية الهامة للبلاد كفلزات الحديد والنفط والفحم الحجرى والغاز الطبيعى والاخشاب وغيرها ...

بالجهود المشتركة

وتشترك بلغاريا ، فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى ، فى بناء عدد من المؤسسات الضخمة فى الاتحاد السوفيتى ، وتقدم هذه المؤسسات لبلغاريا منتجات ضرورية جدا لاقتصادها . فمثلا ستتلقى بلغاريا بعد البدء بتشغيل مجمع السيلولوز فى اوست - اليسم ٥٠ الف طن من السيلولوز سنويا . وستحصل خلال ١٢ عاما على ٤٠ الف طن من الحرير الصخرى فى السنة من مجمع الحرير الصخرى فى كييمباييف . وستحصل مقابل اشتراكنا فى بناء اربعة مجمعات لتركيز الخامات فى الاتحاد السوفيتى على ملايين الاطنان من فلزات الحديد المركزة . وستحصل بلغاريا سنويا من طريق خط انابيب الغاز اورنبورغ - حدود الاتحاد السوفيتى الغربية الذى ساهمت بنشاط فى مده ، على ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز فى الفترة الاولى ، وبعد ذلك على ٥ر٨ مليار متر مكعب من الغاز سنويا .

وتساهم بلغاريا كذلك فى تنفيذ مشاريع مشتركة اخرى لبلدان المجلس .

وتتيح امكانيات السوق الاشتراكية الواسعة لبلغاريا اقامة مؤسسات ذات مؤشرات اقتصادية وعلمية تكنيكية مثلى ، متخصصة فى الانتاج الكبير وفى الوقت نفسه تحسين بنية الصناعة ورفع فعاليتها . وتؤمن بضائع بلدان المجلس الاخرى ، بدورها لبلغاريا ، ٨٥-٩٥ بالمئة من مجمل الاستيراد الضرورى من الماكينات والمعدات الصناعية والمواد الاولية والوقود .

وبفضل ذلك ينمو حجم تجارة بلغاريا الخارجية باستمرار وتشكل عائدات التجارة فى الوقت الراهن نحو ثلثى الدخل القومى للبلاد . وان ثلاثة ارباع التبادل التجارى هى من نصيب بلدان «سيف» .

ان كل ما قيل اعلاه يؤكد اهمية التعاون التى لاتقدر بثمن بالنسبة لبلغاريا فى اطار المنظومة الاشتراكية العظيمة ، كما يوضح لماذا كان هذا التعاون ويظل دائما حجر الزاوية فى سياسة بلغاريا الاقتصادية ، ولماذا يعتبر تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى خطا استراتيجيا لبلادنا .

التصنيع: المهمة الرئيسية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

تحدث نغوين سوان تشانغ نائب الممثل الدائم لجمهورية فيتنام الاشتراكية فى مجلس التعاضد الاقتصادى الى مراسلنا قائلا :

يعتبر قبول فيتنام فى مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) حدثا تاريخيا فى حياة وطننا الاشتراكى .. بل انه كما اعتقد ضرورة تاريخية وحدث كبير ليس فقط بالنسبة لفيتنام بل ولكل الاسرة الاشتراكية ونحن ننظر الى مسألة انضمامنا الى (سيف) كخطوة منطقية على طريق الاشتراكية .

ان توسيع التعاون الاقتصادى والعلمى - التكنيكى بين جمهورية فيتنام الاشتراكية والبلدان الاشتراكية الشقيقة سيساعد بدون شك على التذليل السريع لآثار الحرب الامريكية فى فيتنام والتعجيل فى تطوير اقتصادها الوطنى والدفاع عن الوطن فى الحرب العادلة ضد العدو الصينى الغادر والوقح الذى يحلم بقهر ليس شعوب الهند الصينية وحسب ، بل وجميع شعوب جنوبى شرقى اسيا .

واضاف نغوين سوان تشانغ قائلا :

لقد سبقت انضمام بلدنا الى (سيف) مرحلة طويلة من التعاون الثنائى مع بلدان الاسرة الاشتراكية ، حيث قدمت لنا جمهورية بلغاريا الشعبية المساعدة فى دراسة مشروع بناء محطة كهرمائية وزودتنا بالمعدات والمواد اللازمة لها ، وفى مصنع مشروع تعمير مكامن النحاس . اما جمهورية هنغاريا الشعبية فقد ساعدتنا فى تنظيم صناعة وسائط النقل ، وفى بناء عدد من المشاريع الصناعية وفى الابحاث الجيولوجية ، وقدمت جمهورية المانيا الديمقراطية مساعدتها فى توسيع معمل الدلفنة فى مدينة زياشانغ ، وانشاء مجمع البناء السكنى وتصميم واعادة تعمير مدينة «فين» .

وقد ساعدتنا كوبا ، وهى اول بلد اشتراكى بالقارة الامريكية ، فى بناء فندق ضخم بمدينة هانوى ، ومركز زراعى قرب مدينة شوانين .

اما الاتحاد السوفيتى فقد ساهم فى بناء حوالى مئتى مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع ، وتبنى بمساعدته الآن عشرات المؤسسات كما تم فى اقصر فترة ممكنة وبمساعدة الدول الاشتراكية الجماعية اعادة بناء الجزء الجنوبى من خط سكة الحديد الرئيسى (الوحدة) الذى يخترق جميع انحاء البلاد .

وتحدث نغوين سوان تشانغ بعد ذلك عن الامكانيات المتوفرة للتعاون الكبير بين فيتنام وبلدان الاسرة الاشتراكية قائلا :

ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تحتل اكثر من ٤٠٪ من مساحة شبه جزيرة الهند الصينية حيث تبلغ ٣٢٩٫٥٦ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها (٥٠) مليون نسمة حسب تقديرات عام ١٩٧٦ . ويعيش فيها اكثر من (٦٠) قومية . ويبلغ عدد السكان العاملين (٢٢) مليون نسمة ويزداد هذا العدد كل عام بمليون نسمة .

ان ٧٥٪ من السكان القادرين على العمل يزاولون الان الزراعة .

وبلادنا غنية بثرواتها الطبيعية حيث تمتلك اكبر مكامن الفحم فى جنوبى شرقى اسيا مع احتياطى يبلغ ١٢-١٥ مليار طن ، وعثر على النفط والغاز وتحتل واحدة من المراتب الاولى فى العالم بالنسبة لاحتياطى الفوسفات ، ومكامن قابلة للاستخراج من البوكسيد ، القصدير ، النحاس الرصاص والزنك . كما عثر على مكامن المنغنيز ، التيتانيوم والكروم والمعادن الثمينة . وتمتلك بلادنا اكثر من ٦٠ نوعا من الثروات والمعادن وتتوفر لدينا ظروف مناخية مؤاتية لتطوير مختلف الفروع الزراعية ، فبالامكان جمع الحصاد ثلاث مرات فى السنة علما بانه قد زرعت حتى الان نصف الاراضى الصالحة للزراعة فقط وبحوزة البلاد كميات ضخمة من مختلف انواع الاخشاب ، الثمينة كالخشب الاحمر وخشب الصندل وخشب الورد .

وفى الختام قال نغوين سوان تشانغ : لقد طرح المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى الفيتنامى مهمات بناء الاشتراكية على نطاق البلاد كلها وان المهمة الرئيسية القائمة الان هى التصنيع ومنذ قيامها قبل ثلاثين عاما لم تحيا الجمهورية سوى سبعة اعوام فى ظل السلام . ولذلك فان التعاون مع البلدان الاخرى الاعضاء فى (سيف) سيكون عاملا هاما فى التنفيذ الناجح للمهمات التى وضعها مؤتمر الحزب الشيوعى الفيتنامى .

هذا واعرب نغوين سوان تشانغ عن الثقة الكاملة فى ان الشعب الفيتنامى البطل بتضامن ومساندة بلدان الاسرة الاشتراكية وجميع قوى التقدم فى العالم ، سيصد عدوان قادة الصين ذوى النزعات التسلطية وسيسير بخطوات سريعة الى امام على طريق بناء الاشتراكية الحقيقية .

تعنى بلدان الاسرة الاشتراكية عناية كبيرة ، باعداد الاختصاصيين الرفيعى المستوى لجمهورية فيتنام الاشتراكية . فى الصورة : فتيان فيتناميون يتلقون التدريب فى احد مصانع بناء المكائن فى جمهورية المانيا الديمقراطية .

*

تمت مكننة واتمتة كل العمليات المتعلقة بقطع الاشجار واعدادها للنقل فى مؤسسات مجمع «ميزلليس» السوفيتى ، حيث يشتغل عمال بلغاريون وضعت فى متناولهم الادوات السوفيتية .

فى الصورة : قطع الاغصان بواسطة ماكينة «ل ب - ٣٠» .

من ثمار التعاضد الاقتصادى

بقلم بيليجه ، نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية وممثل منغوليا الدائم فى مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) :

تتمتع العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) باهمية بالغة بالنسبة لمنغوليا التى انضمت الى المجلس عام ١٩٦٢ والتى تساهم بنشاط فى دورات المجلس واجتماعات لجنته التنفيذية وهيئاته العاملة الاخرى وتبذل كل الجهود لتوطيد تعاونها وعندما اعربت البلدان الشقيقة فى الجلسة السابعة والثلاثين للجنة التنفيذية ، المنعقدة فى اولان باتور فى شهر فبراير ١٩٧٨ عن استعدادها لمواصلة تقديم المساعدة الى منغوليا وفق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى ، استقبلت منغوليا هذا القرار بالشكر والسرور .

ان برامج التعاون فى ميدان الطاقة والوقود والمواد الاولية والزراعة والصناعة الغذائية وبناء الماكينات تنص ، بشكل خاص ، على اجراءات جديدة تستهدف تسريع تطوير اقتصاد جمهورية منغوليا الشعبية ورفع فعاليته وتجدر الاشارة بوجه خاص الى البرنامج الخاص بالزراعة والصناعة الغذائية ، فهو يلبى حاجات هذه البلدان الى المواد الغذائية الاساسية والاحتياطات الضرورية . وقد اتخذت هيئات (سيف) تدابير ملموسة للنهوض بالزراعة فى منغوليا فى اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، ولتحقيق زيادة فى انتاج اللحم والحليب والصوف ولتحسين الخدمة البيطرية وتطوير انتاج الاعلاف وتامين المياه .

ويتمتع التعاون الثنائى بين منغوليا والاتحاد السوفيتى باهمية حاسمة بالنسبة لتطوير اقتصاد منغوليا والمؤسسات الجديدة التى بنيت فى منغوليا بمساعدة الاتحاد السوفيتى الاقتصادية والفنية تنتج اكثر من ٤٠٪ من اجمالى الانتاج ، بمافى ذلك ٩٠٪ من انتاج الطاقة الكهربائية و٨٠٪ من الفحم . واصبحت مؤسسة «اردينيت» للتعدين وتركيز الخامات ، والتى شيدها السوفيت والمنغوليون رمزا ساطعا للصداقة المنغولية - السوفيتية . فهذا العملاق الذى يعتبر من اضخم المراكز العالمية المماثلة لاستخراج المعادن يوطد قدرة منغوليا الاقتصادية اكثر فاكثر ، ويزيد امكانياتها التصديرية ويرفع التعاون الاقتصادى ذا النفع المتبادل بين بلدينا الى مرتبة اعلى .

ويساعد الاتحاد السوفيتى منغوليا فى انشاء وترسيخ القاعدة المادية للزراعة ، ففى السنوات العشر الاخيرة وبمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفيتى بنيت ١٥ مزرعة للدولة و١٦ مزرعة ممكننة لانتاج الحليب ، وتم رى ٢٧ مليون هكتار من المراعى ، وانشئت صناعة للاعلاف المركبة . ويتزايد باستمرار حجم المساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى لبلادنا ، حتى بلغ فى الخطة الخمسية الحالية ضعف مما كان عليه فى الخطة السابقة .

كما ترسخت تقاليد رائعة فى التعاون بين منغوليا والدول الشقيقة الاخرى . وبمساعدة بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا نهضت فى جمهوريتنا مشاريع صناعية ذات اهمية اقتصادية بالغة ، مثل معامل السجاد والمعاطف المصنوعة من جلد الخراف ومعامل الدباغة ومصنع الاخشاب ومصنع تصنيع اللحوم وغيرها . وحين ننظر الى منشآت مدن اولان باتور ودارخان وتشويبالسان والى الطبقة العاملة الفتية التى تدربت فى البلدان الشقيقة فنحن انما ننظر الى النتائج الواقعية لائتلاف الشعوب .

ان التعاون مع بلدان (سيف) يساعد على تطور جمهورية منغوليا الشعبية ، وهذا ما تؤكده الارقام بكل وضوح . فخلال الفترة من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٧٧ ازداد اجمالى الانتاج فى الجمهورية مرتين ونصفا وازداد الدخل القومى مرتين تقريبا (٩ر١) اما الاحتياطيات الثابتة للاقتصاد الوطنى فقد ازدادت فى هذه الفترة بمقدار ٣ر٤ مرة .

وبفضل المشاريع الصناعية المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتى وبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى يتغير تركيب صادرات البلاد . فالى جانب البند التقليدى فيها ، وهو المنتجات الزراعية ، يزداد بسرعة تصدير منتجات صناعة التعدين والصناعة الخفيفة والغذائية .

وفى عام ١٩٧٦ بلغ حجم التبادل التجارى بين جمهورية منغوليا الشعبية وبلدان (سيف) اكثر من ثلاثة اضعاف ما كان عليه عام ١٩٦٠ .

ان التعاون التكاملى فى مجلس التعاون الاقتصادى ، والمساعدة الاخوية المتزايدة باستمرار من جانب الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى تتيح لمنغوليا اقامة اقتصاد متكامل وتقريب مستوى تطورها الاقتصادى تدريجيا من مستوى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

منذ ١٦ عاما تشارك جمهورية منغوليا الشعبية بنشاط فى اعمال مجلس التعاضد الاقتصادى .
ان بناء مجمع تركيز فلزى النحاس والموليبدين «اردينيت» بتعاون منغوليا والاتحاد السوفيتى لهو مثال ساطع على التكامل الاقتصادى الاشتراكى . وقبل فترة وجيزة دخلت المرحلة الاولى من المجمع حيز العمل .
فى الصورة : اعمال الحفر فى مصدر النحاس والموليبدين الخامين .

فى الصورة : علماء المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتى والمعهد الموحد للابحاث الذرية للبلدان الاشتراكية يطلعون على جهاز تسجيل نتائج الابحاث النووية اوتوماتيكيا .

حلقتان هامتان فى جهاز التكامل الاقتصادى

كولستانتين ميروشنيتشينكو
مدير البنك الدولى للتعاون الاقتصادى

اكتسبت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى خلال ثلاثين عاما خبرة غنية فى التعاون فى ميدان التخطيط المشترك لتطور الاقتصادى وتنسيق الانتاج وتوسيع التجارة المتبادلة وحل المسائل العلمية التكنيكية والتعاون فى ميدان العلاقات النقدية والمالية وتخدم اشكال التعاون هذه هدفا واحدا هو التقسيم الاشتراكى الدولى الاكثر فعالية للعمل والتطوير السريع لاقتصاد كل بلد واقتصاد المنظومة الاشتراكية كلها ورفع مستوى حياة السكان .

يتطلب تطوير الانتاج تبادل المواد الاولية والسلع نصف المصنعة والماكينات والمعدات . ويؤدى نمو الانتاج الى ازدياد امكانية تبادل السلع الجاهزة والمنتجات الزراعية وبضائع الاستهلاك الشعبى .

وترتبط التجارة الخارجية المتبادلة لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى ارتباطا وثيقا بالحسابات النقدية وفتح الاعتمادات وتسديد القروض .

ومع تطور اشكال التعاون الاخرى تطورت وتحسنت اشكال العلاقات النقدية المالية لبلدان المجلس .

ففى عام ١٩٦٣ اسست ثمانية بلدان اعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» وفى عام ١٩٧٠ اسست «بنك التوظيفات الدولى» . وفى عام ١٩٧٤ انضمت كوبا الى عضوية البنكين كما انضمت جمهورية فيتنام الاشتراكية اليهما فى عام ١٩٧٧ .

وفى الوقت الذى نظم فيه «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» ادخل نظام الحسابات المتعدد الاطراف ، والعملة المشتركة للبلدان الاشتراكية وهى الروبل القابل للتحويل . وتجرى بدءا من عام ١٩٦٤ جميع حسابات التجارة واشكال التعاون الاقتصادى الاخرى بين البلدان المساهمة فى البنكين على اساس الروبلات القابلة للتحويل .

وتعتبر مهمة «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» الاساسية اجراء الحسابات السريع والدقيق بين البلدان الاعضاء بخصوص التبادل البضاعى والاشكال الاخرى للعلاقات الاقتصادية . ويتزايد حجم هذه الحسابات باستمرار وقد بلغ خلال ١٥ عاما وكما خمسا حجم ٧٢٧ مليار روبل تحويلى . ومن اجل هذا الهدف يفتح البنك حسب الضرورة اعتمادات للبلدان الاعضاء بلغت خلال هذه الفترة ٤٦ مليار روبل تحويلى .

وتمنح الاعتمادات بالروبلات التحويلية لمدة تصل الى ثلاث سنوات بفائدة سنوية اخفض من الفوائد المعمول بها فى اسواق النقد الدولية للبلدان الغربية . وعلاوة على ذلك قررت فوائد اكثر ملاءمة تتراوح بين ٥ر٠ و ٢ بالمئة سنويا بالنسبة لجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية كوبا وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

ويقوم «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» كذلك بالعمليات المالية العادية بعملات البلدان الغربية اى بالدولار الاميركى والمارك الالمانى الغربى والفرنك السويسرى وغيرها وتساعد هذه العمليات على تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاعضاء فى البنك والبلدان الاخرى .

وقد اسس «بنك التوظيفات الدولى» من اجل تمويل المشاريع الضخمة التى تهم منتجاتها البلدان الاعضاء فى البنك . وفتح هذا البنك اعتمادات متوسطة الاجل وطويلة الاجل (حتى ١٥ عاما) مثلا ، لبناء واعادة بناء مصنع «تاترا» للسيارات فى تشيكوسلوفاكيا ، ومصنع «ايكاروس» فى المجر للباصات ، ومجمع انتاج المكابس الثقيلة «اومفورم تكنيك» فى جمهورية المانيا الديمقراطية وغيرها . وان اضخم مشروع بنى باشراك اعتمادات «بنك التوظيفات الدولى» وبدىء باستثماره هو خط انابيب الغاز «اورنبورغ - الحدود الغربية للاتحاد السوفيتى» الذى يبلغ طوله حوالى ثلاثة آلاف كيلومتر .

ان «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» و«بنك التوظيفات الدولى» هما مؤسستان ماليتان دوليتان اسستهما البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى . وترتبطان بعلاقات معينة باتفاقيات مع مجلس التعاضد الاقتصادى . الا ان هذين البنكين مؤسستان مفتوحتان ، ويستطيع اى بلد ان يصبح عضوا فى كل منهما ، اذا كان يوافق اهداف ومبادىء نشاطه ، واذا كان يتعهد بالواجبات المنبثقة من وثائقه التاسيسية .

وخلافا للمؤسسات المالية الدولية فى الغرب ، تتمتع البلدان الاعضاء فى البنكين بحقوق متساوية فى استخدام العملة المشتركة ، سواء من اجل الحسابات او من اجل التسليف وكذلك فى ادارة اعمال البنكين بصرف النظر عن حجم الاشتراك فى راسمالها الاساسى .

ان «البنك الدولى للتعاون الاقتصادى» و«بنك التوظيفات الدولى» حلقتان هامتان فى جهاز التكامل الاقتصادى الاشتراكى للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى ويساعدان بشكل كبير على تعاونها المتبادل وتطوير علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الاخرى .

بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والـــدول الناميـــة

بقلم نيكولاي سيومين الدكتور في فلسفة الاقتصاد

ان البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي هي القوة الاقتصادية الاكثر ديناميكية في العالم فالدول الاشتراكية العشر التي يقارب عدد سكانها ٤٣٠ مليون نسمة تنتج ثلث الانتاج الصناعي العالمي على الرغم من ان عدد سكانها لايتجاوز ١٠ بالمئة من عدد سكان العالم .

وقد غدت هذه الانجازات ممكنة بفضل ان العمل المتفاني للشعوب التي القت عن كاهلها نير الراسمالية يستكمل بالتعاون مع البلدان الشقيقة القائم على مبادئ الاممية البروليتارية والسيادة والمساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاضد الرفاقي .

المبادئ

وتؤثر المبادئ التي يقوم عليها التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي تأثيرا ايجابيا على العلاقات الاقتصادية الدولية ايضا . اذ تظهر ان التعاون الاقتصادي يمكن ان يستخدم لفائدة كل من البلدان المتعاونة .

ان الطابع الجديد للعلاقات الاقتصادية المتبادلة ليس ملازما فقط للعلاقات المتبادلة بين بلدان المنظومة الاشتراكية . فبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي انصار نشيطون للتعاون المتكافئ وذي النفع المتبادل بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . وهي تدافع على الدوام عن الحق المشروع لشعوب الدول النامية في التصرف بثرواتها الوطنية ، وتدعم نضال هذه الشعوب ضد تحكم الاحتكارات والتمييز واللامساواة .

ان ما تسعى الدول النامية لبلوغه في العلاقات مع البلدان الراسمالية المتطورة في اطار نضالها من اجل نظام اقتصادي جديد ، قد اصبح منذ وقت بعيد قاعدة عامة للعلاقات الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين هذه الدول .

وتنطلق بلدان المجلس من ان مشكلة ضعف التطور والتغلب على تخلف الدول النامية هي واحدة من اصعب مشاكل العصر . وتقدم بلدان المجلس لهذه الدول ، وفقا لرغباتها ما تستطيعه من عون كالمساعدة في التنقيب الجيولوجي وتوريد المعدات وتصميم البناء والاشراف عليه فنيا والمساعدة في اعداد الكادرات الوطنية .

وتقدم بلدان المجلس في الوقت الراهن مساعدة اقتصادية وتكنيكية واسعة الى ٧٨ دولة نامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . فبمساهمة بلدان المجلس وضع في هذه البلدان موضع الاستثمار ٢٦٨٥ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع. واضافة الى ذلك يشيد او من المقرر بناء ٨٧٥ مؤسسة اخرى . وتقدم مساعدة كبرى كذلك في اعداد الكادرات الوطنية التي يحتاج العالم الثالث اليها حاجة ماسة . فقد اعد ٤٣ الف اختصاصي لهذه البلدان في المعاهد العليا والمتوسطة لبلدان المجلس .

حلفاء طبيعيون

تقيم الدول النامية التعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في المنظومة الاشتراكية تقييما عاليا وقد قال والنييراكا رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية ان الدول الاشتراكية حليف طبيعي للبلدان النامية .

وتقدم بلــدان مجلس التعاضد الاقتصادي مساعدة ضخمة في حل مشكلة التخلف الاقتصادي وتشير الى طرق حلها ، لكنها لاتستطيع طبعا ان تحلها عوضا عن البشرية كلها . وقد اشار المشتركون في اجتماع موسكو الاخيــر للدول الاعضاء في معاهدة وارشو في بيانهم الى الاهمية الخاصة التي يتسم بها لتقدم البشرية النضال من اجل تصفية التخلف الاقتصادي ومن اجل اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس عادل وديمقراطي ، ومن اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد والامتناع عن اي تمييز . وفي سبيل ازالة استثمار الموارد الطبيعية والبشرية للبلدان النامية من قبل الاحتكارات الامبريالية .

ان بلـــدان مجلس التعاضد الاقتصادي المسترشدة بهذه الاحكام تزيد باستمرار حجم مساعداتها الاقتصادية للبلدان النامية ففي السنوات العشر الاخيرة ازدادت صادرات بلغاريا الى ليبيا بمقدار ٥٠ ضعفا ، والى العراق اكثر من ١٥ ضعفا . وتبنى في الدول الفتية بمساعدة جمهورية بلغاريا الشعبية مداجن الطيور وغيرها من مجمعات تربية الماشية ، وتصمم وتبنى المؤسسات الصناعية .

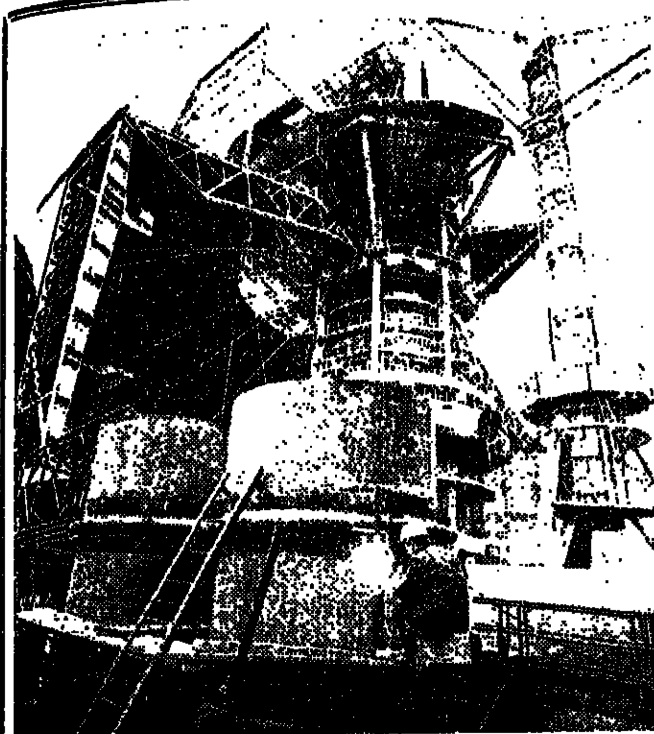
وبلغ متوسط النمو السنوي لتجارة المجر مع دول العالم الثالث في السنوات العشر الاخيرة بنسبة ١٥٪ تقريبا . وتلعب المشاريع الانتاجية المتكاملة للزراعة دورا متزايدا في الصادرات المجرية الى جانب المعدات الصناعية . ويحتل العراق المركز الاول في صادرات المجر الى البلدان النامية ثم تليه الهند وليبيا. وتستكمل اشكال التعاون التقليدية بين المجر والهند بتناسق الانتاج ، مثلا في الهندسة الكهربائية للتيارات الضعيفة .

مثال حسن الجوار

ويجري تعاون واسع النطاق بين الاتحاد السوفيتي والهند . فقد شيد في هذا البلد ويبنى اكثر من ٧٠ مشروعا في مختلف فروع الصناعة وان المشاريع المبنية بمساعدة سوفيتية هي الان مؤسسات معروفة وراسخة القدم في التصدير . فمصنع بناء الماكينات الثقيلة في رانتشي يصدر مثلا معدات الكوك والتعدين الى بلغاريا ويوغسلافيا وكوبا .

وتساعد المصانع الضخمة المبنية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي في تطوير مؤسسات الصناعة الخفيفة الامر الذي يؤمن تشغيلا اضافيا لليد العاملة بين السكان . وعلى اساس عشرة مشاريع من مشاريع التعاون السوفيتي الهندي بنى او يبنى اكثر من ٨٠٠ مؤسسة صغيرة للفروع المساعدة والمتقاربة. وقد قال موراجي ديساي رئيس وزراء الهند : «ان التعاون مع الاتحاد السوفيتي قد ساعد الهند على المضي قدما في طريق احراز الاستقلال الاقتصادي» .

ويشغل مجمع الصلب والتعدين في اسكندرونة الذي بني بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي مكانا قائدا بين مؤسسات قطاع الدولة في تركيا ويقدم الاتحاد السوفيتي وبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاخرى مساعدة واسعة في تطوير اقتصاد افغانستان. وقد قال امين نائب رئيس وزراء افغانستان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ : «ان اشتراك الاتحاد السوفيتي في تامين تنفيذ الخطة الخمسية بنجاح هو مثال بارز على حسن الجوار والصداقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ومثال للفهم المتبادل التام ... ان العلاقات الافغانية-السوفيتية يمكن ان تكون مثالا لجميع البلدان» .



تم في شهر حزيران (يونيو) الماضي تشغيل المرحلة الاولى من مجمع التعدين «كاتوفيتسي» الجاري بناؤه بمساعدة الاتحاد السوفيتي وتبلغ قدرة هذه المرحلة ٤ر٥ مليون من الصلب سنويا . اما قدرته الكاملة بعد الانتهاء من بناء جميع مراحله في عام ١٩٨٠ فتبلغ تسعة ملايين طن من الصلب سنويا وسيصبح عند ذاك ، اكبر مؤسسة للتعدين في بولونيا . وستبلغ حصته من انتاج الحديد الزهر في البلاد ٤٠٪ وفي صهر الصلب وصنع المدلفنات ٣٥٪ .

في الصورة : بناء فرن عال للمجمع .



يعتبر مد انابيب الغاز («سويوز») بالجهود المشتركة للبلدان الاشتراكية الاوروبية الاعضاء في «سيف» ، تجربة سياسية واقتصادية عظيمة وتأكيدا جديدا على تطوير وتعزيز الصداقة بين شعوب البلدان الشقيقة بنجاح . وتعد تلك التجربة صفحة جديدة في تاريخ التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي .

وقام بعملية الحاز مد انابيب الغاز الفائزون بالمباراة الاشتراكية البلغاريان ناكوف وتريتشكوف والمجريان ديالوش وتوت والالمانيان كراسكو وكيورفسي والبولونيان جارغينسكي وكوزلوفسكي والسوفيتيان غوروديتسكي ودان والتشيكوسلوفاكيان لويفوتسكي واوجيلتا . وقد وضع على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا نصب تذكاري من الفراليت بالمناسبة .

في الصورة : الفائزون بالمباراة الاشتراكية عند النصب التذكاري .



ينتج المصنع التابع للهيئة الرئيسية لبناء الانفاق والمترو في موسكو معدات معقدة لشق الانفاق والمترو . واكتسبت منتجاته شهرة واسعة في المجر وافغانستان واليابان والهند .

ومنذ ١٠ اعوام تتعاون اسرة المصنع مع بناة المترو في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وخلال تلك الاعوام ارسل الى هذا البلد الشقيق الكثير من الماكنات المصنوعة في المصنع .

في الصورة : تركيب ماكنة لشق الانفاق .





يلعب تعاون الهند مع بلدان «سيف» دورا هاما في تصنيع هذا البلد الذي يستفيد كثيرا من الخبرة السوفيتية بالاخص عند وضع مشاريع جديدة لزيادة استخراج الفحم. واصبح مصنع معدات المناجم الذي بني في الهند بمساعدة الاتحاد السوفيتي من اكبر المؤسسات التي تعد الماكينات لصناعة الاستخراج .

في الصورة : الخبراء السوفيت يتبادلون الخبرة مع زملائهم الهنود في مصنع درغابور لمعدات المناجم .



عبد الرحمن بن عزوز (المغرب)



كريمة لقليقي (المغرب)



حجي اسماعيل (العراق)



ناتاليا شابوشنيكوفا (الاتحاد السوفيتي)



غورغة روتشه (كوبا) يوقع بامضائه للمعجبين



...الك أننا سنعود من موسكو مغتنين ...برة مباريات ذات مستوى عالمي . والى ...جانب اللقاء المضياف فان اول ما يسترعي الانتباه هو التنظيم الجيد للمباريات .

هايمه ميزو
رئيس الوفد الاسباني

لقد غدا اشتراك اسبانيا في هذه المباريات تقليديا . ونحن نقدر لطف ...دكم تجاه لاعبي الجمباز الاجانب الذين ...بلغوا بعد ذلك المستوى الرفيع ...في بلدهم . وهم يحضرون ليتعلموا ...لدى الرياضيين السوفيت .

الطونيو ميندش ده كارفاليو
رئيس الوفد البرتغالي

...اشترك البرتغال في هذه المباريات ...للمرة الرابعة . وقد صارت الحكومة منذ ...انتصار ثورة نيسان (ابريل) تولي اهتماما ...بالرياضة الهواة . ونحن نكتسب ...خبرة من اشتراكنا في مثل هذه ...المباريات .

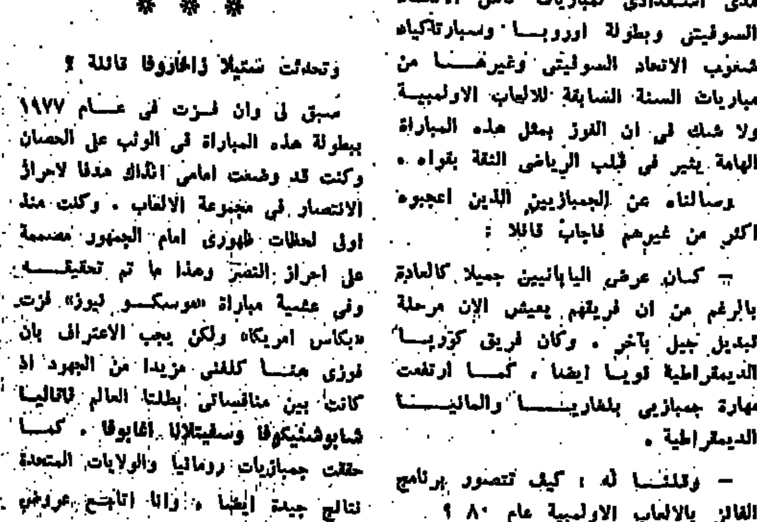
فيتور اوغو فينتر
رئيس الوفد البرازيلي

...لقد جئنا بلاعب جمباز واحد ولاعبة ...واحدة . فالفريق البرازيلي يستعد للاشتراك في العاب البلدان الاميركية ومن اجل ذلك سيقوم بلقاءات تدريبية في فرانكفورت من ١ حتى ٢٠ نيسان (ابريل) . وقوة اعضاء فريقنا متساوية تقريبا ، وقد اخترنا منهم اثنين للاشتراك في هذه المباريات .

كيبرتو اورتيس فيغيريدو
رئيس الوفد الكوبي

الفريق الكوبي مشارك دائم في مباريات «موسكو ليوز» منذ تاسيسها والكوبيون يعتبرون نتائجنا في هذه المباريات مرضية تماما . بل لقد فزنا بميدالية في الحركات على الحصان وفي القفز . كذلك احرز فريقنا النسائي تقدما . وهذه المباريات هامة بالنسبة لاستعدادنا لالعاب البلدان الاميركية . وهي تساعد على المدى الابعد على الاستعداد لاولمبياد-٨٠ .

حديث مع الفائزين بالجائزتين الرئيسيتين



قال بوغدان ماكوتس :

كانت هذه المباراة ذات اهمية كبيرة بالنسبة لي ، اذ تعرفت في مجراها على مدى استعدادي لمباريات كاس الاتحاد السوفيتي وبطولة اوروبا وسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي وغيرها من مباريات السنة السابقة للالعاب الاولمبية . ولا شك في ان الفوز بمثل هذه المباراة الهامة يثير في قلب الرياضي الثقة بقواه .

وسالناه عن الجمبازيين الذين اعجبوه اكثر من غيرهم فاجاب قائلا :

— كان عرض اليابانيين جميلا كالعادة بالرغم من ان فريقهم يعيش الان مرحلة تبديل جيل باخر . وكان فريق كوريا الديمقراطية قويا ايضا ، كما ارتفعت مهارة جمبازيي بلغاريا والمانيا الديمقراطية .

— وقلنا له : كيف تتصور برنامج الفائز بالالعاب الاولمبية عام ٨٠ ؟

— انه سيكون اكثر تعقدا مما كان عليه برنامج الفائز بالالعاب الحادية والعشرين . ويتوجب على الرياضي لكي يفوز بالبطولة ان يظهر ذات المهارة الرفيعة في حركاته بجميع العاب الجمباز .

* * *

وتحدثت ستيلا زاخاروفا قائلة :

سبق لي وان فزت في عام ١٩٧٧ ببطولة هذه المباراة في الوثب على الحصان وكنت قد وضعت امامي انذاك هدفا لاحراز الانتصار في مجموعة الالقاب . وكنت منذ اولى لحظات ظهوري امام الجمهور مصممة على احراز النصر وهذا ما تم تحقيقه . وفي عشية مباراة «موسكو ليوز» فزت «بكاس امريكا» ولكن يجب الاعتراف بان فوزي هنا كلفني مزيدا من الجهود اذ كانت بين منافساتي بطلتا العالم ناتاليا شابوشنيكوفا وسفيتلانا اغابوفا . كما حققت جمبازيات رومانيا والولايات المتحدة نتائج جيدة ايضا . وانا اتابع عروض الجمبازيات الامريكيات بانتباه كبير لان برامجهن تتميز بحركات جديدة تماما .

الأطفال العرب في دار الصداقة

يذكر الناس ، كل الناس ، بهذا القدر او ذاك ، ايام الطفولة والصبا التي مروا بها . ومهما كانت هذه الذكريات فانها عزيزة على اصحابها بشكل خاص ، لانها تشكل مرحلة هامة من مراحل حياتهم وتصوغ بداية وعيهم ، وتبلور شخصيتهم وطباعهم .

وواضح ان العناية بالاطفال مسالة تنبع عن طبيعة النظام الاجتماعي في هذا البلد او ذاك . واعتقد جازما ان حماية الطفولة والعناية بها وتربيتها تربية صالحة ، تعتبر من ابرز المعالم الحضارية لاى شعب من الشعوب كما ان توفير الظروف السلمية للجيل الفتى يعتبر من انبل المهام التى ينبغى على البشرية الاضطلاع بها وبخاصة فى الوقت الراهن .

وليس عبثا ان اعتبرت هيئة الامم المتحدة العام الحالى عاما دوليا للطفل ولقرار هذه الهيئة الدولية الكبيرة اهمية كبيرة فهو يحفز كل القوى الخيرة فى العالم على بذل اقصى امكاناتها من اجل حماية الاطفال من الحروب العدوانية وتوفير كل ما يحتاجونه من غذاء وتعليم وعناية طبية ورعاية والعمل على اجتثاث العنصرية من حياة البشر ، والاستفادة من المنجزات العلمية التكنيكية بهدف اسعاد الاطفال لا بهدف تنظيم ابادتهم بالجملة وحرمانهم من ابائهم وامهاتهم ومن نعم الحياة الاخرى .

فاية سعادة للطفل اذا كان والده يقبع فى سجون العالم الراسمالى او يطارد بسبب عقيدته او يتجول مفتشا عن لقمة العيش ولا يجدها ويعود مساء الى بيته خاوى الوفاض ، اية سعادة يحس بها الطفل العربى فى اسرائيل حيث يشرد مع عائلته ، بعد ان ازالت البولدوزات بيته وحرم والده من العمل ، وحرم هو من الدراسة ويعانى منذ الصغر الوان العسف والتفرقة العنصرية .

ان العناية بالاطفال وحمايتهم تستوجب النضال ضد قوى الحرب والعدوان ومن اجل حياة لائقة بانسان العقد الاخير من القرن العشرين .

وضمن اطار عام الطفل العالمى وبمبادرة من هيئة تحرير مجلة «المراة السوفيتية» نظم بدار الصداقة فى موسكو لقاء بهيج بين التلاميذ العرب والسوفيت ، واقيم فى قاعة الدار معرض لرسوم الاطفال السوفيت والعرب .

من اجل سعادة الاطفال

افتتحت الحفل فالينتينا فيدوتوفا رئيسة تحرير مجلة «المراة السوفيتية» قائلة : ان هذا اللقاء يجسد طموحنا فى تمتين العلاقات الودية بين الاطفال السوفيت والعرب ، وقد بذلنا الجهد لكى يكون لقاء شيقا وبهيجا وسعيدا ان الاطفال فى العالم يتكلمون بلغات مختلفة ويقرأون ويكتبون بلغات مختلفة ايضا ، لكن لكل منهم امه الحنون التى تبذل قصارى جهدها لكى ينمو طفلها فى ظروف سلم وسعادة واخاء ... ها هم التلاميذ العرب ، من شتى اصقاع الوطن العربى ، يحضرون هذا اللقاء ، يرقصون ويمرحون بازيائهم القومية الجميلة ، اما رسوماتهم فتعبر عن احلامهم الصافية . انا نعتز بهذا اللقاء ونتمنى للاطفال ، كل الاطفال حياة سعيدة تغمرها البهجة والسرور .

واشارت رايسا اموسوفا بطلة الاتحاد السوفيتى الطيارة الحربية والشخصية الاجتماعية الكبيرة ، اشارت الى ان صداقة الاطفال من شتى القوميات والبلدان هى عنصر هام من النشاطات الواسعة فى بلادنا فى العام الدولى للطفل واضافت ، ليس ثمة اثمن من السلم فى المعمورة .. انا اعرف الحرب جيدا . لقد عشتها واجتزتها فعندما غزت المانيا الهتلرية بلادنا كنت شابة فى مقتبل العمر وتطوعت لاقاتل العدو المغتصب فقبلت فى كتيبة الطائرات التى كانت تحلق ليلا وتقصف العدو ، وقمت بـ٦٦٠ طلعة ليلية فى حربنا الوطنية العظمى ، وبعد الحرب ، اى فى اليوم التاريخى الخالد ، التاسع من ايار يوم انتصارنا على المانيا الهتلرية عدت الى امى ... الى وطنى المحرر لقد ضحينا باكثر من عشرين مليون مواطن سوفيتى فى هذه الحرب . واذا اردتم ادراك مغزى موقفنا من الحرب ، اسرد لكم هنا قصة تمثالين الاول فى ضواحى موسكو ، وهو تمثال لفتاتنا السوفيتية البطلة زويا كوسموديميانسكايا ، الصبية الباسلة التى شنقها الفاشست ، ولم تخن رفاقها ، فقد ضحت بشبابها من اجل انتصارنا . اما التمثال الاخر فهو من برلين ويمثل جنديا سوفيتيا يحمل بيد طفلا المانيا وباليد الاخرى سيفا وقصة هذا التمثال حقيقية ، ففى غمار المعارك الطاحنة فى ضواحى برلين انقذ جندى سوفيتى طفلا المانيا .

ومن المؤسف ان نجد اليوم من يعمل فى سبيل قيام حرب عالمية جديدة واثارة حروب موضعية كما حدث اخيرا فى فيتنام التى صدت هجوم المعتدين الصينيين ببسالة .

— ثم القت السيدة وفيقة الشاعر ممثلة النساء الفلسطينيات كلمة بهذه المناسبة ، هنات فيها الاطفال السوفيت والعرب وتمنت لهم حياة ملؤها السعادة والسرور ، وشجبت بقوة الاساليب الوحشية التى يرتكبها الصهاينة ضد الشعب العربى الفلسطينى وقالت : ان الصهاينة يعتقلون الاطفال والشباب الفلسطينى وبعد تعذيبهم تقطع اصابعهم او ايديهم لكى لا يضغطوا (اذا بقوا احياء) على زناد البندقية فى مقاومتهم الباسلة للمحتلين ، وقد بلغ عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قتلوا نتيجة القصف والتشريد والتعذيب اكثر من ثلاثين الفا .

واشارت الى مقاومة الشعب الفلسطينى البطولية من اجل حقوقه المشروعة والعادلة وشكرت الاتحاد السوفيتى على دعمه المتواصل للشعب العربى الفلسطينى .

بعد ذلك قدم تلاميذ المدرسة العربية بموسكو حفلة فنية رائعة استهلها الفتيان والفتيات بعرض الازياء القومية العربية العراقية والسورية والاردنية واليمنية واللبنانية والمغربية والفلسطينية والجزائرية وغيرها ثم قدمت «رقصة الزفاف» السودانية التى حظيت باعجاب الجميع اعقبتها «رقصة الفتيان البحارة العرب» ورقصة «يمنية» و«رقص باليه» و«وليزگينكا» وغير ذلك من الفعاليات الفنية ، وانشدت فرقة الغناء اعذب الاغانى والاناشيد العربية ، ثم قدمت فرقة الاحداث السوفيتية بعض الالعاب الاوكرباتية ورقصات شعبية روسية حازت على اعجاب الجميع .

اما الرسوم التى انجزها التلاميذ السوفيت والعرب فكانت تعبيرا صادقا عن خيال التلاميذ حيث عكست ما يكنه هؤلاء الصغار من عواطف صادقة تجاه بلدانهم وارضهم الحبيبة . وكان رسم التلميذ باسل عباس (موسكو) جميلا ومعبرا . اما رسوم (القوارب) للتلميذة نهلة الخطيب و (قرية) للتلميذة غادة فهمى و (الربيع) للتلميذ توفيق جليل و (الريف) للتلميذ صلاح صالح وغيرها فكانت تمور بالالوان الزاهية وتثير البهجة والتامل .

رشيد رشدي

رايسا اموسوفا
بطلة الاتحاد السوفيتى

مـــن مراسلينـــا

اجراءات ضد تلوث البحر

انشىء فى حقول البترول الواقعة فى بحر قزوين على بعد مئة كيلومتر عن مدينة باكو ، مجمع تكنيكى لوقاية مياه البحر من التلوث بالبترول ويتم فى احواض هذا المجمع الهائلة التى يمكن ان يمر عبرها ١٢ الف متر مكعب من السائل يوميا ، فصل البترول عن الماء والرمل ، وبعد ذلك يوجه البترول الى احواض الناقلات ، اما الماء فيضخ داخل طبقات الارض لكى يستخدم للاغراض التكنيكية ويلقى الرمل الى البحر دون الحاق اى ضرر بالبيئة الطبيعة .

وبفضل انشاء مراكز التصفية هذه تتحسن الظروف الصحية للبيئة الحيوانية والنباتية فى بحر قزوين .

بابايف
مدينة باكو

خزان ماء تحت سطح الارض

نشات بحيرة اصطناعية واسعة فى منخفض يقع على بعد ٥٥ كيلومترا شمالى عشق-آباد بصحراء قره قوم . وقد بنى هناك خزان تجريبى لجمع مياه الامطار بكميات اقتصادية . وبفضل شبكة من الاقنية يتجمع فى المنخفض فى موسم الامطار الشتوية اكثر من ٢٠ الف متر مكعب من الماء العذب علما بان البحيرة تتسع لمليون متر مكعب من الماء .. وقد غطى قاع البحيرة بطبقة سميكة من الحصى والرمل كما حفرت فيه مسارب يتسرب من خلالها ماء البحيرة العذب الى طبقة رملية مسامية حيث يطفو الماء العذب على سطح الماء المالح .

وبهذه الطريقة حلت مسالة هامة . فمن المعروف ان خزانات الماء السطحية تفقد فى الصحراء اكثر من تسعة اعشار مائها نتيجة التبخر الشديد . اما خزن الماء تحت سطح الارض فانه يحل هذه المشكلة كما يضمن تصفية الماء اثناء مروره خلال الطبقة الرملية .

ان خبراء معهد الصحارى التابع لاكاديمية العلوم التركمانية والادارة الجيولوجية المحلية يعتقدون بان هذه افضل الطرق واوسعها آفاقا للحصول على الماء العذب بكميات اقتصادية فى المناطق الصحراوية النائية .

معهد جديد لرعاية صحة الام والطفل

اسس فى مدينة عشق-اباد عاصمة تركمانيا السوفيتية معهد للابحاث العلمية فى مجال حماية صحة الام والطفل ، وهو الثامن من نوعه فى الجمهورية . وستدرس فى المعهد احدث طرق تنظيم العناية الطبية بالاطفال والامهات فى المناطق الحارة وستدرس خصائص تاثير الظروف المنزلية ومختلف العوامل الانتاجية على جسم الام والاساليب الجديدة لتشخيص امراض الاطفال وعلاجها .

لقد قال بردى كياتخانوف وزير رعاية الصحة فى تركمانيا ان افتتاح المعهد لم يكن حدثا عرضيا فهذه الجمهورية الواقعة فى الجنوب الاقصى للاتحاد السوفيتى تتسم بنسبة مواليد عالية جدا . ان خلق ظروف افضل لحياة الام والطفل هو الهدف النبيل لاسرة المعهد العلمى الجديد كلها التى تضم اطباء ذوى كفاءة رفيعة . ويجدر بالذكر ان افتتاح هذا المعهد حدث فى عام ١٩٧٩ الذى اعلنته هيئة الامم المتحدة سنة الطفل الدولية .

واشير اخيرا الى انه قد بدا بناء مركز جديد اخر من هذا النوع .

ميرتوف
عشق-آباد

مهرجان فنون الشعوب السوفيتية في كيشينوف

يقام فى كيشنيوف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفيتية المهرجان الثلاثون لفنون شعوب الاتحاد السوفيتى ، والذى يسمى «ميرتسيشور» تشبيها له بالهدايا التذكارية ، التى يتبادلها المولدافيون فى اليوم الاول من الربيع .

مركز لتجميع النفط فى بحر قزوين

المشاركون فى مهرجان مولدافيا

وقد استقبل هواة الاغنية بحرارة ديمترى غناتيوك والكساندر فيديرليكوف فنانى الشعب السوفيتى وغالينا كوفاليوفا مغنية مسرح الاوبرا والباليه فى ليننغراد ، والمغنية المولدافية المعروفة ماريا بييشو فنانة الشعب السوفيتى .

واقيمت فى قاعة الارغن حفلات لموسيقى الحجرة وموسيقى الارغن ، واستمع هواة الموسيقى الشعبية الى فرقة الغناء الشعبية من مدينة اوريمبورغ وفرقتى الغناء والموسيقى الخفيفة «فيراسى» و«القلوب المغنية» والفرقة الاوكرانية للعازفين على آلة «باندورا» الاوكرانية الشعبية .

مولدافيا تستعد للالعاب الاولمبية

تجرى فى بلادنا استعدادات واسعة للالعاب الاولمبية التى ستقام فى موسكو فى العام القادم . وستدخل الشعلة الاولمبية حدود الاتحاد السوفيتى عبر اراضى جمهورية مولدافيا فى طريقها الى العاصمة السوفيتية .

وتستعد مولدافيا الآن لاستقبال الشعلة الاولمبية وسيسير وراءها فريق كبير من الرياضيين الذين يشاركون فى الالعاب ، ورؤساء الوفود وجماعة كبيرة من السياح . ويبذل شغيلة الخدمات العامة اليوم كل ما فى وسعهم استعدادا لهذه المناسبة . فقبل فترة وجيزة اقيمت فى كيشينيوف تحت شعار «اولمبياد-٨٠» مسابقة بين شغيلة المطاعم والطهاة وصانعى الحلويات قدمت بعدها جوائز عديدة للفائزين .

كوبا بعين رسام مولدافى

الكساندر خميلنيتسكى من اكثر الرسامين المولدافيين موهبة ، وهو يعمل فى صحيفة «مولدوفا سوتشياليستى» . وكثيرا ما يرسم صورا للكتب التى تصدرها دور النشر المحلية وقد كرس الفنان احدى مجموعات رسومه لكوبا- جزيرة الحرية- التى زارها مرتين .

وقد عرضت هذه المجموعة فى معرضه الخاص الذى نظم فى مكتبة كروبسكايا بكيشينيوف ، وهى تعكس حيوية المهرجانات الكوبية الشعبية وحياة مواطنيها . واتيح للرسام ان يرسم عددا من الصور لفيديل كاسترو اثناء القائه خطبا فى اجتماعات جماهيرية .

كولدراشكين
كيشينيوف

حقوق الانسان ...

(بقية المنشور على ص ٥)

السوفيتى فى التعليم ، الحق الذى يعين من جوانب كثيرة وضع الفرد فى المجتمع .

ربما يمكن ان نستخلص ان هذه الكفالة المادية جزء مكون من الفهم السوفيتى لحقوق الفرد وحرياته ؟

بل انه ليس مجرد جزء مكون وانما الجزء الاهم والفاصل . ويمكن توضيح ذلك بامثلة تطبيق حقوق مواطنى الاتحاد السوفيتى فى المسكن ورعاية الصحة والضمان الاجتماعى .

لناخذ الحق فى المسكن . ان هذا الحق لا وجود له فى دساتير الدول الغربية ، ولا يرد له فى البيان العام لحقوق الانسان سوى تذكير متواضع . اما فى بلادنا فان حق الانسان واسرته فى امتلاك سقف ياويه يستند هو الاخر الى ضمانات مادية متينة .

وربما يجدر ذكر هذه الضمانات لقرائنا الاجانب؟

ان هذه ، اولا ، ادنى مستوى لاجرة السكن فى العالم وهو لم يرتفع منذ نصف قرن . وثانيا سعة نطاق بناء المساكن . فخلال الخمس عشرة سنة الاخيرة انتقل اكثر من ثلثى السكان الى شقق جديدة عامرة .

هيا بنا نتوجه مرة اخرى الى الميثاق الدولى لقد ورد فى المادة الثانية عشرة منه القول انه لابد من توفير ظروف «تضمن للجميع الخدمات الطبية والعناية الطبية عند المرض» . وهنا مرة اخرى كما ترون نجد انفسنا امام امنية فى الواقع . امنية تظل فى بلدان كثيرة ومنها بلدان الغرب المتقدمة ، غير متحققة ، اذ ان الخدمات الطبية المتخصصة تقدم هناك لقاء نقود ونقود غير قليلة . ومعروف ان كلفة العلاج تزداد باطراد عاما بعد عام . اذن لا ينفذ فى الدول الراسمالية اهم شرط اجتماعى فى الخدمات الطبية وهو ان تكون متيسرة للجميع . ويسرنى غاية السرور بصفتى مواطنا سوفيتيا وعضوا فى لجنة حقوق الانسان لدى هيئة الامم المتحدة ان اشير الى ان كل انسان فى بلدى ، بصرف النظر عن مستوى وارداته وعن انتمائه لهذه الفئة الاجتماعية او تلك يستطيع التمتع بحقوقه الدستورية فى الرعاية الصحية . واود ان اؤكد مرة اخرى ان فى الاتحاد السوفيتى كل الضمانات اللازمة لتطبيق هذا الحكم الوارد فى الدستور . فان النفقات على رعاية الصحة من ميزانية الدولة وهى بمليارات كثيرة تتيح اعالة شبكة واسعة من العيادات والمستشفيات المجهزة تجهيزا حديثا اما من حيث عدد الاطباء بحساب كل الف شخص من السكان فان الاتحاد السوفيتى يتبوا واحدا من المراتب الاولى فى العالم .

لعله من الصواب ان نستخلص ان تيسر العلاج والوقاية الطبية ، هذا الامر المالوف لدينا ، وبقية التدابير الاجتماعية تيسر اطالة الاعمار بقدر كبير . ومن جهة اخرى يطبق فى بلادنا كما يعترف بذلك فى العالم كله واحد من ادنى حدود السن للمتقاعدين الذين يقارب عددهم اليوم ٤٧ مليونا . ويقول الاجانب الذين يقدمون الينا ان المسنين يبدون منشرحين وراضين .

ان هذا كله واقع فعلى . وانا ايضا سمعت مرارا هذا الراى . واريد ان اشير الى ان النظام السوفيتى للضمان الاجتماعى له صفة مبدئية مميزة . فلا يجب فى بلادنا دفع اية اقساط الى صندوق التقاعد . وهكذا نجد ان المعاشات التقاعدية التى يتقاضاها الناس هى ليست نقودا ادخروها فى الواقع حين كانوا يعملون .

دار حديثنا حتى الآن عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وبودنا ونحن نختتم محادثتنا ان نقول مخاطبين القراء الاجانب ان الفهم السوفيتى لحقوق الانسان يتضمن بطبيعة الحال الحريات المدنية والسياسية . ولعل القراء يتفقون معى ان الاهم بين حقوق المواطنين وحرياتهم هذه هو الحق فى المشاركة فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع . وفى هذا ينعكس جوهر الديمقراطية واود ان الفت الانتباه الى حقيقة ذات مغزى كبير . وهى ان فى المجالس وهى هيئات السلطة فى بلادنا اليوم اكثر من ٢ر٢ مليون نائب ويشترك فى عمل المجالس اكثر من ٣٠ مليون متطوع نشيط . وهكذا يشرك فى ادارة البلاد كل خامس اربعة من المواطنين الراشدين فى الاتحاد السوفيتى . ومفهوم لكل انسان ان السلطة الشعبية الحقيقية لاتقيد حقوق الفرد وحرياته الديمقراطية بكل تكاملها . بل هى على العكس تفعل كل ما يلزم لتوسيعها واغنائها بمحتوى عميق .

لكن اذا امعنا الفكر لا يمكن توسيع الحقوق الديمقراطية ايا كان البلد المقصود الا فى تلك الحالة حين يراعى الشرط الاول وهو السلام والامن للشعوب قاطبة . بل عموما اية حقوق وحريات للفرد يمكن ان توجد اذا ما كانت الحرب تقتل الحياة نفسها .

اجل اليوم ايضا حين تسفك الدماء على ارض فيتنام المبرحة- وهذه المرة على ايدى العسكريين الصينيين- يدرك المرء ذلك بحدة خاصة ، ويزداد فهمه القيمة الجوهرية لسياسة بلدنا السلمية التى تنعكس فى قانونه الاساسى . يحق لنا القول عن الحق فى السلام بصفته جزءا ثابتا من الفهم السوفيتى لحقوق الانسان . وقد ورد فى المادة ٢٨ من الدستور الجديد ان سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية موجهة الى درء الحروب العدوانية وبلوغ نزع السلاح التام والشامل وتطبيق مبدا التعايش السلمى بين الدول على اختلاف نظامها الاجتماعى تطبيقا منتظما . اننا ننطلق عند ذلك من ان الحق فى السلام يمكنه ان يترسخ فى ممارسة العلاقات بين الدول اذا ما ناضل كل انسان والبشر كلهم نضالا نشيطا فى سبيل السلام . ولهذا بالذات ينادى دستورنا ان الواجب الاممى لمواطن الاتحاد السوفيتى المساعدة على دعم السلام العالمى وتوطيده .

دروس بالفرنسية

(مهداة الى الاستاسيا بروكوبيفنا كوبيلوفا)


فالنتين راسبوتين

ولد فالنتين راسبوتين عام ١٩٣٧ فـي اوست - اودا (منطقة مدينة اركوتسك فـي سيبيريا) . وفي عـام ١٩٥٩ تخرج من كلية الآداب بجامعة اركوتسك . وفي عام ١٩٦١ صدرت مجموعة قصصه الاولى بعنـوان «نسيت ان اسـال ليوشكا» الا ان روايته «الموعد لماريا» قد جلبت لـه شهرة واسعة .. ونشر بعد ذلك عددا مـن القصص والروايـات والمقالات .

يالغرابة : لماذا نحس في كل مرة نقوم فيهـا بعمل ما بشعور ذنب تجـاه والدينـا وكذلك تجاه معلمينـا ؟ ولا يتعلق ذلك البتة بمـا جرى في المدرسة ، كلا ، بل بما اصبحنا عليه فيما بعد .

* * *

التحقت بالصف الخامس في عام ثمانية واربعين بالاحرى سافرت للالتحاق به : اذ لم تفتتح بعد في القريـة سوى المدرسة الابتدائيـة ، لهذا وجب علي من اجل مواصلة التعليم ان اشدّ الرحال مـن البيت الى مركز الاقليم الذي يبعد مسافة خمسين كيلومترا . وقبل هذا باسبوع سافرت امي اليـه واتفقت مع احدى معارفها على ان اعيش عندهـا وفي اليوم الاخير من شهر آب (اغسطس) انزلني العم فانيا ، سائق الشاحنة الصغيرة الوحيدة فـي المزرعة التعاونية ، في شارع بودكامينايـا حيث ساعيش ، وساعدني في حمل ربطة الفـراش الى داخل البيت وربت على كتفي مشجعا وهو يودعني ثم انصرف . وهكذا بدات حياتي المستقلة وانا في سن الحادية عشرة .

لم تخفّ حدة الجوع في ذلك العام بعد ، وكنت اكبر الابناء الثلاثة لوالدتي . وفي الربيع ، عندما ساءت الاحوال بشكل خاص ابتلعت وكذلك اجبرت شقيقتي على ابتلاع براعم حبة بطاطس نامية وحبوب الشوفان والشعير أملا في زرع شتلات داخـل بطوننا .. وعند ذلك لن نفكر في الطعام طيلة الوقت وعمدنا طوال الصيف بهمة الى سقي بذورنا بمـاء نهر انغارا العذب : لكننا لسبب ما لم نجن المحصول او انه كان قليلا جدا بحيث لم نشعر به . بالمناسبة فانني اعتقد ان تلك المحاولة لا تخلو من النفـع كليا وسيحتاجها الانسان في وقت ما ، ولابد اننا اخطانا في شيء لقلة خبرتنا .

ومن الصعب القول كيف اقدمت امي على ارسالي الى الاقليم (كانوا يطلقون على مركز الاقليم عندنا تسمية الاقليم) . كنا نعيش بدون ابينا ، وعشنا حياة تعيسة جدا . ويبدو انها اعتقدت بـان ليس بالامكان اسوا مما كان . وكنت ادرس جيدا ، وارتاد المدرسة بسرور واُعترف بي في القرية بصفتـي متعلما : فكنت اكتب واقرا الرسائل للعجائـز المسنات ، وقرات جميع الكتب الموجودة في مكتبتنا المتواضعة . وفي الامسيات كنت اروي منها للاولاد مختلف انواع الروايات ، كما اضيف (من عندياتي) اليها ، لكنهم كانوا يصدقونني على الاخص عندما يتعلق الامر بسندات القرض . وقد تراكم منها قدر كبير جدا اثناء الحرب ، وكانت قوائم الفائزين فيها تصدر في احيان كثيرة ، وعندها كانوا ياتون الى حاملين السندات . وساد الاعتقاد بان عيونـي تجلب الحظ والحق كان هناك من يفوز ، بمبالغ قليلة في اغلب الاحيان ، لكن الكولخوزي في تلك السنين كان يفرح بكل كوبيك يفوز به ، فكيف الحال اذا ما جاء مـن يدي ربح غير متوقع البتة . واصبحت مبرزا بين اقراني في القريـة ، حتى كانوا يطعمونني : فحدث مرة ان فاز العم ايليا ، وهو عموما عجـوز بخيل وشحيح ، باربعمائة روبل ، وفاض به الانفعال فملأ دلوا من البطاطس وقدمه لي ... وكانت هذه ثروة كبيرة قبيل حلول الربيع .

وكانوا يقولون لامي ، بسبب كوني اقرا ارقام السندات فقط :

- ان فتاك يشب ذكيا ، فاعملي .. على ان يتعلم والا يذهب علمه عبثا .

وعلى الرغم من جميع المصائب ، اعدتني امي للسفر ولو انه لم يتعلم احد من القرية في مركز الاقليم قبل هذا ، كنت الاول . ولم ادرك كما ينبغي مـا سيكون امامي ، واية محن تنتظرني ، يا صاح في المكان الجديد .

لقد كنت اتعلم جيدا هناك ايضا . فماذا بقـي لدي ؟-ومن ثم وجهت الى هنا ، ولم يكن لدي مـن مخرج آخر ، ولم اكن عندئذ احسن بعد اتخاذ موقف الاهمال بما كلفت به . وما كنت لاجرؤ على الذهاب الى المدرسة دون تحضير حتى درس واحد ، لذلك كنت احصل على علامات جيدة جدا في كافة المواد باستثناء اللغة الفرنسية .

وكان سبب مشاكلي مع اللغة الفرنسية هـو اللفظ . اذ كنت اتذكر بسهولة الكلمات والتعابير واترجم بسرعة ، واجتزت بشكل ممتاز مصـاعب الكتابة ، لكن اللفظ لم يدع اي شك فـي اصلي الريفي حتى اجدادي . حيث لم يكن احد يتحدث بلغة اجنبية ابدا ، هذا ان لم يكن يعرفوا بوجودها اصلا كنت اتحدث باللغة الفرنسية بطلاقة باسلوب سريعي الكلام عندنا في القرية ، حيث يبتلع نصف الاصوات لعدم الحاجة اليها ، اما النصف الاخر فيطلق بشكل رشقات لباح قصيرة . وكانت ليديا ميخايلوفنـا



معلمة اللغة الفرنسية ، تغضن سحنة وجهها ، وتغلق عينيها حينمـا تستمع الي وبالطبع فهي لـم تسمع شبيها بما كنت اتفوه به . وكانت تبين لي المرة تلو المرة كيفية نطق الحروف عبر الانف والحـروف الصوتية ، وترجوني تكرارها-اما انا فقد كنت ارتبك ويتسمر لساني ولا يتحرك . لم تكن هناك فائـدة ترجى من الامر . غير ان افظع الاشياء يبدا لـدى عودتي من المدرسة . فهناك كنت اتلهى بدون ارادة مني ، واضطر طوال الوقت لعمل شيء ما ، وكـان الاولاد هناك يحركونني ، ووجب علي-سواء اردت ام ابيت-ان اتحـرك معهم ، والعب ،-اما فـي الدروس .. فاعمل . لكن حالما اصبح وحيدا ، حتى تعمني الكآبة والحنين الى البيت ، الى القرية . ولم يحدث من قبل ان ابتعدت حتى ليوم واحد عن العائلة وكنت بالطبع غير مستعد للعيش وسط غربـاء فشعرت بسوء حالي ، واصابتني احاسيس بالمرارة والغثيان الشديد !-انه اسوا من اي مرض . وتمنيت امرا واحدا ، وحلمت بشيء واحد فقط هو العودة الى البيت .. والى البيت . واصابني الهزال الشديـد وعندما جاءت امي لزيارتي في نهاية شهر ايلول فزعت بسببي وحافظت في حضورها على رباطة الجـاش ولم اطلق الشكوى ، ولم انتحب ، لكنها عندمـا سافرت لم اطق صبرا وعدوت وراء السيارة وانا ابكي .

ولوحت امي بيدهـا من داخل السيارة ، لكي اكف عن ذلك ، والا اجلب الخزي لنفسي ولها ،- لكنني لم افهم شيئا . وعندئذ حزمت امرها واوقفت السيارة .

عندما اقتربت منها امرتني قائلة :

- اجمع حاجياتك . كفى ، لقد انتهى تعليمك ولنذهب الى البيت .

فثبت الى رشدي وهرولت مبتعدا .

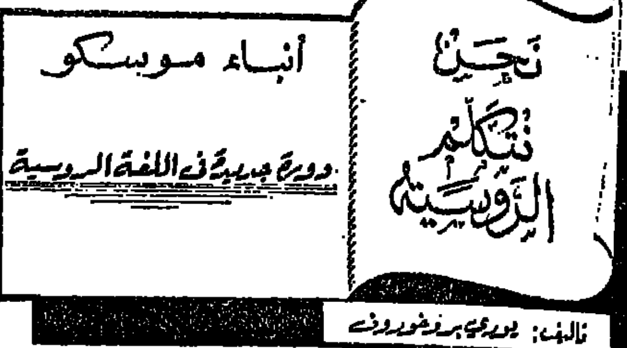
لم يصبني الهزال بسبب الحنين الى البيت فقط بل اضافة الى هذا لم اكن اتناول كفايتي من الطعام وفي الخريف عندما كان العم فانيا ينقل في شاحنته الصغيرة الحبوب الى مركز التخزين القريب من مركز الاقليم ، كانوا يرسلون لي الطعام دائما ، مرة في الاسبوع تقريبا . لكن كانت المصيبة كلها في انه لم يكن كافيا لي . ولم يكن هناك من شيء سوى الخبز والبطاطس ، وفي بعض الاحيان النادرة كانت امي تدس لي القريشة في مطربان ، ويبدو انهـا كانت تحصل عليها من الآخرين بالمقايضة : اذ لم تكن لديها بقرة . وعندما كانوا ياتون بالطعام يتراءى لي انه كثير ، لكن بعد مضي يومين .. ينفد كل شيء وسرعان ما لاحظت ان القسم الاكبر من خبزي يختفي بشكل غامض . وقد تاكدت من ذلك .. اذ كان يختفي من مكانه . وكان نفس الشيء يحدث للبطاطس . ولم اكن اعرف من يسرقه .. هل هي العمة ناديا ، المراة التي تحب الصراخ ، والمعذبة التي تعيش حياة تعيسة مع اطفالها الثلاثة الصغار ، ام هي احدى ابنتيهـا الكبريين ، ام هو ابنها الاصغر فيدكا .. بل كنت اخشى حتى التفكير بذلك ، وليس معاقبـة السارق لكن كان فقط يعتملني الاسف لان امي تستقطع آخر ما لديها ، من شقيقتي وشقيقي ، ومع ذلك يذهب للآخرين . غير انني اجبرت نفسي على التسليم بذلك فلن يخفف هذا على امي لو عرفت بالحقيقة .

لم يكن الجوع هنا يشبه ابدا الجوع في القريـة ففيها يمكن دوما ، وبالاخص في فصل الخـريف اصابة شيء من الطعام ، وقطف او استخراج ورفع شيء ما ، كما توجد اسماك في نهر انغارا ، بينما تحلق الطيور في الغابات . اما هنا فقد كان كل ما يحيط بنا اجوف بالنسبة لي : الناس غرباء ، البساتين غريبة ، الارض غريبة . كما وضعت الشباك في عشرة صفوف وسط الجدول الصغير ، وحدث ان جلست في يوم أحد طوال اليوم ممسكا بالصنارة وصدت ثلاث سمكات صغيرات ، بحجم ملعقة الشاي ..... ومثل هذا الصيد لا ينفع في شيء . وبعد هذا لم اذهب الى الصيد ، فما الفائدة من تضييع الوقت عبثا . وفي الامسيات كنت اتسكع بالقرب مـن مقهى الشاي في السوق ، حافظا في ذاكرتي اثمان الاطعمة ، واختنق بلعابي ثم اقفل راجعا بخفـي حنين . وكان يوجد على الموقد عند العمة ناديـا ابريق ساخن ، فاحتسي الماء المغلي لوحده وادفئ معدتي ، ثم اخلد للرقاد . وفي الصبـاح اذهب للمدرسة ثانية . وهكذا كنت امضي ايامي حتـى الساعة الميمونة عندما تقف عند البوابة الشاحنة الصغيرة ويدق العم فانيا الباب . ونظرا لما الم بي من جوع ولمعرفتي بان طعامي لن يبقى مع هذا طويلا مهما اقتصدت في اكله ، فكنت آكل حتـى التخمة ، وحتى تنتفخ بطني ، وبعد ذلك ، وبعـد مضي يوم او يومين ، كنت اقع في قبضة الجوع مرة اخرى .

* * *

(البقية في العدد القادم)





الدرس الثالث والثلاثون

الاستجمام

(القسم الاول)

- اين تستريح في الصيف عادة ؟
Где вы обычно отдыхаете летом?
- غدي في اوبيتشنا اوتديخايت ليتوم ؟

- كيف ستقضي اجازتك في هذه السنة ؟
Как вы проводите в этом году свой отпуск?
- كاك في بروفوديت في ايتام غادو سكوي اوتبوسك ؟

- في اية دار استجمام استرحت ؟
В каком доме отдыха вы отдыхали?
- ف كاكوم دوم اوتديخا في اتديخالي ؟

- نود جدا ان نزور مصايف القفقاس .
Нам очень хотелось бы побывать на курортах Кавказа.
- نام اوتشين خوتيلاس بي بوبيفات نا كوروورتاخ كافكازا .

- لقد استرحنا جيدا في هذا المصح .
Мы прекрасно отдохнули в этом санатории.
- مي بريكراسنا اتدوخنولي في ايتام ساناتوري .

- كم سعر البطاقة لشخص واحد ، وكم يوما مدتها ؟
Сколько стоит путевка на одного человека, на сколько дней она расчитана?
- سكولكا ستويت بوتيوفكا نا ادنافو تشيلافيكا ، نـا سكولكا دنيي انا راشيتانا ؟

- هل يمكن الاستجمام في هذا المصح مع الاطفال ؟
В этом санатории можно отдыхать с детьми?
- ف ايتام ساناتوري موجنا اتديخات س ديتمي ؟

- اين يستجم اطفالك في الصيف عادة ؟
Где обычно отдыхают ваши дети летом?
- غدي اوبيتشنا اتديخايوت فاشي ديتي ليتوم ؟

- في اية سن يسمح للاطفال بالسفر الى مخيمات الطلائع ؟
Дети какого возраста могут ездить в пионерские лагеря?
- ديتي كاكوفا فوزراستـا موغوت ييزديت ف پيونيرسكيي لاغيريا ؟

- ما هو النظام اليومي في هذا المصح ؟
Какой режим дня в этом санатории?
- كاكوي ريجيم دنيا ف ايتام ساناتوري ؟

- ماهي الاجراءات العلاجية التي ينبغي ان نذهب لعملها ؟
Какие лечебные процедуры нам надо посещать?
- كاكيي ليتشيبنيي بروتسيدوري نام نادا پوسيشات ؟

- نود ان نتوقف لعدة ايام في هذا المركز السياحي .
Мы хотели бы остановиться на несколько дней на этой туристической базе.
- مي ختيلي بي استانوفيتسا نا نيسكولكا دني نـا ايتاي توريستيتشسكوي بازي .

- نحن ايضا نود ان نشترك في هذه الرحلة السياحية .
Мы тоже хотели бы принять участие в этом турпоходе.
- مي توجي ختيلي بي برينيـات اوتشاستيه ف ايتـام توربوخود .



البطة الثرثارة

بقلم اليش

كان يامـا كان في قديـم الزمان .. كـان هناك صياد يمتلك كلبـا بمخالب بيض وبندقية ، وكثيرا من الحيوانات والطيور الاليفه .

وكانت لديه بطة سمينـة لقبت بالبطة الثرثارة . وعندما كانت هذه تلتقـي بالديك او العنزة الملتحية او الدجاجة او القطة كانت تثرثر معهم . الا انهم كانوا يسمعونهـا بعض الشيء ومن ثم يتركونها قبل ان تنتهي ثرثرتها .. وعندمـا تصادف حيوانا مـا تتوجه اليه بالقول «هل سمعت بما جرى ؟ بالاخبار ؟ تعـال لاكشف لك سرا .. لوحدك» .

وذات يوم وضع الصياد على احد كتفيه البندقيه وعلى الكتف الاخر سلة الصيد .. وجمع كل الحيوانات والطيور وقال لهم : «اسمعـوا .. انـا ذاهب للصيد ومعي الكلب .. وعليكم ان لا تخبروا اي احد بانني والكلب غيـر موجودين فـي البيت» .

وبقيت الحيوانات والطيـور الاليفة وحدها ..

وكان الليل موحشا بالنسبة لهم .. كانـوا يتخيلون وكـان احدا يقترب من الباب خلسة .

ومر الليـل ولكن اي شيء لم يحدث بتاتا .

ومر يـوم .. ولـم يعد الصيـاد .. وعند الغـروب اجتمعت الحيوانـات والطيور لتبادل الاراء .

ما العمل لو ان الصياد لم يعد الليلة ايضا ؟

يجب البحث عن الصياد .. قال الديك :

- اجل يجب البحث عنه ، اتفق الجميع على ذلك ..

ولكن من الذي سيذهب ؟ فكـروا طويلا في الامـر .

ثم قرروا ارسال البطـة الثرثارة لان باستطاعتها السير على الارض والطيران في الهواء والسباحة في الماء ... وقالوا لها :

- اذهبي الى الصياد ولكن احذري ان تحدثي اي احـد يصادفك فـي الطريق عن اي شيء كان .

- سمعا وطاعة .. ، اجابت البطة .. تثاءبت ونامت ..

وفي الصباح الباكر انهضت وتناولت فطورها واتجهت نحو الطريق . في البدايـة طارت لفترة طويلة ناشرة جناحيها .. طارت وطارت ثـم هبطت الى المـاء .. وسبحت .. واتجهت نحو الساحل . نفضت نفسها ، واخذت تمشي .. مشت ومشت ووصلت الى طرف الغابة وكانت هناك حبوب باعداد كبيرة جدا وحشرات متنوعة .

اكلت البطة الثرثارة حبوبا وحشرات حتـى التخمـة ..

كانت الغابة كثيفة ومعتمة ، سارت البطة .. تتحنحت .. وفـي الطريق صادفهـا القنفذ .. وسالها :

- الى اين انت ذاهبة ؟

لقد كانت البطة الثرثـارة راغبة جدا في الكلام ونسيت تمامـا وصيـة الحيوانـات والطيور .

- ساكشـف لـك سرا .. لوحدك .

قالـت البطـة وواصلت الكلام :

- انـا افتش عن صاحب بيتنا .. الصيـاد . لقد خرج للصيد ولم يعد لحد الان ومعه كلبنا ايضا وليس هناك الان من يحرس بيتنـا .. ولذلك فقد ارسلني زملائي لابحث عن الصياد .





- وهل بيتكـم بعيد من هنـا ؟ سال القنفذ .. وهـل عندكم فئران سمينة ؟

- ان هذا الممر يؤدي الى بيتنا .

اجابت البطـة واضافت :

- ولكن اسمـع .. لاتقـل شيئا لاحد .

بعد ذلك قالت البطة للقنفذ ان الفئران الموجودة لديهـم سمينة وان القطة تصطادهم .

وعندمـا استعدت البطـة الثرثارة للذهاب ، قدم لهـا القنفذ نصيحة ، فقد كان طيبا بالرغم من الشوك الكثيف الذي يغطي جسمه . قال لها :

- انا لست قاطع طريق- ولن اسبب لك ضررا ولكـن اسمعي هذه النصيحة . كوني حذرة ولا تكشفي سرك لاحـد مثل تلتقين به .. وعند ذلك سيعم الهدوء بيتكم .

لكن البطة الثرثارة لم تاخذ بنصيحة القنفذ الذكية .

وواصلت السير .. سارت وسـارت فقابلهـا الارنب وسالها :

- ايه .. ايتهـا البطة .. اعتقد انك تعيشين في بحيرة عميقه هادئة فما الذي جـاء بك الى هذه الغابة المظلمة ؟

- ساكشف لـك سرا .. لوحدك-اجابت البطه واضافت:

- ان الصياد صاحب البيت قد ذهب الى الصيد بصحبـة كلبنا .. وبقي بيتنـا بدون رعاية . ثم اخبرت الارنب بكل ما قالته للقنفذ .

- «اي نعم-فكر الارنب- مـا دام صاحب البيت غيـر موجود فانها فرصة سانحة لكي اقرض قشور اشجار التفـاح الناضجة» .

ثم سال البطة الثرثارة عن موقع بيت الصياد .. وبعد ان حدثته الغبية عن كل شيء قال لها الارنب :

- لم اصادف صاحب بيتكم واختفى بين الاشجار .

وواصلت البطة سيرها .. سـارت وسارت .. ووجدت روضة صغيرة ينام فيهـا دب يشخر بصوت مرتفع .

وايقظت البطـة الثرثـارة الدب من نومـه واخبرته بكل شيء ثم سالته :

- هـل رايت هنا شخصا يحمل بندقية وبصحبته كلب ؟

- كلا .. ربما انه هناك في الادغال ، اجابها الدب وفكر مع نفسه :

- «صاحب البيـت غيـر موجود .. انهـا احسن فرصة للتلذذ بالعسل في عمارة النحل ببيته» .

استمرت البطة الثرثارة في التفتيش عن الصياد ، وتوغلت في الغابة ، واخيرا وصلت الى الادغال .

وفجاة وقف امامهـا ذئب رمادي اللون ..

- ايه ايتها البطة ، كيف تسيرين لوحدك في مثـل هذه الغابة الكثيفة ؟

لم ترتهب البطة من الذئب .. ثرثرت امامه وحدثتـه عن كل شيء .

فلطق الذئب باسنانـه وفكر :

«انهـا فرصة مناسبة لكي اخذ لعجـة الصياد» وقـال للبطة :

- لـم اصادف صاحب بيتكم .

واختفى بين الاشجار ..

واصلت البطـة سيرها .. وفي الطريق رات حيوانـات وحشية وطيورا سريعة الحركة وحشرات صغيرة كشفت لهـم عن سرها ..

مشت .. ومشت .. ثـم صادفتهـا ثعلبة مخادعة ذات ذيل وبري .. خاطبتها قائلة :

- ايتها الثعلبة هلا رايت صاحب بيتنـا بصحبـة كلب ويحمل بندقية ، اذ بدونهما لا

(البقية على ص ٤٠)

العلـم فى خدمـــة الســلام

ظهـرت فى الصحافة الاجنبية فـــى الاونة الاخيرة ادعاءات تزعـــم بان الاتحاد السوفيتى يقيم التعاون العلمى والتكنيكى مع البلدان الاجنبية بهدف الحصول على فائدة وحيدة الجانب من هذا التعاون .

وقد طلبنـا الى عدد من العلمـــاء والاختصاصيين السوفيت البارزين ان يتحدثوا عن الطابـــع الحقيقى لتعاون الاتحاد السوفيتى مع البلدان الاجنبية . ويتحدث اليـوم جرمـان غفيشيانى نائب رئيس لجنة الدولـــة لشؤون العلم والتكنيك فى الاتحاد السوفيتى .

التعاون العلمى والتكنيكى جزء هام من مجموع العلاقات الدولية

ان للتعاون العلمى والتكنيكى الدولى تاريخه العريق . فالعلم والتكنيك اميان بطبيعتهما ولا يستطيعان التطور تطورا طبيعيـــا دون لقاءات واتصالات منتظمة بين العلماء والخبراء من مختلف البلدان . وقد اتسـع هذا التعاون الان ، فى عصر الثورة العلمية التكنيكية اتساعا كبيرا جدا وتعمق وتحول الى جزء هام من مجموع العلاقات الدولية .

وتسير بلادنـــا بثبات ودأب على نهج توسيع التعاون العلمى والتكنيكى الدولى وتساهم فى هذا التعاون مساهمـــــة متزايدة السعـــة والنشاط وينطلق هذا النهج من الاسس المبدئية لسياستنا الخارجية الهادفة الى التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ويحتل التعـاون العلمى والتكنيكى مع البلدان الاشتراكية مكانة خاصة فى نظام علاقات الاتحاد السوفيتى الاقتصادية الخارجية .

وقد توفرت ظروف ملائمة لترسيع التعاون مع البلدان الصناعية المتقدمة فى اوروبا الغربيـــة واميركا .

ان التغيرات الايجابيـــة فى الوضع السياسى فى العالم ، التى جرت فى السنوات الاخيرة لم تتح فقط امكانيـــة توسيع حجم علاقات الاتحاد السوفيتى العلمية والتكنيكية مع بلدان راسمالية عديدة بل ادخلت تغيرات نوعية جديدة فى اشكال وطرائق تحقيقها . وتتصف هذه العلاقات وهذا التعاون فى كل مكان تقريبـا فى الوقت الراهن بطابع طويل الاجل . وهى تقوم على اساس ٦٠ اتفاقية حكوميـة حول التعاون العلمى والتكنيكى والاقتصادى فى مختلف ميادين العلـم والتكنيك عقدها الاتحـــــاد السوفيتى مع اغلبية البلدان الراسمالية المتطورة .

وتدل خبرة التعاون العلمى والتكنيكـــى بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الراسماليـــة على ان هذا التعـــاون يتطور جيدا حيث توجد الظروف السياسية الملائمـة لذلك : وبهذا الصدد يمكن ذكر تطور التعاون العلمى والتكنيكى والاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى وفرنسـا كمثال ايجابى على ذلك .

فالعلماء السوفيت والفرنسيون يتعاونون تعاونا واسع النطاق فى مختلف فروع العلوم الاساسية والتطبيقية وتجرى الابحاث فى قضايا كبيرة عديدة بما فى ذلك فى ميدان فيزيـــاء درجات الحرارة العالية والمنخفضة وفيزياء الاجسام شبه الموصلة وميكانيك الاجســام الصلبـــــة والفلك والاسس الفيزيائية والكيمائية للحيـــاة وعلم البلوريات والطب وحماية البيئة المحيطـــة . وقد اجريت عشرات التجارب المشتركـــة فى ميدان ابحاث الفضاء .

امـــا التعاون العلمى التكنيكى بين الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية ، البلدين اللذين يسببهمـــا اكثر من ثلثى الحجم العالمى للابحاث العلمية ، فان نطاقه يتسم بالارقـــام التالية : تجرى الاعمـــال المشتركة فى اكثر من ٢٠٠ قضيـة اساسية هامة فى اطار ١١ اتفاقية حكومية و ٧٠ اتفاقية مع الشركات والمؤسسات .

وتجرى التجارب السوفيتية الاميركية على نحو مثمر فى ميدان التوليد المغناطيسى الهيدروديناميكى للطاقة الكهربائية ، الذى يحتل العلماء السوفيت فيه مركز الصدارة .

ويأتى بفائدة كبيرة تعاون العلمـــاء السوفيت والاميركيين فى مجال عـــلاج الامراض القلبيـــة الوعائية والاورام الخبيثة والالتهابات المفصليـــة والانفلونزا وامراض جهاز التنفس الحادة الاخرى وتتمتع الاعمال المشتركة فى ميدان ابحاث وصنع القلب الاصطناعى باهمية كبيرة .

الاهتمام والنفع المتبادل

ويشترك الاتحاد السوفيتى ، باعتباره عضوا فى معظم المؤسسات الدولية ، فى التعاون العلمى والتكنيكى المتعدد الاطراف .

ويحتل المعهد الدولى للتحليل التطبيقى المبرمج مكانا خاصا بين هذه المؤسسات ، ويتجه نشاطه الى حل القضايا الكبرى المتعلقة بعدة فروع علمية وذات الطابع الشامل والعام .

ويعتبر الاهتمـام المتبادل والنفـــع المتبادل للمشتركين احـد المبـــادئ الاساسية لتحقيق التعاون الدولى الاقتصادى والعلمـــى والتكنيكى ويتمسك الاتحاد السوفيتى تمسكا صارما بهذا المبدا .

ولا بد من الاشارة بهذا الصدد الى انه تجرى فى الاونة الاخيرة فى عدد من البلدان الغربية وخاصة فى الولايات المتحدة الاميركيـــة محاولات متزايدة من جانب بعض الدوائر لخلق عراقيـــل مصطنعة فى طريق تطوير التعاون العلمى والتكنيكى مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وبهذا الهدف تكثر الافتراءات حول ان التعـاون العلمى والتكنيكى مفيد فقط للاتحـــاد السوفيتى الذى تتاح له ، حسب زعمهم ، امكانية الحصول على التكنولوجيا الغربية بشكل وحيد الجانب . ولا بد من التذكير هنـــا بواقـــع ان اولئك الذين يؤكدون على فوائد التعاون العلمى والتكنيكـــى الوحيدة الجانب بالنسبـــــة للاتحاد السوفيتى لا يعرفون او يتظاهرون بانهم لا يعلمون شيئا عن نجاحات العلم والتكنيك السوفيتى المستخدمة فى مختلف البلدان ، بما فى ذلك فى الولايات المتحدة الاميركية ذاتهـــا . وتستخدم نتائـــج الابحاث الاساسية السوفيتية بنجاح من قبل المؤسسات العلمية الاميركيـة العاملة فى العلوم الطبيعيـــة كالفيزياء النووية مثلا .

هذا مانوه به الدكتور ف . بريس المستشار العلمى للرئيس الاميركى فى كلمته فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٨ فى اجتماع اللجنـــة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركى لشؤون التخطيط الداخلى والخارجـى للعلـــم والتحليل والتعاون ، والذى يدخل فى مهماتــــه التنسيق والمراقبة من الجانب الاميركى على تنفيذ الاتفاقية السوفيتية-الاميركية حول التعاون فى مجال العلم والتكنيك .

وللاسف تطلق النداءات لتقليص التعاون ، من وقت لاخر ، بالدعـــم وتغدو جـزءا من الخط السياسى لبعض البلدان . وقد ذكرت الصحافـة الاميركية انه قد جرت فى الكونغرس الاميركى عدة مناقشات حول موضوع تشديد الرقابـة على تصدير التكنولوجيا الى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كان من نتيجتهـــا صدور توصيات بالحد من التعاون العلمى والتكنيكـــى كما نوقشت بكل جدية مسائل الضغط على البلدان الاوروبية الغربية واليابان لكى تسير فى الطريق نفسه . الا ان هذه السياسة لا تحظى بالاستحسان والتاييد من جانب كثير من ارباب العمل وممثلى الاوساط العلمية والسياسية للبلدان الغربيـــة ومنها الولايات المتحدة .

وقد نشرت المجلة الاميركية «يونايتد ستايتس نيوس اند وورلد ريبورت» ما قاله نوريس رئيس مجلس مـدراء اتحاد «كونترول ديتـــا» حول ان «الصناعة الاميركية تستطيع ان تتعلـــم الشىء الكثير من الاتحاد السوفيتى» وان تطوير العلاقات العلمية والتكنيكية مـــع المؤسسات السوفيتيـــة يمكن ان يساعد على نمـــــو الاقتصاد الاميركى وتوسيع تشغيل اليد العاملة .

ويشهد على موقف الشركات الاميركية الايجابى من توسيع التعاون فى مجال العلم والتكنيك انه اثناء الجلســـة السادسة للمجلس الاقتصادى والتجارى الاميركى السوفيتى الذى عقد فى موسكو فى شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ ، تم عقد اربع اتفاقيات جديدة حول التعاون العلمى التكنيكى بين لجنة الدولة لشؤون العلم والتكنيك السوفيتية وبين الشركات الاميركيـــة ، وكذلك مددت فترة سريان فعل تسع اتفاقيات معقودة .

* * *

ان هذا كله يشهد على ان محاولات اعداء التعاون اعادة عجلة التاريخ الى الوراء والرجوع الى اسوا اوقات «الحرب الباردة» مكتوب لهـــا الفشل . فلم تعد مسالة فائدة التعاون مطروحة فى جدول اعمال التاريخ بل ان مـــا يجرى الحديث حوله الان هـــو الاستخدام الانشط للاحتياطات والامكانيات المتوفرة للتعاون العلمى والتكنيكى ورفع فعاليتـــه . ويعتبر التطوير الناجح لهذا التعاون بين البلدان المختلفة بالنظام الاجتماعى مساهمة كبيرة فى توطيد التفاهم والصداقة بين الشعوب وفى ترسيخ السلام على كوكبنا .

(بقية المنشور على ص ١٣)

يعم الهدوء بيتا ؟

— كلا اجابت الثعلبة .. ودعت البطه للسير خلفهـا اخترقتـــا الغابـة المظلمـة ووصلتـــا الى واد عميق ذى اشجار كثيفة يتوسطهـا بيت لثعالب صغار يلعبون بالقرب منه .

ومـــا ان راوا امهم حتى احاطوا بها متسائلين :

— مامـا .. مامـا .. ماذا جلبت لنا من طعام ؟

اجابت الثعلبة المخادعة :

— ها كم ما جلبته .. هذه البطه .

وهجـم الصغار على البطـة الثرثارة واكلوها ..

ولكنهـــم لـــم يشبعوا .. وطلبوا المزيد .

وفكرت الثعلبة المخادعـة : «صاحب البيت غير موجود .. لاذهب واجلب كل مـــا يملك من دجاج» .

وقالت لصغارها :

— ايها الاطفال ساجلب لكم طعاما .

— اجلبى لنا الكثير .

وهكذا كاد بيت الصياد ان يهوى بسبب البطة الثرثارة.. لكن الصياد كان ذكيـــا .. وقد بنى بيتـــه بشكل جيد فالارنب ذو الاذنين الطويلتين لم يستطع قرض قشور التفاح فقد بنى فى الحديقة سياجا عاليا .

ولم يستطع الدب ان يتلذذ بالعسل لان الصياد حفر حول عمارة النحل حفرا عميقة كاد الدب ان يقع فيها .

والذئب ، فلم يستطع الدخول الى الحضيرة لان بابهـــا كان قويا .

اما الثعلبة فمع انها كانت مخادعة لكنهـــا وقعت فـــى المصيدة فلقـد عـــاد الصياد والكلب وراى الثعلبة فى الفخ وقال :

— بعـــد ان احصـل على المزيد من فرو الثعلب ساحيك معطفا للشتاء .

ومن ثم اعربت الحيوانـات والطيور الاليفة لصاحب بيتها الصياد عن اسفها لانها ارسلت البطة الثرثارة للبحث عنه .

المجمع الطاقى الضخم الجارى بناؤه فى مدينة (ياسلوفسكا-بفوليتسة) فى سلوفاكيا . وهو يتكون من ثلاث محطات كهرذرية . ويبلغ طاقتها الكلية (٣٥٢٠) ميغاواط والمجمع من ثمار التعـــاون بين الاتحـــاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

حياة العاصمة

* ستتعاظم حركة الطائـرآت مـــن موسكو الى مختلف مدن البلاد تعاظما كبيرا فى عـــام ١٩٧٩ حيث ستقوم الطائـــرات بـ ٦٥٠ رحلة من العاصمة وستتم ثلاثـــة ارباع التحليقات على الطائرات السريعة والمريحة «تو-١٣٤» و«تو-١٥٤» و«ايل-٦٢» .

* جرت فـــى معهـــد منداليف الكيميائى التكنولوجى فى موسكـــو امسية للصداقـة السوفيتية-الليبيـة مكرسـة للعيد الوطنى للجماهيريـة العربية الليبية الاشتراكيـة الشعبيـة ومن الجديـر بالذكر ان طلبـــة هذا المعهد هم عضو جماعى فى جمعيـــة الصداقة «الاتحاد السوفيتى-ليبيا» .

* تشيد فى العاصمة الآن مجموعة مبانى معهد علم زرع الاعضاء والانسجة وتركيب الاعضاء الاصطناعية . وهـو اضخم معهد للبحث العلمى من نوعه فى العالم .

وسيشغل المعهد خمس بنايـــات تبلغ مساحتها العامة عشرة الاف متر مربع ، تتوزع فيها المختبرات العلمية والعيـــادات وقاعـــات المحاضرات ومستشفى بمئـــة سرير . وسيغدو المعهد مركزا لوضع نظريـة وتطبيق زرع الاعضـــــاء ، ومركزا للابحـــاث المرتبطة بقضايـــا القلب الاصطناعى والكلى .

* مـــر ستون عامـا على صدور المرسوم اللينينى حول تاميم حديقة الحيوانات فى موسكو . واصبحت هذه الحديقة اليوم مركزا علميا تجرى فيه ابحاث كبيرة وتضم اكثر من ثلاثة الاف حيوان . ويزورها سنويـا اكثر من ثلاثة ملايين شخص . وقد اتخذ قرار بتصميم حديقة جديدة فى منطقة غابة بيتس .

* ستظهر فى العاصمة عام ١٩٧٩ اكثـر مـن عشر محطات للهاتف الآلى منهـا اربع محطات لخدمة المشاركين فى الالعاب الاولمبية والضيوف .

* «الفصيلة الطلابية.. فى خدمتكم» -تحت هذا العنوان ستظهر لافتات فى العديـد من مخازن العاصمـة ، صيف هذا العام . وسيبلغ عدد فصيلـــة التجارة ٣٥٠٠ من طلبة المدينـــة يساعدون شغيلة اكثر من ٢٠٠ متجر لبيع المواد الغذائية والسلع الصناعية وسيقدمون خدماتهم ايضا لمشاهـدى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى .

نهر موسكو فى الربيع

فى عالم الصداقة

* احتفـــل نشطاء جمعية العلاقات الثقافية مع ايران بعيد «نوروز» رأس السنـة الايرانيـــة . وحضر الامسية السيد كامبير اهى القائم باعمال ايران فى الاتحاد السوفيتى .

* اقيمت امسية للصداقـة بين الشبيبة السوفيتية والهندية ، مكرسة لعيد الربيع الهندى «هولى» . وقـــد اشترك فى الامسية شابات وشبان من نشطاء جمعيـــة الصداقة السوفيتيـــة الهندية والطلاب الهنود الذين يتلقون العلم فى معاهد موسكو .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقـــة «الاتحـاد السوفيتى-بنغلادش» بالعيد الوطنى لجمهوريـة بنغلادش الشعبيـة عيد الاستقلال . فقد اشار الدريـه ليدوفسكى نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقـة فى كلمته اثنـــاء افتتاح الامسيـــة المكرســـة لهذه الذكرى ، اشار الى ان الاتحاد السوفيتى كان بين اوائل من اعترفوا بالدولـة الجديدة ذات السيادة بعد اعلان قيامها فى ٢٦ آذار عام ١٩٧١ .

واكد ميرزا رشيد احمد سفيـــر جمهورية بنغلادش الشعبية على اهمية التعاون مع الاتحاد السوفيتى بالنسبة لتطور اقتصاد بلاده المستقل . واعرب عن ثقته بان العلاقـــات بين البلدين سوف تتوطد وتتسع .

اخبار «انتوريست»

* سيقام المهرجان الموسيقى «عيد الشمال» فى اقصى منطقة شماليـــة سياحيـــة فى القسم الاوروبى مـــن الاتحاد السوفيتى وهى مدينة مورمنسك ولمدة اسبوعين . سيحضره ممثلـــو الشعوب القاطنة فى المناطق الشمالية من الاتحاد السوفيتـــى . ويتضمن برنامجه اقامة مباريات رياضية وتقديم اغان فلوسية والعاب ورقصات شعوب الشمال . وسيشترك فى العيد الفنى الفرق الفنية وابرع فنانى الجمهوريات المتحدة . وسيحضره كذلك سياح من فنلندا والسويد والنرويج وغيرها من بلدان العالم .

* ستنظم مؤسسة انتوريست لهواة الطبيعة جولة فى «طريق جورجيا» التى تتميز بتنـــوع النباتات والمنـــاخ والتضاريس والتربة اذ ينمو زهـاء ٥٠٠ صنف من النباتـات فى اراضى جورجيا . وبالامكان رؤية كل ذلك لدى القيام بالجولـــة المشار اليها والتى ستستغرق ١٤ يوما . وتشمل مدن اوردجوليكيدزه وكازبيكى وباساناورى وغورى وتبيليسى . ويمـــر «طريق جورجيا» عبر سلسلـة جبال القفقاس الرئيسية من الشمـــال الى الجنوب واصلا مدينـة اوردجوليكيدزه عاصمة جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى بمدينـة تبيليسى عاصمـــة جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية .

* ساهمت مؤسسة انتوريست مع المنظمات السياحية الدولية العديدة فى اقامة المعرض السياحـى للاجـازات والتسلية الذى اقيم فى بروكسـل (بلجيكـا) . وان معروضاتها تطلـــع المواطنين البلجيكيين وممثلى الهيئـات والشركات السياحية الدولية على المدن والرحلات الاولمبية .

هل تعلم ؟

* ان فى العاصمة اكثـــر من ٣٠٠ الف متبرع بـــالدم وان عدد الذين تبرعوا بالدم فى السنوات الثلاث الاخيـرة يزيد على المليون ؟

* وان الدولة تمنح مـــن يعطى دما ، مجانا او مقابـــل مبلغ ما ، اجازة لمدة يومين ؟

* ان موسكو تستهلـــك اكثر من ١٥ مليار متر مكعب من الغاز كل عام ؟

* وان الموسكوفى يدفـــع ١٦ كوبيكا فقط لقاء استهلاك الغاز لمدة شهر كامل مهمـــا ازدادت الكمية التى يستهلكها ؟

بعد عدة اعوام من البحث العلمـــى المتواصـــل ، دافع عن اطروحتـــه العلمية قبل مدة طـــالب الدراسات العليا عقيل محمد جواد الناصرى مـــن الجمهورية العراقية . وقد تنـــاولت الاطروحـــة المشاكل الاجتماعيـــة والاقتصادية الناجمة عن اجور العمـال الصناعيين فى البلدان النامية. واشرف على دراسة العالم العراقى الشاب منذ التحاقه بمعهد بليخانوف للاقتصـــاد الوطنى فى موسكو ، مشرف علمـــى قدير هو ن . ا . ايفانوف الدكتور فى العلوم الاقتصادية .

وخلال فترة الدراسة ، احيط عقيل محمد جواد الناصرى باهتمام علمـــاء المعهد واساتذته ، ومن جانبه ، برر ثقتهم ، وانجز عمله على اكمل وجـــه واستحق شهادة الدكتوراه الكانديدات لقد ركز عقيل دراسته على العـــراق وطنه ، حيث جمع خلال فترة دراسته مجموعة قيمة من المصادر العراقيـــة والسوفيتية ومن بلدان اخرى ، لاجل اعداد البحث . وكان باحثا دؤوبا لم يترك الوقت يجرى عبثا . كما كتب فى الفترة ذاتها عدة مقالات وابحاث علمية نشرت فى الصحافة العربية والسوفيتية.

وعالجت الاطروحة شتى جـــوانب الاجور وظروف العمل ، وتلك التـى تلحق الاضرار بصحة العمال الصناعيين ومشاكل الامن الصناعى ، وبعد مساكن العمال عن محلات العمل ، والظـــروف المناخية الصعبة . واشار الى ارتباط هذه الظروف بمسالة انتاجية العمـــل وزيادة الانتاج ، وربط بشكل محكم بين هذه الشروط ومدى تاثيرهـا على الاوضاع الاقتصادية لهذا البلـــد او ذاك ، وعلى نمو الانتاج فى ظـــروف الثورة العلمية التكنيكية . واشار وفق جداول مدروسة بعناية الى الاساليب الفضلى لمعالجة هذه القضية معالجـــة جدية ، الامر الذى يعود بالفائدة الى الاقتصـــــاد الوطنى وتحسين حيـــاة العاملين اقتصاديا واجتماعيا . واشار بهذا الصدد الى الفوارق فى اجـــور العمال الصناعيين فى القطاعين الحكومى والاهلى وكذلك فى القطاعات المختلطة واكد على ضرورة اعتماد الحوافز المادية والمعنوية فى التعامل مع هذه المشكلة.

ان اطروحة هذا العالم العراقـــى الشاب ، هى احد الامثلة الساطعة على ثمار الصداقة السوفيتية-العراقية فـــى ميدان اعداد الكوادر الوطنية فى شتى المجالات .

والمعـــروف ان معهد بليخانـــوف للاقتصاد الوطنى فى موسكو ، قد اعد مجموعـــة ممتازة من الاقتصادييـــن العراقيين ، ووضـــع العاملون فيـــه العديد من الكتب والدراسات والابحاث التى تتناول شتى جوانب الاقتصـــــاد الوطنى فى البلدان النامية ، ومنهـــا البلدان العربية .

وفى ختام دفاعه عن اطروحته شكر عقيل الناصرى اساتذته وكافة العاملين فى المعهد على الدعم الاخوى النزيـــه الذى قدم له خلال مرحلة اعداد رسالته العلمية ، وخص بالذكر منهم استاذه المشرف ن . ا . ايفانوف الدكتور فى العلوم الاقتصادية .

وشيد رشلى

طرات تغييرات جذرية على الخارطة الرياضية لمنطقة دزيرجينسكى فى موسكو حيث ظهرت ساحات ونواد رياضية جديدة ويبنى الان اكبر ملعب ومسبح مغلقين فى اوربا . وبعد انتهاء الالعاب الاولمبية ستوضع كل هذه المنشآت الرياضية تحت تصرف هواة الرياضة .

فى الصورة : مشهد لبنـــاء المجمع الرياضى فى شارع السلام بمنطقة دزيرجينسكى .